

التقرير النهائي:

التقييم المُلخص لأثر برنامج مكاني التابع
ليونيسف-الأردن

المهمة: التقييم المُلخص لأثر برنامج مكاني
تاريخ التقييم: حزيران -2021 أيار 2022
الدولة موقع التقييم: الأردن
الهيئة المعنية بالتقييم: اليونيسف
المُقيم: صامويل هول
تاريخ التقرير: 5 أيار 2022

المحتويات

5	شكر وتقدير
6	الملخص التنفيذي
16	لمحة عامة
17	1.1. مقدمة
18	1.2. لمحة عامة عن البرنامج
19	1.3. استجابة برنامج مكاني
25	منهجية التقييم
26	2.1. تصميم التقييم
27	2.2. أدوات جمع البيانات
28	2.3. جمع العينات
3.	2.4. التحليل
3.	2.5. التحديات والقيود
32	نتائج التقييم
33	3.1. الملاءمة
4.	3.2. الترابط
44	3.3. الفعالية
56	3.4. الكفاءة
58	3.5. الأثر
64	3.6. الاستدامة
74	الخلاصة
79	توصيات
8.	5.1. توصيات لفعالية البرنامج
81	5.2. توصيات لكفاءة البرنامج
81	5.3. توصيات لتأثير البرنامج
83	5.4. توصيات لاستدامة البرنامج
87	المرفقات
88	الملحق أ. منهجية مفصلة
99	الملحق ب. مصفوفة التقييم
101	الملحق ج. نظرية التغيير الخاصة ببرنامج مكاني
102	الملحق د. نظرية التغيير لدى برنامج مكاني
116	الملحق هـ. بروتوكول الموافقة المستنيرة
117	الملحق و. إرشادات الأداة النوعية
138	الملحق ز. إرشادات الأداة الكمية
140	الملحق ح. الشروط المرجعية لتعاقد الخدمة

قائمة الأشكال والجداول والملاحظات

- الشكل 1: مواقع إجراء البحث 9
- الشكل 2: انعكاس التغييرات في برنامج مكاني 2016-2020 19
- الشكل 3: حزمة خدمات برنامج مكاني المتكاملة المناسبة للعمر 20
- الشكل 4: مواقع إجراء البحث 28
- الشكل 5: توافق برنامج مكاني مع السياسات والأولويات الوطنية والإقليمية والدولية 34
- الشكل 6: النسبة المئوية لليافعين/اليافعات الذين يوافقون بشدة على أن برنامج مكاني قد زاد من ثقتهم 46
- الشكل 7: مقاييس التماسك الاجتماعي بين اليافعين/اليافعات 47
- الشكل 8: مواقف الوالدين من حقوق الطفل-المستفيد مقابل غير المستفيد 49
- الشكل 9: جودة خدمات برنامج مكاني للأطفال 51
- الشكل 11: صافي معدل الترويج لبرنامج مكاني 59
- الشكل 12: المشاركة في برنامج مكاني على أساس النوع الاجتماعي وتحسين مهارات اللغة العربية في 2018-2021 63
- الشكل 13: المشاركة في برنامج مكاني وتحسين مهارات اللغة العربية حسب الموقع في 2018-2021 63
- الشكل 14: نتائج تقييمات برنامج مكاني السابقة 68
- الشكل 15: توصيات مختارة من المشاركين في البحث 71
- الشكل 16: الأثر والنتائج المرجوة لبرنامج مكاني 75
- الشكل 17: ملخص التوصيات 80
- الجدول 1: العينة الكمية (الهدف والفعلي) 29
- الجدول 2: العينة الكمية (الهدف والفعلي) 30
- الجدول 3: التحديات السياقية التي يستجيب لها برنامج مكاني 37
- ملاحظة 1: أسئلة المستوى المتقدم من البحث 17

قائمة التسميات المختصرة

الخطة الاقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات	3RP
وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية	BMZ
منظمات المجتمع المحلي	CBO
فايروس كورونا (كوفيد-19)	COVID-19
جمعية شرق عمان الخيرية	EAC
تنمية الطفولة المبكرة	ECD
مجموعات نقاشية مركزة	FGD
العنف القائم على النوع الاجتماعي	GBV
العمل الإنساني من أجل الأطفال	HAC
جمعية المركز الإسلامي الخيرية	ICCS
الهيئة الطبية الدولية	IMC
الشركاء المنفذين	IP
مخيم عشوائي	ITS
مؤسسة نهر الأردن	JRF
بنك التنمية الألماني	KfW
مقابلة المخبر الرئيسي	KII
خدمات دعم التعليم	LSS
وزارة التنمية الاجتماعية	MoSD
صندوق المعونة الوطنية	NAF
المنظمات غير الحكومية	NGO
لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	OECD DAC
الأطفال المتسربين من المدرسة	OOSC
الدعم النفسي الاجتماعي	PSS
أهداف التنمية المستدامة	SDG
الصحة الجنسية والإنجابية	SRH
اليونيسف	UNICEF
المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	WASH

شكر وتقدير

كما نود أن نشكر فريق مؤسسة نهر الأردن وجمعية المركز الإسلامي الخيرية ووزارة التنمية الاجتماعية وجمعية شرق عمان الخيرية وفريق متين على مساهمتهم في تسهيل التنسيق اللوجستي لهذا التقييم، ونحن ممتنون لدعمهم المكثف في تسهيل الزيارات الميدانية والمقابلات مع الأسر والمستجيبين الرئيسيين في مجتمعات المخيمات العشوائية.

تقدم اليونيسف شكرها وامتنانها لوزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية من خلال بنك التنمية الألماني وتشكر دعم الاتحاد الأوروبي لتمويل هذا التقييم. كما تعرب عن شكرها على الدعم السخي لبرنامج مكاني الممنوح من صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين، والاتحاد الأوروبي واليابان وحكومة كندا ومؤسسة نوفو نورديسك ووزارة الخارجية الأمريكية ومكتب السكان واللاجئين والهجرة وجمهورية كوريا، مع الشكر الموصول على الدعم المقدم من خلال لجان اليونيسف المحلية.

تتقدم مؤسسة صامويل هول بالشكر الموصول بدايةً إلى كافة المشاركين الذين جادوا بوقتهم وشاركوا قصصهم من أجل تحقيق هذا التطور. إلى جوار المستجيبين الرئيسيين الذين منحوا وقتهم لشرح كيفية إدارتهم للبرنامج وتنظيمهم.

تتقدم أيضا صامويل هول بالشكر الجزيل لفريق "مايندست"، الذي قاد العمل الميداني وجمع البيانات في الأردن، وفريق برنامج مكاني التابع ليونيسف الأردن الذي دعم ويسر هذا البحث.

لقد تم إعداد هذا التقرير بتوجيه من مانويل رودريغيز بومارول، مدير الحماية الاجتماعية والسياسات، وكنان ماضي، مدير برنامج مكاني، وديانا المولا، اختصاصية إدارة المعلومات، وغنى هيكل، الموظف المساعد في برنامج مكاني، ومايكل نزاو، مسؤول الرقابة والتقييم، وأعضاء اللجنة التوجيهية لبرنامج مكاني.



الملخص التنفيذي

لمحة عامة

تحديات الاكتظاظ والتنمر والعنف في المدارس، وتحديدًا استهداف اللاجئين والأقليات⁷، حيث أفاد "70% من الأطفال السوريين في الأردن أنهم تعرضوا للتنمر في المدارس العامة"⁸، مما دفع الكثيرين إلى تجنب الذهاب إلى المدرسة.⁹

علاوة على ذلك، تعتبر الفتيات اليافعات وذوي الإعاقة من الفئات ذات الهشاشة بشكل خاص، ويواجهن خطر الزواج المبكر وبالتالي استبعادهن من التعليم.¹⁰ في عام 2020، أفادت 57% من المجتمعات ذات الهشاشة التي يصعب الوصول إليها بعدم ذهاب أي طفل إلى التعليم الرسمي، إما بسبب نقص الأموال اللازمة لتحمل التكاليف ذات الصلة، أو انعدام إمكانية الوصول إلى وسائل النقل إلى المدارس، أو التنقل، أو الانخراط في عمالة الأطفال، وهذا هو الحال تحديدًا للأطفال الذين يعيشون في مخيمات عشوائية.¹¹

الأهداف

استجابةً للحاجة الملحة لوجود نهج شامل لتوفير الخدمات للأطفال اللاجئين والأردنيين ذوي الهشاشة، قدمت اليونيسف برنامج مكاني في عام 2015. ويعتبر برنامج مكاني نهج تدخل جديد يدمج بين دعم التعليم وخدمات حماية الطفل المجتمعية وخدمات تنمية الطفولة المبكرة ومشاركة اليافعين والشباب وتنمية المهارات، في مكان واحد.

تم تكليف صامويل هول بإجراء تقييم ملخص لبرنامج مكاني بهدف "تقييم النتائج طويلة المدى التي يهدف برنامج مكاني إلى تحقيقها فيما يتعلق بالتماسك الاجتماعي للأطفال والشباب ومجتمعاتهم في الأردن"¹². ويعتبر توقيت هذا التقييم ذو أهمية حاسمة حيث تعمل اليونيسف على صياغة وثيقة البرنامج القطري الجديدة (2023-2027) بناءً على تقييم البرامج والأولويات الحالية في الأردن. بالإضافة إلى ذلك، تغير نهج برنامج مكاني منذ تقييم 2019 وكان لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثير

شهد الأردن ارتفاعًا كبيرًا في عدد السكان خلال السنوات الـ 17 الماضية (من 5 ملايين في عام 2004 إلى أكثر من 11 مليون في عام 2021). وبعد أكثر من عقد من انعدام الأمان في الجمهورية العربية السورية، مازالت أزمة اللاجئين السوريين أكبر أزمة نزوح على مستوى العالم، حيث يعيش أكثر من 5.5 مليون لاجئ مسجل، بما في ذلك أكثر من 2.5 مليون طفل، في البلدان المجاورة في مخيمات اللاجئين والمخيمات العشوائية والمدن في المجتمعات المضيفة. تستضيف المملكة الأردنية الهاشمية واحدة من أكبر تجمعات اللاجئين في العالم مقابل كل فرد، بوجود أكثر من 1.3 مليون سوري، مسجلين وغير مسجلين.¹ ومن بين 674.268² لاجئًا سوريًا مسجلًا (حتى كانون الثاني 2022)، تبلغ نسبة الأطفال ما يقارب النصف (48.8%). بالإضافة إلى ذلك، يعيش 2.3 مليون لاجئ فلسطيني مسجل في الأردن، علاوة على وجود مجموعات أصغر من اللاجئين من العراق واليمن والسودان والصومال ودول أخرى.

يعتبر الأطفال والشباب الفئة السكانية الرئيسية في المجتمع الأردني، حيث تقل أعمار 63% من سكان البلاد عن 30 عامًا. وهذه الفئة تواجه سلسلة من التحديات بما في ذلك الفقر متعدد الأبعاد والحرمان، وغياب التعليم الجيد، وارتفاع معدلات البطالة، وعدم كفاية مستوى حماية الطفل والخدمات الاجتماعية. وقد عززت أزمة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من مكامن الهشاشة الحالية لهذه الفئات، كما أن فقدان سبل عيش الأسر³ جعل الكثيرين غير قادرين على تحمل تكاليف الخدمات الاجتماعية الأساسية لأطفالهم.⁴ يوجد مستويات غير مسبوقه من بطالة الشباب، تحديدًا بين الفتيات والنساء.⁵ وكل هذا يأتي مع وجود خلفية إقليمية من انعدام الأمن الذي طال أمدته وعدم الاستقرار السياسي.⁶ بالإضافة إلى ذلك، يواجه نظام التعليم النظامي/الرسمي في الأردن تحديات في توفير تعليم جيد لجميع الأطفال، بوجود

1. مؤسسة بروكينغز (2022) تقرير "اللاجئون السوريون في الأردن: عشر سنوات والعد مستمر". متاح على <https://www.brookings.edu/blog/future-development/2022/07/01/syrian-refugees-in-jordan-a-decade-and-counting/>

2. الاستجابة الإقليمية لسورية (أبريل 2022) متاح على <https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/36>

3. هيئة الأمم المتحدة للمرأة تقييم سريع لأثر كوفيد-19 على النساء ذوات الهشاشة في الأردن (أبريل 2020)

4. مركز البيانات المشترك (2020) المصائب المتراكمة، التغييرات في الفقر منذ مطلع أزمة كوفيد-19 على اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في الأردن والمنطقة الكردستانية من العراق ولبنان، ص 4.

5. دائرة الإحصاءات (2020). نتائج المسح الربعي الثالث

6. يونيسف الأردن تحديات. (التاريخ غير متوفر) متاح على <https://www.unicef.org/jordan/youth#:~:text=Challenges,is%20not%20without%20its%20challenges>

7. يونيسف الأردن 2020. كل طفل يتعلم - استراتيجية التعليم الخاصة باليونيسف 2019-2030، ص 1.

8. يونيسف (2016) السير خاويًا: وضع الأطفال السوريين في المجتمعات المضيفة في الأردن عمان: يونيسف الأردن

9. نفس المرجع

10. اتحاد (GAGE) (2019) رفاه اليافعين في الأردن: استكشاف القدرات والسياقات واستراتيجيات التغيير على أساس النوع الاجتماعي تقرير تجميعي حول النتائج الأساسية لـ GAGE Jordan

11. يعيش العديد من اللاجئين في الأردن في مخيمات عشوائية، ويختار أولئك الذين يعيشون في تلك المخيمات ذلك إما كبديل عن العيش في المخيم أو من باب الضرورة، إذ لا يكونوا في معظم الأحيان قادرين على تحمل نفقة الإيجار والسكن في مناطق حضرية أفضل. إن الطبيعة العشوائية لهذه المخيمات تعني أن الوصول إلى المأوى والطعام والشراب والصرف الصحي والصحة والتعليم وغيرها من الخدمات الأساسية ليس راسخًا رسميًا ويكون في الغالب منقطعًا، مما يجعل المجتمعات فئة سكنية ذات هشاشة عالية جدًا. (REACH, 2020)

12. اختصاصات التقييم الملخص لبرنامج مكاني

- **الأثر:** ما هي التأثيرات الإيجابية أو السلبية، غير المقصودة والمقصودة التي أحدثتها تدخل برنامج مكاني؟
- **الاستدامة:** ما مدى الاستدامة المتوقعة أو المرجحة للفوائد الصافية لتدخل برنامج مكاني، تحديدًا دون المزيد من مشاركة اليونيسف؟

المنهجية

استخدم التقييم الملخص لبرنامج مكاني، الذي أجرته مؤسسة صامويل هول في الفترة من أيلول إلى تشرين الثاني 2021، تصميمًا متعدد الأساليب للسماح بالتحقق من الصحة وتنوع مصادر جمع البيانات. تم استخدام كل من البيانات الأولية والثانوية للإجابة على أسئلة التقييم الستة¹⁴ وفق معايير لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون.

تضمنت أدوات جمع البيانات، المُطورة للاستجابة بشكل مباشر لأسئلة التقييم، ما يلي:

- **مسح كمي** يتناول التأثير المتوقع لبرنامج مكاني، تحديدًا على الأطفال (12 عامًا وما دون) والياfecين والشباب (في الفئات العمرية 13-18 و19-24) والأمهات والآباء.
- **مجموعات النقاش المركزة** مع الياfecين المستفيدين والأمهات والآباء / الأوصياء على الأطفال المستفيدين.
- **دراسات الحالة** مع الأطفال المستفيدين في الفئة العمرية 13 عامًا وما فوق، وكذلك مع الآباء والأمهات / الأوصياء على الأطفال المستفيدين الذين تقل أعمارهم عن 13 عامًا.
- **مقابلات المستجيبين الرئيسيين** مع إشراك مختلف الجهات الفاعلة والتركيز على عناصر أو مناطق مختلفة من البرنامج.
- **ملاحظات المركز** حول مراكز برنامج مكاني التي تم تضمينها في التقييم، والتي تضمنت أيضًا مقابلة مخبر رئيسي قصيرة مع أحد موظفي المركز.
- **البحث الثانوي** تم دمج عنصرين من عناصر

كبير على آليات تنفيذ البرنامج ومكامن الهشاشة لدى السكان المستهدفين، مما يجعل هذا وقتًا مهمًا للنظر في الاتجاه المستقبلي لبرنامج مكاني.

الهدف العام للتقييم النهائي هو تقييم **ملاءمة وكفاءة وفعالية وترابط واستدامة وتأثير** تدخل برنامج مكاني، باستخدام معايير التقييم الخاصة بـ لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (انظر الملاحظة 1).¹³

يهدف التقييم إلى:

1. تحليل مستوى قدرة البرنامج على تلبية أهدافه عالية المستوى.
2. تحليل إلى أي مدى استطاع التدخل أن يُرس أسس الاستدامة المستقبلية.
3. تحديد وتوثيق الدروس المستفادة لإرشاد عملية تصميم البرامج المستقبلية وتوجيهها.

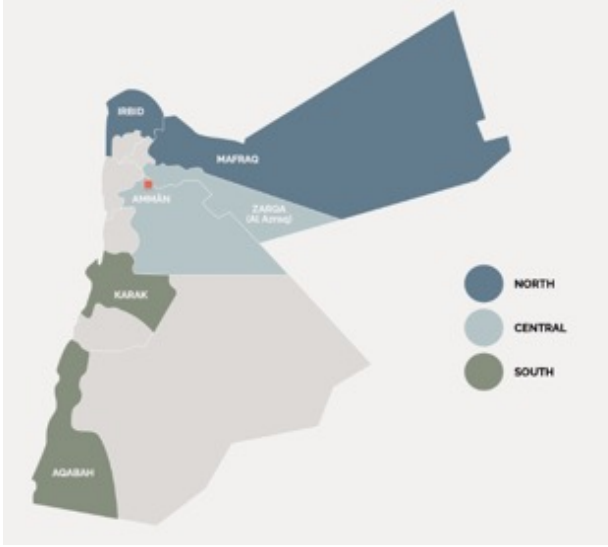
لذلك يقدم التقييم الخلاصات حول قيمة التدخل من حيث تحقيق حقوق الطفل ويقدم أدلة لتمكين اتخاذ القرار حول البرنامج والتدخلات المماثلة في المستقبل.

يركز التقييم على الفترة من آذار 2018 حتى كانون الأول 2020 ويتضمن التدخلات التي تنفذها اليونيسف بشكل مباشر والشركاء المنفذين عبر مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة والمخيمات العشوائية.

- **الملاءمة:** ما مدى ملاءمة تدخل برنامج مكاني في استيفاء احتياجات وألويات المستفيدين والشركاء والمانحين والأردن؟
- **الترابط:** ما مدى ترابط تدخل برنامج مكاني مع سياسات وألويات الجهات الفاعلة الأخرى في السياق، ومع حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي واعتبارات الإدماج الأخرى؟
- **الفعالية:** إلى أي مدى حقق تدخل برنامج مكاني أهدافه المعلنة ونتائجه؟
- **الكفاءة:** إلى أي مدى حقق تدخل برنامج مكاني نتائج اقتصادية في الوقت المحدد؟

13. شبكة لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون المتعلقة بالتقييم التنموي، 2019. معايير أفضل لتقييم أفضل معايير تقييم منقحة تعاريف ومبادئ للاستخدام. 14. يُمكن الاطلاع على القائمة الكاملة من الأسئلة والأسئلة الفرعية للتقييم في الملحق (أ).

الشكل 1: مواقع إجراء البحث



البحث الثانوية المستمرة في البحث، وهما مراجعة المنشورات / المراجعة المكتبية ومراجعة وتحليل بيانات برنامج مكاني والرقابة والتقييم.

استخدم التقييم نهج ضبط الاختبار، وضمن ذلك نشر عينات طبقية فيما يتعلق باختيار مواقع البحث. اختير السكان ذوي الصلة للمسح الكمي بشكل عشوائي في هذه المواقع واستخدمت طرق أخذ العينات العشوائية والمستهدفة لاختيار المشاركين لإدراجهم في البحث النوعي.

للحصول على صورة ممثلة لأنشطة برنامج مكاني في جميع أنحاء الأردن دون مسح كل مركز، وضمت عملية الاختيار تغطية ما يلي:

لقد اختيرت العينات الكمية بشكل عشوائي لتعزيز شمولية النتائج. وجرى التوزيع العشوائي على مستوى الكتلة لمجموعات الضبط والاختبار-هذا النهج يقوي النتائج المحتملة على مستوى الكتلة / المنطقة. في حين أن أخذ العينات النوعية بطبيعته لا يمكن أن يكون تمثيلاً أو مهمًا من الناحية الإحصائية، فقد استخدم التقييم عينة هادفة للسماح بالنظر في مجموعات / عوامل ديموغرافية متعددة في كل موقع، مما يوفر أساساً أقوى للتحليل النوعي.

ركز أخذ عينات الاختبار والضبط المستخدمة بشكل صريح على تقييم سؤال التأثير بدقة عالية. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن أحجام العينات الموضحة لم تسمح بالتفصيل على كافة مستويات الاهتمام، وبالتالي جاءت بعض المستخلصات الأكثر دقة ذات طبيعة إرشادية -صممت العينة لتقديم نتائج على المستوى الوطني ومستوى المنطقة ذات الأهمية الإحصائية، وكذلك دعم المقارنة بين الاختبار والضبط (أي لكل من المجموعات المستفيدة وغير المستفيدة). وهنا تجدر الإشارة إلى وجود تصنيفات أخرى قد لا تكون ذات دلالة إحصائية. وبالمثل، سعى البحث النوعي إلى تسليط الضوء على الاتجاهات بالإضافة إلى الأمثلة المفيدة أو المثيرة للاهتمام، ولكنه كان بطبيعته قابل للتمثيل ولا يمكن فصله على الرغم من إمكانية ملاحظة بعض الاتجاهات العمرية أو الجماعية أو المحلية.

- المراكز في المناطق الثلاث (الشمالية والوسطى والجنوبية)
- مراكز تخدم جميع السياقات (مضيقة، مخيمات عشوائية، مخيمات)
- مراكز بأحجام مختلفة (صغيرة إلى كبيرة)
- المراكز التي يديرها مختلف الشركاء المنفذين، تحديداً جمعية شرق عمان الخيرية وجمعية المركز الإسلامي الخيرية ومؤسسة نهر الأردن ومتين ووزارة التنمية الاجتماعية.
- المراكز التي تقدم أنشطة مختلفة

المقارنة بين مجموعات الاختبار والضبط

كما ذكرنا سابقاً في قسم المنهجية، كانت إحدى نتائج نهج ضبط الاختبار وطبيعة برنامج مكاني (الذي يركز على الفئات الأكثر هشاشة) أن مجموعة الضبط تضمنت عددًا أكبر من المشاركين الأردنيين. من المرجح جدًا أن تكون هذه المجموعة أقل هشاشة من نظرائهم من اللاجئين في التقييم. وفي هذا السياق، فإن المقارنة المباشرة بين هذه المجموعات قد تحجب فارقًا بسيطًا مهمًا. لمعالجة هذا الأمر، صنف تحليل التقييم مجموعات الاختبار والضبط حسب الجنسية، مع إبراز مكان وجود الاختلافات الرئيسية، من أجل الحد من التحيز الناتج عن ذلك.

ومن الجدير بالذكر ما تم مناقشته في القسم الأخير من المنهجية، حيث كانت إحدى نتائج نهج الاختبار والضبط وطبيعة برنامج مكاني (الذي يركز على الفئات الأكثر هشاشة) أن مجموعة الضبط تضمنت عددًا أكبر من المشاركين الأردنيين. نظرًا لطبيعة السياق، فإن مجموعة الضبط تتكون أساسًا من مواطنين أردنيين. في حين تتكون مجموعة الاختبار بنسبة كبيرة من اللاجئين (ومعظمهم من السوريين). من المرجح جدًا أن تكون هذه المجموعة أقل هشاشة من نظرائهم من اللاجئين في التقييم. وفي هذا السياق، فإن المقارنة المباشرة بين هذه المجموعات قد تحجب فارقًا بسيطًا مهمًا. لمعالجة هذا الأمر، قام تحليل التقييم بتصنيف مجموعات الاختبار والضبط حسب الجنسية، مع إبراز مواقع وجود الاختلافات الرئيسية، من أجل الحد من التحيز الناتج عن ذلك للوصول إلى فهم أفضل ونتائج أوضح لتأثيرات البرنامج.

نتائج التقييم الرئيسية

يقدم تقرير التقييم هذا مجموعة من النتائج المتعلقة بأسئلة البحث الموضحة أعلاه. وقد لُخصت هذه النتائج ورُتبت بناءً على إطار معايير لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهو أساس التقييم.

الملاءمة

• يتماشى تدخل برنامج مكاني بشكل كبير مع سياسات وأولويات الجهات المعنية الوطنية والإقليمية بالإضافة إلى أولويات الأمم المتحدة.

• إن التغييرات التي تم إجراؤها في برنامج مكاني منذ بدايته، بما في ذلك الانتقال إلى تقديم الخدمات المتكاملة، تحظى بتقدير إيجابي من الجهات المعنية الرئيسية، وقد أدت إلى تحسينات كبيرة في الوصول إلى البرامج وجودة الخدمات ونطاقها والإدارة الشاملة.

• يتمتع برنامج مكاني بملاءمة كبيرة في العموم من أجل تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الهشاشة في جميع أنحاء الأردن، من اللاجئين والمضيفين -وقد أصبح أكثر ملاءمة مع عمليات التكيف لزيادة تركيزه على تلبية احتياجات الفئات الأكثر هشاشة.

• من بين جميع الفئات المستهدفة، بما في ذلك الأطفال واليافعين والبالغين، وافق 95% من المستفيدين على ملاءمة خدمات برنامج مكاني لهم ولمجتمعهم.

الترابط

• يتماشى برنامج مكاني مع الأطر العالمية مثل أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ويقدم مساهمات في العديد من الأهداف الفرعية.

• يتماشى برنامج مكاني مع أهداف الإطار الاجتماعي والاقتصادي للأمم المتحدة بشأن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والعمل الإنساني من أجل الأطفال.

• تدخلات برنامج مكاني منسقة و مترابطة مع تدخلات الأمم المتحدة الأخرى على الصعيد الوطني ومن حيث الأولويات العالمية، ومع أنشطة الجهات المعنية الرئيسية على المستوى الوطني في الأردن.

الفعالية

• بشكل عام، يتمتع المستفيدون من "برنامج مكاني" بالإيجابية فيما يتعلق بتأثيرات البرنامج على الأداء المدرسي للأطفال واليافعين، وتحفيزهم على التعلم، والثقة بالنفس. كانت هذه الآثار أكثر وضوحًا بين الفئات السكانية الأكثر هشاشة، مثل الفتيات واللاجئين.

• يساهم برنامج مكاني بشكل إيجابي في تعزيز شعور الأطفال واليافعين بالانتماء والمشاركة في مجتمعاتهم.

- يقدر المستفيدون من "برنامج مكاني" مراكز مكاني بشكل كبير، حيث توفر مساحة آمنة وشاملة للأطفال واليافعين والوالدين. ومع ذلك يوجد بعض الاختلاف بين السكان.
- تشير السلوكيات التي أفاد بها المستفيدين وغير المستفيدين تجاه حقوق الطفل وموضوعات المساواة بين الجنسين إلى وجود تأثير إيجابي عام على مستفيدي برنامج مكاني.

الكفاءة

- يتميز برنامج مكاني بتأثير أقوى على الفئات السكانية الأكثر هشاشة، ولكن يجب تركيز المزيد من الجهود على معالجة المساواة وعدم المساواة، جزئياً من خلال معالجة مخاوف الوصول.
- في حين أن التكاليف قد انخفضت بشكل مطرد مع مرور الوقت، إلا أن الجودة العالية المبلغ عنها لخدمات برنامج مكاني والطلب المتسق والمتزايد يشير إلى أداء البرنامج الفعال ويؤكد قيمة النهج الحالي.

الاستدامة

- على الرغم من الجهود التي تبذلها اليونيسف وشركاؤها لتحسين استدامة برنامج مكاني، لا يوجد حل قصير الأجل واضح لفجوة التمويل التي كانت ستوجد لو قامت اليونيسف والجهات المانحة الحالية بخفض التمويل أو تقييده بشكل كبير.
- تُعزى 70% من إجمالي تكاليف برنامج مكاني إلى رواتب موظفي الخطوط الأمامية، مما يلقي الضوء على أهمية هذا الاستثمار وقيمه لنجاح برنامج مكاني.

الأثر

- سيحتاج التوجه الاستراتيجي لبرنامج مكاني إلى التعامل مع فوائد التنوع الإضافي مقابل تعزيز تقديم الخدمات.
- لقد حقق محور الملكية الوطنية لبرنامج مكاني في 2018-2019 نجاحاً كبيراً وكان فعالاً في التحول إلى نموذج محلي، بما في ذلك تأسيس البرنامج مع وزارة التنمية الاجتماعية.
- يوفر مستوى الدعم العام فرصاً قوية لمواصلة الاستفادة من الشراكات المحلية، مثلما كانت اليونيسف قادرة على الاستجابة للجائحة - يمكن استخدام ذلك لمواصلة تحسين مدى وصول البرنامج، ودعم جهود الاستدامة المستقبلية.
- كانت هناك بالفعل مجموعة من الدروس المستفادة التي أبرزتها الأبحاث السابقة¹⁵ والتي يجب على برنامج مكاني مواصلة النظر فيها أثناء تقدمه، على الرغم من بذل بعض الجهود للبدء في معالجتها.
- تُظهر بيانات برنامج مكاني الخاصة بالرصد القبلي والبعدي الذي تجرته اليونيسف وجود ارتفاع في معدلات الالتحاق بالمدارس بين المستفيدين من برنامج مكاني، وهو ما تدعمه دراسة حديثة وجدت حجم التأثير الإيجابي لبرنامج مكاني على الاستمرار في الدراسة.
- أبرزت النتائج النوعية زيادة فهم الموضوعات التي يتعلمها المشاركون بشكل كبير.

- أشارت الجهات المعنية بشكل عام على وجود

15. يشمل تقييم برنامج مكاني التابع لمنظمة اليونيسف الذي أعدته (Ecroys (2019) (كانون الثاني 2018 - كانون الثاني 2019) - التقرير النهائي: اتحاد (GAGE (2019) رفاه اليافعين في الأردن: استكشاف القدرات والسياقات واستراتيجيات التغيير على أساس النوع الاجتماعي تقرير تجميعي حول النتائج الأساسية لـ GAGE Jordan. ونتائج بحثية إضافية أنتجتها GAGE واليونيسف.

تحديات تتعلق بالحاجة إلى المزيد من الموارد وتوسيع البرنامج وتحسين الاتصال والتنسيق.

• لقد كانت معظم الدروس الرئيسية التي أشارت إليها الجهات المعنية إيجابية فيما يتعلق بنهج برنامج مكاني المبتكر لتقديم الخدمات وسعي البرنامج دائماً إلى التطور وتحسين خدماته وكذلك الموظفين الذين يتم الانخراط معهم خلال جلسات التدريب والإعلامية المنتظمة.

• أكدت الجهات المعنية على وجود عدد من الفرص المحتملة لبرنامج مكاني، لا سيما فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتوسيع الخدمات.

• ركزت توصيات المشاركين في البحث على بناء القدرات ومعالجة البنية التحتية وتوسيع الموارد وتقديم المزيد من الخدمات لمقدمي الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة.

خلاصة التقييم

بشكل عام، تسلط النتائج الضوء على التأثيرات الإيجابية القوية لبرنامج مكاني، على الرغم من التحديات الرئيسية بما في ذلك التعرض لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، وأن مستوى أداء البرنامج جيد من حيث أهميته وترابطه وكفاءته وتأثيره.

تحقيق أهداف البرنامج

يحتوي برنامج مكاني على مجموعة من الأهداف، ولكن التأثير الشامل المقصود هو ضمان أن تكون "المجتمعات ذات الهشاشة متماسكة اجتماعياً، وتوفر فرصاً للأطفال والشباب لتحقيق إمكاناتهم... من خلال توفير خدمات متعددة القطاعات وجيدة التنسيق وفعالة من حيث التكلفة". لدى المستفيدين من برنامج مكاني شعور إيجابي للغاية بشأن تأثيرات البرنامج على الأداء المدرسي للأطفال واليافعين، والتحفيز على التعلم والثقة بالنفس، والتمتع بنفس مستوى أداء غير المستفيدين من برنامج مكاني أو حتى أفضل. علاوة على ذلك، يساهم برنامج مكاني بشكل إيجابي في تعزيز شعور الأطفال واليافعين بالانتماء والمشاركة في مجتمعاتهم.

يحرز برنامج مكاني نتائج جيدة للغاية من خلال مقاييس الترابط والملاءمة. أثبتت الجهود السابقة فائدتها ونجاحها فيما يتعلق بزيادة التنسيق من خلال البحث عن فرص للتعاون أو التآزر في البرامج

والمشاركة فيها (مثل التقاطعات مع برنامج حاجتي¹⁶ أو تكافل¹⁷). ومع ذلك، يوجد فرص متاحة لبرنامج مكاني لزيادة أهميته -تحديداً، من خلال زيادة انتشارها -إلى الفئات ذات الهشاشة المحددة في الأردن، بما في ذلك الفئات السكانية التي تعاني من نقص الخدمات مثل الفتيات الأكبر سناً المتزوجات، والأطفال ذوي الإعاقة أو ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمعات النائية جغرافياً.

إرساء أسس الاستدامة المستقبلية

فيما يتعلق بالاستدامة، فإن التحول الناجح لبرنامج مكاني إلى نموذج تنفيذ محلي يعمل مع شركاء أردنيين فقط، وزيادة مشاركة الجهات المعنية المحلية الرئيسية، بما في ذلك تشكيل اللجنة التنسيقية لبرنامج مكاني والعمل المستمر، كلها مؤشرات على خطوات إيجابية للغاية نحو مستقبل مستدام للبرنامج. سلطت الجهات المعنية والشركاء الآخرون الضوء على متانة هذه الجهود وقيمتها وأثارها الإيجابية على البرنامج حتى الآن. أظهر برنامج مكاني بوضوح التزاماً مستمراً بتعزيز الاستدامة في المستقبل.

ومع ذلك، فإن فجوة التمويل التي تلوح في الأفق والتي قد تكون موجودة في غياب اليونيسف وعدم إحرار نجاح كبير فيما يتعلق بإنشاء نماذج مدرة للدخل في مراكز مكاني تؤكد على التحدي الرئيسي للبرنامج. يؤدي هذا إلى عامل رئيسي آخر في مناقشة الاستدامة -ما قد تبدو عليه البرامج المستقبلية التي قد تكون مستدامة. ففي حين أن النموذج نفسه ناجح، إلا أن الطلب على الخدمات مرتفع والتحديات التي يعالجها تشمل الحواجز الهيكلية التي من غير المرجح أن يتم تقليصها بشكل كبير على المدى القصير إلى المتوسط. في هذا السياق، قد يحتاج برنامج مكاني إلى النظر بشكل استراتيجي في فوائد التنوع مقابل التوحيد من حيث نهجه في تقديم الخدمات، وموازنة الطلب على توسيع الخدمات مع التكاليف ذات العلاقة، والطبيعة الحيوية للخدمات الأساسية التي يقدمها.

توثيق الدروس المستفادة

على اعتباره برنامج طويل الأمد يخدم مجموعة واسعة من المستفيدين بطرق مختلفة، لا يوجد نقص في التحديات أو الدروس المستفادة ببرنامج مكاني. تمثلت إحدى النتائج الرئيسية للتقييم في الفرصة لتوسيع مدى وصول البرنامج إلى السكان ذوي الهشاشة العالية أو المحرومين من الخدمات

16. برنامج حاجتي هو برنامج تحويل النفود للأطفال الإنساني غير المشروط التابع ليونيسف الأردن الذي يخدم الأطفال ذوي الهشاشة وأسرههم بناءً على معايير هشاشة متعددة الأبعاد بغض النظر عن الجنسية والحالة.

17. يهدف برنامج تكافل بلس إلى تزويد الأردنيين ذوي الهشاشة الذين يستفيدون من صندوق المعونة الوطنية (الكيان الوطني الذي يحمي الأفراد والأسر ذات الهشاشة ويدعمها من خلال تقديم مساعدات مالية متكررة أو طارئة لها) بخدمات إضافية من خلال مراكز برنامج مكاني في المجتمعات المضيفة.

- قيمة المشاركة الوطنية في تنفيذ البرنامج، وزيادة الاستدامة المستقبلية، وتسخير فرص التعاون والتآزر في البرنامج لزيادة الفعالية والأثر.
- وجود مجموعة من الفرص التي يستطيع برنامج مكاني توظيفها في مواصلة البناء على الجهود الحالية، مثل توسيع الخدمات بشكل أكبر من خلال الشراكة مع الجهات المعنية المحلية مثل وزارة التنمية الاجتماعية ومواصلة تحديد أوجه التكامل والتآزر للاستفادة من البرامج الأخرى، ومع ذلك يجب موازنة تلك الفرص بعناية أمام مخاوف الاستدامة المذكورة سابقاً.

التوصيات

على الرغم من إيجابية هذا التقييم في أغلبه بشأن برنامج مكاني، وإبرازه لمجموعة من النجاحات، إلا أن هناك عدة طرق يمكن من خلالها تحسين البرنامج أو المجالات التي يمكن من خلالها معالجة التحديات أو المخاوف.

يلخص الشكل أدناه التوصيات الواردة في هذا القسم، حيث وضعت هذه التوصيات ونُظمت وفق معايير لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:

وهم الأطفال ذوو الإعاقة والفتيات المتزوجات. ينجح البرنامج في الوصول إلى مجموعة واسعة من المستفيدين ذوي الهشاشة، بما في ذلك الأطفال اللاجئين في المخيمات واللاجئين والأردنيين في المناطق الحضرية والمخيمات العشوائية. ومع ذلك، فإن دعم هؤلاء السكان يمثل تحديًا معروفًا حتى قبل هذا التقييم، ويظل مجالًا حيويًا لمواصلة العمل نحو معالجته، نظرًا للنتيجة الأساسية المقصودة من البرنامج وتركيزه على الفئات الأكثر هشاشة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التحديات التي أثارها المستفيدون حول تجاربهم مع برامج الاستجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) - غالبًا ما تكون إيجابية، لا سيما من قبل أولئك الذين كانوا متلقين مباشرين ولكن لديهم القليل من المخاوف والإحباط من التعلم عن بعد والقيود المفروضة على وصولهم إلى الدعم عن بعد، وهذا يلقي الضوء على أهمية بذل الجهود فيما يتعلق بالرقمنة أو التعلم عن بعد بالاعتماد على هذه الدروس ومعالجتها لتكون استراتيجية فعالة في المستقبل.

وشملت الدروس الإيجابية المستفادة ما يلي:

- لقي النهج المتكامل ترحيبًا جيدًا، بما يتضمن من مجالات حماية الطفل ورسائل المهارات الحياتية الفعالة والمرغوبة، وأبلغ المستفيدون عن آثار إيجابية.
- متانة النهج المرن والقابل للتكيف للبرنامج الذي تبناه برنامج مكاني وتمثل في قدرته على تلبية احتياجات المستفيدين، وكذلك استجابته السريعة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والفوائد الكبيرة المحتملة للأطفال الذين كانوا سيفقدون دعماً كبيراً في حال غياب البرنامج.

الفعالية	ت 1. الاستفادة من أوجه التآزر مع برامج اليونيسف الأخرى أو الحكومة أو الشركاء
الكفاءة	ت 2. إجراء مزيد من الدراسات المبتكرة والمتعمقة لفهم الكفاءة بشكل أفضل ت 3. الاستمرار في بناء قدرات الموظفين والميسرين
الأثر	ت 4. بذل المزيد من الجهود للوصول إلى فئات هشة محددة ت 5. بناء محتوى وتدخلات برامجية منصبة على تمكين و بناء القدرات المراعية للنوع الاجتماعي بشكل أكبر وأوضح في البرنامج ت 6. دمج أبحاث الاختبار / الضبط في تجربة مكونات البرنامج الجديدة
الاستدامة	ت 7. النظر بشكل استراتيجي في التنوع مقابل توحيد البرنامج في ضوء السياق الحالي ت 8. مواصلة البناء على جهود التوطين القائمة

نظرًا لانتساع نطاقه وتنوعه وتفرد (والنقص اللاحق الذي سيكون بعد توكيله). تشير هذه التوصية إلى أن البحث المحدد في أداء البرنامج من حيث الكفاءة والفعالية، خارج نطاق هذا التقييم، يمكن أن يوفر دروسًا إضافية لبرنامج مكاني وللقطاع التنموي والإنساني بشكل عام، نظرًا لطبيعة برنامج مكاني الفريدة ومجموعة من التأثيرات الإيجابية على المستفيدين ومجتمعاتهم.

التوصية 3. الاستمرار في بناء قدرات الموظفين والميسرين

على الرغم من طبيعة هذه التوصية المباشرة، إلا أنها تستحق التركيز عليها، حيث أشار العديد من المشاركين في البحث إلى الحاجة المستمرة لزيادة مهارات الميسرين وموظفي المركز، بالإضافة إلى قيمة بناء القدرات والتدريب في الماضي وتأثيرها على رضا المعلم ورفاه الطلاب. سلطت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الضوء أيضًا على مدى أهمية وجود ميسرين أقوياء ومدربين تدريبًا جيدًا للعمل في مراكز مكاني. يتطلب النهج المتكامل الدقيق والذي يبنى منهجًا أكثر مرونة أن يكون الميسرون مدربين جيدًا وذوي خبرة. كما أن انطباعات الأطفال الإيجابية والمتناسقة حول الميسرين تلقي الضوء على مدى أهمية الاستثمار في تدريب الميسرين لبرنامج مكاني.

التوصية 4. تكثيف الجهود نحو فئات هشة معينة محدودة التمثيل في برنامج مكاني

ربما تكون هذه التوصية هي الأكثر أهمية في هذا التقرير، وتتمثل في بذل المزيد من الجهود في السنوات المقبلة من برنامج مكاني للتعامل مع الفئات المحددة والمعروفة التي تعاني من نقص الخدمات وذات الهشاشة العالية. لقد كان تحسين الوصول إلى المجتمعات في المخيمات العشوائية محل تركيز منذ التقييم الماضي، وبينما توجد حاجة

تجدد الإشارة إلى عدم وجود توصيات محددة تتعلق بمعايير الملاءمة والترابط، تحديدًا من حيث الترابط حيث تميز أداء البرنامج بالمستوى القوي، ولكن من المتوقع أيضًا أن يكون للتوصيات المنظمة وفقًا للمعايير المذكورة أعلاه تأثيرات متداخلة على معايير التقييم الأخرى.

التوصية 1. الاستفادة من أوجه التآزر مع برامج اليونيسف الأخرى أو الحكومة أو الشركاء

يوفر التآزر مع البرامج الأخرى ذات الصلة فرصًا لزيادة التأثير والفعالية والترابط. قد لا يقتصر ذلك على شركاء محددين أو برامج محددة ولكنها قد تغطي مجموعة واسعة من الشركاء والبرامج إلى دعم اللاجئين أو برامج الدعم الاجتماعي الحكومية أو شركات القطاع الخاص أو التعاون مع منظمات الشباب، على سبيل المثال. وقد تم بالفعل تجربة العديد من هذه الجهود كجزء من برنامج مكاني، وقد لاحظ العديد من الشركاء نجاحها.

ومع ذلك، فإن هذه التوصية لا تشير إلى أي برامج محددة، بل تشير إلى أن برنامج مكاني يواصل الاستفادة من هذه الفرص. بشكل إيجابي، تمكن برنامج مكاني من القيام بذلك بعدة طرق على مستويات مختلفة من البرمجة بالفعل. يمكن أن يؤدي الاستمرار في القيام بذلك وزيادة التنسيق مع البرامج الأخرى إلى تحسين طرق تحديد والوصول للمستفيدين وتقديم المزيد من الدعم الشامل.

التوصية 2. إجراء مزيد من الدراسات المبتكرة والمتعمقة لفهم الكفاءة بشكل أفضل

بينما جاءت النتائج الواردة في هذا التقرير إيجابية بشكل عام من حيث الكفاءة، كما يشير هذا التقرير في القسم المعني بالكفاءة (3.4)، إلا أنه ليس من السهل تقييم برنامج مكاني بناءً على مقاييس مقارنة،

اليونيسف لاحظت أن تمويلها أصبح أقل مرونة. إلا أن الحفاظ على هذا النهج يجب أن يكون هدفًا رئيسيًا للبرنامج في المستقبل. علاوة على ذلك، يوجد فرصة لإدراج التعلم بشكل أكثر ملاءمة، والمزج بين تجريب الأساليب الجديدة مع البحوث المعنية بالأثر-تقييم تأثير النهج الجديدة من خلال شركاء البحث، لفهم الأمور الفاعلة في العموم ولكل مجموعة.

التوصية 7. النظر بشكل استراتيجي في التنوع مقابل توحيد البرنامج في ضوء السياق الحالي

تتضمن مسألة استدامة برنامج مكاني أموزًا جوهرية مثل التحدي الذي يفرضه التمويل المتناقص والأقل مرونة في سياق الطلب المتزايد. لا بد من الاعتراف بأنه على الرغم من اتخاذ خطوات إيجابية كبيرة للعمل نحو مستقبل مستدام لبرنامج مكاني، إلا أنه ليس من السهل النظر إلى العديد من التوصيات التي قدمها الشركاء والمشاركين في هذا البحث على اعتبارها توسعات كبيرة لبرنامج مكاني في غياب ضمان التمويل المستقبلي بالكامل. يجب على يونيسف الأردن التوفيق بين فوائد تلبية الطلبات المتزايدة للمستفيدين والاستمرار في توسيع وتحسين قدرتها على خدمة الفئات الأكثر هشاشة في ظل حقيقة أن توسيع الخدمات بشكل كبير قد لا يكون ممكنًا.

تعتبر الحكومة والشركاء المحليون من المؤيدين الأقوياء، ويعد التعزيز المستمر لهذه العلاقات وبناءها مؤشرًا إيجابيًا للاستدامة في المستقبل. ومع ذلك، لا يزال من غير المؤكد إلى أي مدى سيتمكن برنامج مكاني من الاستمرار في شكله الحالي دون الدعم المالي من اليونيسف، وفي ذات السياق، يوجد مبرر قوي للنظر بجدية في الخدمات الأكثر أهمية بالنسبة لنتائج برنامج مكاني.

التوصية 8. مواصلة البناء على جهود التوطين القائمة

تقر هذه التوصية بقيمة جهود التوطين القائمة التي بذلتها اليونيسف وشركاؤها المحليون والوطنيون. ومن الأهداف التي صرحت عنها اليونيسف وتدعمها نتائج هذا التقييم بشدة هو الاستمرار في توسيع هذه العلاقات -على سبيل المثال، بناء علاقات رسمية مع وزارات ذوي صلة أخرى بما يتجاوز العلاقة القوية الحالية مع وزارة التنمية الاجتماعية وأيضًا مع البلديات في المناطق التي يعمل فيها البرنامج.

إلى مزيد من العمل، تعتبر زيادة الوصول إلى هذه المجتمعات نجاحًا حقيقيًا. ومع ذلك، فإن الوصول إلى هذه المجموعات الرئيسية، مثل الأطفال ذوي الإعاقة والفتيات المتزوجات الأكبر سنًا، يعد فرصة مهمة لتلبية احتياجات الفئات الهشة، وتحديد الفئات الهشة ذات الصلة بالنظر إلى أن النتيجة المستهدفة الأولية لبرنامج مكاني هي الوصول إلى الفئات الأكثر هشاشة.

علاوة على ذلك، وعلى الرغم من بذل جهود لمعالجة العوائق الناتجة عن بعد المسافة عن مراكز مكاني أو بعد بعض المجتمعات (من ضمنها المخيمات العشوائية)، لا يزال المشاركون في البحث يركزون على التحديات المتعلقة بالتنقل من وإلى مراكز مكاني في عدد من الحالات، مما يشير إلى ضرورة تأمين إمكانية وصول هذه المجموعات.

التوصية 5. بناء محتوى و تدخلات برامجية منصبة على تمكين و بناء القدرات المراعية للنوع الاجتماعي بشكل أكبر وأوضح في البرنامج

يساهم برنامج مكاني في الأهداف المتعلقة بالمساواة بين الجنسين لأنه يحسن الوصول إلى نتائج التعليم والتعلم للفتيان والفتيات على حد سواء، وتوجد فرص لتضمين نهج التحول إلى مراعاة النوع الاجتماعي بشكل أكبر في البرنامج. إن الالتزام الصريح بهذا النهج والجهود المبذولة للتنفيذ المباشر لخدمات التحول إلى مراعاة النوع الاجتماعي في برنامج مكاني من شأنه أن يتماشى أيضًا مع التزام اليونيسف بالمساواة بين الجنسين ومع أفضل الممارسات الحالية في التعليم، كما سيعزز من تأثيره على النساء والفتيات، وكذلك المجتمعات على نطاق أوسع من خلال العمل النشط للحد من الحواجز الاجتماعية بين الجنسين أمام التعليم، وتحسين البيئة التي سيستمر فيها المشاركون في برنامج مكاني من جميع الأعمار والخلفيات ورفع مستوى استخدام المهارات التي تعلموها في البرنامج.

التوصية 6. دمج أبحاث الاختبار / الضبط في تجربة مكونات البرنامج الجديدة

تتمثل إحدى مكامن قوة برنامج مكاني التي أبرزها العديد من الشركاء والجهات المعنية في الالتزام بالمرونة والقدرة على التكيف، ونهج التعلم الذي أدرجته اليونيسف في البرنامج. على الرغم من أن

لمحة عامة

1.1 مقدمة

3. تحديد الدروس المستفادة وتوثيقها لإرشاد تصميم البرامج المستقبلية وتوجيهه.

الملاحظة: أسئلة المستوى المتقدم من البحث

- 1. الملاءمة:** ما مدى ملاءمة تدخل برنامج مكاني في استيفاء احتياجات وأولويات المستفيدين والشركاء والمانحين والأردن؟
- 2. الترابط:** ما مدى ترابط تدخل برنامج مكاني مع سياسات وأولويات الجهات الفاعلة الأخرى في السياق، ومع حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي واعتبارات الإدماج الأخرى؟
- 3. الفعالية:** إلى أي مدى حقق تدخل برنامج مكاني أهدافه المعلنة ونتائجه؟
- 4. الكفاءة:** إلى أي مدى حقق تدخل برنامج مكاني نتائج اقتصادية في الوقت المحدد؟
- 5. الأثر:** ما هي التأثيرات الإيجابية أو السلبية، غير المقصودة والمقصودة التي أحدثها تدخل برنامج مكاني؟
- 6. الاستدامة:** ما مدى الاستدامة المتوقعة أو المرجحة للفوائد الصافية لتدخل برنامج مكاني، تحديداً دون المزيد من مشاركة اليونيسف؟

استجابةً للحاجة الملحة لوجود نهج شامل لتوفير الخدمات للأطفال اللاجئين والأردنيين ذوي الهشاشة، قدمت اليونيسف برنامج مكاني في عام 2015. ويعتبر برنامج مكاني نهج تدخل جديد يدمج بين دعم التعليم وخدمات حماية الطفل المجتمعية وخدمات النمو في مرحلة الطفولة المبكرة ومشاركة اليافعين والشباب وتنمية المهارات، كل هذا في مكان واحد.

أكد التقييم الأولي لبرنامج مكاني في عام 2019¹⁸ على فوائده -من حيث علاقته بالسكان المستهدفين، وكفاءة وفعالية المراكز، والآثار الإيجابية على الأطفال، والقيمة الكبيرة لخلق مساحات آمنة للأطفال. ومع ذلك، كانت هناك حاجة لمزيد من الدعم للشباب، لا سيما من حيث التوظيف والتدريب على المهارات. كما وجدت أيضاً تحديات في تقديم الخدمات في بعض المراكز والتحسينات المطلوبة في أنظمة الإحالة والتنسيق والتعاون مع الجهات الحكومية. **تم تكليف صامويل هول بإجراء تقييم ملخص لبرنامج مكاني بهدف "تقييم النتائج طويلة المدى التي يهدف برنامج مكاني إلى تحقيقها فيما يتعلق بالتماسك الاجتماعي للأطفال والشباب ومجتمعاتهم في الأردن"**¹⁹. ويعتبر توقيت هذا التقييم ذو أهمية حاسمة حيث تعمل اليونيسف على صياغة وثيقة البرنامج القطري الجديدة (2023-2027) بناءً على تقييم البرامج والأولويات الحالية في الأردن. بالإضافة إلى ذلك، تغير نهج برنامج مكاني منذ تقييم 2019 وكان لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثير كبير على آليات تنفيذ البرنامج ومكامن الهشاشة لدى السكان المستهدفين، مما يجعل هذا وقتاً مهماً للنظر في الاتجاه المستقبلي لبرنامج مكاني.

1.1.2 نطاق التقييم

لذلك يقدم التقييم استنتاجات حول قيمة التدخل من حيث تحقيق حقوق الطفل ويقدم أدلة لتمكين اتخاذ القرار حول البرنامج والتدخلات المماثلة في المستقبل.

يركز التقييم على الفترة من آذار 2018 حتى كانون الأول 2020 ويتضمن التدخلات التي تنفذها اليونيسف بشكل مباشر والشركاء المنفذين عبر مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة والمخيمات العشوائية. سيتم جمع المعلومات من مجموعة واسعة من الجهات المعنية بالتقييم، بما في ذلك موظفي اليونيسف والشركاء المنفذين والمتطوعين والمجتمعات المحلية والجهات الحكومية ذات الصلة، والأهم من ذلك، الأطفال والشباب أنفسهم وكذلك الآباء والأمهات ومجتمعاتهم.

1.1.1 أهداف التقييم

يهدف التقييم النهائي في العموم إلى تقييم ملاءمة وكفاءة وفعالية وترابط واستدامة وتأثير تدخل برنامج مكاني، باستخدام معايير التقييم الخاصة بـ لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (انظر الملاحظة 1).²⁰ يهدف التقييم إلى:

1. تحليل مستوى قدرة البرنامج على تلبية أهدافه عالية المستوى.
2. تحليل إلى أي مدى استطاع التدخل أن يُرسس أسس الاستدامة المستقبلية.

18. تقييم برنامج مكاني التابع لمنظمة اليونيسف الذي أعدته (Ecroyes (2019 (كانون الثاني 2018 - كانون الثاني 2019) - التقرير النهائي.

19. اختصاصات التقييم الملخص لبرنامج مكاني

20. شبكة لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون المتعلقة بالتقييم التنموي، 2019. معايير أفضل لتقييم أفضل معايير تقييم منقحة تعاريف ومبادئ للاستخدام.

سوريا، تم تسجيل ما يقرب من 674.268²⁵ لاجئاً سورياً في الأردن، مع تقدير الرقم الحقيقي بما يصل إلى 1.3 مليون²⁶؛ ما يقرب من نصفهم من الأطفال دون سن 18، والغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال يعانون من فقر متعدد الأبعاد.²⁷ كما تلاحظ اليونيسف، فإن معدل الأطفال خارج المدرسة أعلى بالنسبة للأطفال غير الأردنيين، حيث يمثل الأطفال السوريون النسبة الأكبر من الأطفال خارج المدرسة.²⁸ فقط 72% من الفتيات السوريات بين سن 9 و14 سنة و29% من الفتيات بين 15 و17 سنة -مسجلات في المدرسة.²⁹ بالنسبة للفتيان، تبلغ المعدلات 63% و22% على التوالي.³⁰ وتعتبر الفتيات اليافعات وذوات الإعاقة من الفئات ذات الهشاشة بشكل خاص، ويواجهن خطر الزواج المبكر ويحرمون من التعليم.³¹ في عام 2020، أفادت 57% من المجتمعات ذات الهشاشة التي يصعب الوصول إليها بعدم ذهاب أي طفل إلى التعليم الرسمي، إما بسبب نقص الأموال اللازمة لتحمل التكاليف ذات الصلة، أو انعدام إمكانية الوصول إلى وسائل النقل إلى المدارس، أو عدم إمكانية التنقل، أو الانخراط في عمالة الأطفال، وهذا هو الحال تحديداً للأطفال الذين يعيشون في مخيمات عشوائية.³²

علاوة على ذلك، يواجه نظام التعليم الرسمي في الأردن تحديات في توفير تعليم جيد لجميع الأطفال، مع مشاكل الاكتظاظ والتنمر والعنف في المدارس، وتحديداً استهداف اللاجئين والأقليات.³³ حيث أفاد 70% من الأطفال السوريين في الأردن أنهم تعرضوا للتنمر في المدارس العامة³⁴ مما دفع الكثيرين إلى تجنب الذهاب المدرسة.³⁵ يواجه اليافعون ذوو الإعاقة تحديات متزايدة -في الشهر الماضي كان اليافعون ذوو الإعاقة أكثر عرضة للجوع بنسبة 77% مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة³⁶، وقد أجبر معظم اليافعين ذوي الإعاقة على ترك التعليم نتيجة لزيادة الصعوبات

سيكون الجمهور المستهدف الأساسي لهذا التقييم هم الجهات المانحة لبرنامج مكاني، واليونيسف الأردن والشركاء المنفذين، بما في ذلك وزارة التنمية الاجتماعية، لتحسين الاستجابات للبرامج وإضافة التعلم المؤسسي -مع إتاحة الفرصة للتأثير على اليونيسف وبرامج وكالات الأمم المتحدة الأخرى في المنطقة.

1.2 لمحة عامة عن البرنامج

1.2.1 السياق الأردني

إن الأطفال والشباب هم الفئة السكانية الرئيسية في المجتمع الأردني، حيث أن ما يقرب من 63% من سكان البلاد تقل أعمارهم عن 30 عامًا. وهذه الفئة تواجه سلسلة من التحديات بما في ذلك الفقر متعدد الأبعاد والحرمان، وغياب التعليم الجيد، وارتفاع معدلات البطالة، وعدم كفاية مستوى حماية الطفل والخدمات الاجتماعية. وقد عززت أزمة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من مكان الهشاشة الحالية لهذه الفئات، بما في ذلك زيادة المشاغل المتعلقة بالتعليم بسبب إغلاق المدارس وأوجه عدم المساواة في الوصول إلى التعليم عن بعد. كما أن فقدان سبل عيش الأسر، وخاصة تلك التي تعمل في قطاع المهارة المنخفضة والعشوائي،²¹ جعل الكثيرين غير قادرين على تحمل تكاليف الخدمات الاجتماعية الأساسية لأطفالهم.²² يوجد مستويات غير مسبقة من بطالة الشباب، تحديداً بين الفتيات والنساء.²³ وكل هذا يأتي مع وجود خلفية إقليمية من انعدام الأمن الذي طال أمده وعدم الاستقرار السياسي.²⁴

يعتبر وضع الأطفال اللاجئين محفوف بالمخاطر بشكل خاص. نتيجة للنزاع المستمر منذ 11 عامًا في

21. هيئة الأمم المتحدة للمرأة تقيم سريع لأثر كوفيد-19 على النساء ذوات الهشاشة في الأردن (أبريل 2020)
22. مركز البيانات المشترك (2020) الكوارث المتراكمة، التغييرات في الفقر منذ أزمة كوفيد-19 على اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في الأردن والمنطقة الكردستانية من العراق ولبنان، ص 4.
23. دائرة الإحصاءات (2020). نتائج المسح الرُّبَعي الثالث
24. يونيسف الأردن تحديات. (التاريخ غير متوفر) متاح على <https://www.unicef.org/jordan/youth#:~:text=Challenges,is%20not%20without%20its%20challenges>.
25. الاستجابة الإقليمية لسورية (أبريل 2022) متاح على <https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/36>
26. مؤسسة بروكينغز (2022) اللاجئون السوريون في الأردن: عشر سنواتٍ والعد مستمر. متاح على <https://www.brookings.edu/blog/future-development/2022/syrian-/27/01/https://www.brookings.edu/blog/future-development/2022/syrian-/27/01/https://www.brookings.edu/blog/future-development/2022/syrian-/27/01/https://www.brookings.edu/blog/future-development/2022/syrian-/27/01/>
27. «تُسيجّل فقر الأطفال متعدد الأبعاد بين الأطفال السوريين الأطفال من الفئة العمرية 5-0 سنوات: 94% متبوعاً بالأطفال من الفئة العمرية 15-17 سنوات: 64% و60% للأطفال من الفئة العمرية 6-14 سنوات» راجع يونيسف «التحليل الجغرافي للهشاشة متعددة الأبعاد - الأردن» (شباط 2020)
28. يونيسف (2020) تقرير الأردن القطري حول الأطفال خارج المدرسة. متاح على: <https://www.unicef.org/jordan/media/5501/file/OSC-Report-EN.pdf>
29. اتحاد (2020) (GAGE) لمحة عامة مقدمة من GAGE: الأردن. لندن: النوع الاجتماعي والمراقبة: الأدلة العالمية.
30. نفس المرجع
31. اتحاد (2019) (GAGE) رفاه اليافعين في الأردن: استكشاف القدرات والسياقات واستراتيجيات التغيير على أساس النوع الاجتماعي تقرير تجميعي حول النتائج الأساسية لـ GAGE Jordan
32. يعيش العديد من اللاجئين في الأردن في مخيمات عشوائية، ويختار أولئك الذين يعيشون في تلك المخيمات ذلك إما كبديل عن العيش في المخيم أو من باب الضرورة، إذ لا يكونوا في معظم الأحيان قادرين على تحمل نفقة الإيجار والسكن في مناطق حضرية أفضل. إن الطبيعة العشوائية لهذه المخيمات تعني أن الوصول إلى المأوى والطعام والشرب والصحة والتعليم وغيرها من الخدمات الأساسية ليس راسخاً رسمياً ويكون في الغالب متقطعاً. مما يجعل المجتمعات فئة سكنية ذات هشاشة عالية جداً. (REACH, 2020)
33. يونيسف الأردن. 2020. كل طفل يتعلم - استراتيجية التعليم الخاصة باليونيسف 2019-2030، ص. 1.
34. يونيسف (2016) السير خاتوا؛ وضع الأطفال السوريين في المجتمعات المضيفة في الأردن عمان: يونيسف الأردن.
35. نفس المرجع
36. بيرسبر-مارشال. إي. وجونز. ن. وبايرد. سي. وماتاكواسكا. أ. (2019) لا أحد يُترك وراء: اليافعين ذوي الإعاقة في الأردن. مذكرة عن سياسة. لندن: النوع الاجتماعي والمراقبة: الأدلة العالمية.

1.3.1. تطور البرنامج والأساس المنطقي

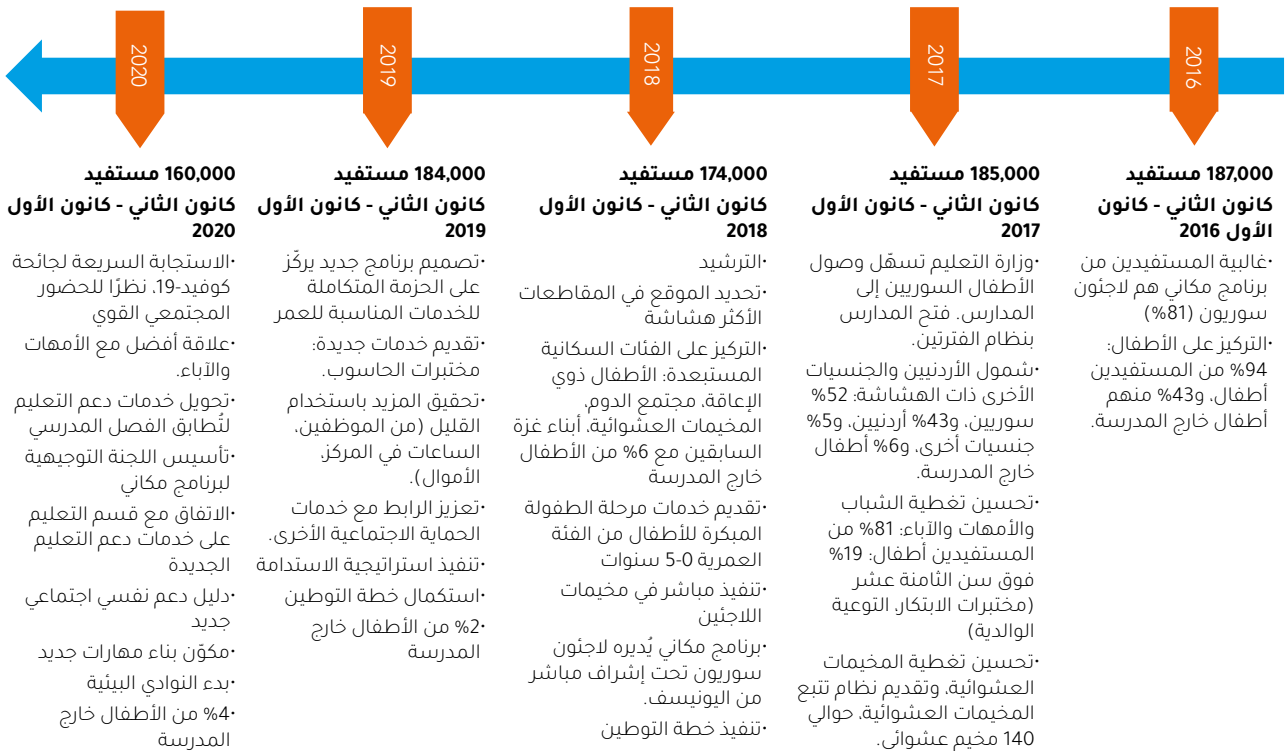
ابتداءً من عام 2015، استمر برنامج مكاني في التطور مع مرور الوقت، وتوسيع نطاق السكان المستهدفين ليشمل جميع الفئات السكانية ذات الهشاشة، بغض النظر عن وضع اللجوء؛ وتعزيز حجم التغطية والشروع في خطة التوطين. يهدف برنامج مكاني إلى اتباع نهج شامل وغير تمييزي ويخدم جميع الأطفال والشباب ويدعمهم بغض النظر عن النوع الاجتماعي أو الطبقة أو القدرات أو العرق أو الجنسية أو الدين أو اللغة.

في الوصول والتنقل والحصول على التعليم بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).³⁷ وعلى الرغم من اتخاذ خطوات مهمة لدعم تعليم اللاجئين وتقديم المساعدة للأسر الهشة والمهمشة، لا سيما من خلال تطوير خطة استراتيجية وطنية للتعليم (2018-2022)، يوجد حاجة إلى مزيد من العمل لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية.

1.3 استجابة برنامج مكاني

في بداية الأزمة السورية، في عام 2012، سعت اليونيسف وشركاؤها إلى إيجاد طرق لدعم الأطفال والأسر ذات الهشاشة، بما في ذلك من خلال إنشاء مساحات صديقة للأطفال لتوفير الدعم النفسي الاجتماعي المطلوب وتعزيز آليات التكيف والصمود. انبثق برنامج مكاني عن هذه التجربة المكتسبة - في مساق السعي نحو تعزيز الرفاه البدني والمعرفي والاجتماعي والعاطفي ونمو الأطفال والشباب ومقدمي الرعاية لهم من خلال خدمات دعم التعليم وبرامج بناء المهارات وحماية الطفل المجتمعية. تم توضيح أهداف البرنامج ونتائجه في الملحق 7.1.

الشكل 2: تحولات برنامج مكاني 2016-2020



37. مالانساوسكا، أ.، والعيادي، ت.، العمادية، و.، بني عويده، ك.، والهويدي، س.، وجونز، ن. (2020) الاستماع إلى أصوات الشباب في ظل كوفيد-19: استكشاف آثار كوفيد-19 على اليافعين في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة في الأردن. موجز سياسة. لندن: النوع الاجتماعي والمرافقة: الأدلة العالمية.

حدث تغير هام في البرنامج عام 2019 مع التركيز على تقديم الخدمات المتكاملة -التي تجمع بين حماية الطفل والمهارات الحياتية وخدمات دعم التعليم لتحسين الأثر والفعالية من حيث التكلفة.

لقد صُمم هذا البحث خصيصًا لتقييم آثار هذا التغير ونهج برنامج مكاني المتكامل الجاري تنفيذه منذ عام 2019. ويمكن الاطلاع أدناه على التغييرات في برنامج مكاني للاستجابة لفيروس كورونا (كوفيد-19).

1.3.2. نهج دورة الحياة لتقديم الخدمة

منذ عام 2019، تكيف برنامج مكاني مع نهج دورة الحياة، حيث قدم الخدمات في إطار منهج أساسي متكامل مدعوم بمكون التوعية.⁴⁴ يقدم هذا النهج خدمات في حزمة مخصصة للمستفيدين اعتمادًا حسب العمر والاحتياجات (أي دعم الأطفال المسجلين في التعليم الرسمي مقابل الأطفال خارج المدرسة).

منذ عام 2018، ازداد التركيز على إمكانية الوصول لدى المجتمعات الأكثر هشاشة، بما في ذلك مجتمع الـ "دوم"³⁸، والأطفال ذوي الإعاقة، والمخيمات العشوائية.³⁹ يوضح الشكل أعلاه⁴⁰ التغييرات الرئيسية التي طرأت على امتداد عمر البرنامج.⁴¹ جاءت تطورات برنامج مكاني قائمة على الأدلة ومدفوعة بتقييمات البرامج والاحتياجات والأولويات المتغيرة للمجتمعات. بياناتي-نظام معلومات إدارة اليونيسف في الأردن الذي يوفر أدوات رقابة وتقييم شاملة لبرنامج مكاني وبرامج أخرى تابعة لليونيسف -وهو جزء لا يتجزأ من تعديلات وتحسينات البرامج.⁴² يدعم بياناتي تقديم خدمات البرنامج من خلال:

- تسهيل العمليات اليومية (التسجيل، التحاق الطلاب، تقدم الطفل وتتبع الحضور).⁴³
- الرقابة على تغطية البرنامج (سكانيًا، إلخ).
- الرقابة على أداء البرنامج (الأهداف والوصول).
- دعم اتخاذ القرار القائم على الأدلة (استهداف المستفيدين المختارين).

الشكل 3: حزمة خدمات برنامج مكاني المتكاملة المناسبة للعمر



38. إن مجتمع الـ "دوم" هم فئة عرقية من الأقلية ذات هشاشة عالية في الأردن.

39. يونيسف، العرض التقديمي مكاني بياناتي 2021: يونيسف، «تقييم اجتماعي واقتصادي أساسي للأسر التي يعيش أطفالها وشبابها في مخيمات عشوائية في الأردن»، أيار 2021.

40. لمحة عامة عن برنامج مكاني: العرض التقديمي لوحدة الحماية الاجتماعية

41. يرتبط الانخفاض في عدد الأطفال خارج المدرسة بصورة رئيسية في توسع نظام الفترتين في المدارس في الأردن وازدياد الإحالات الناجحة للاتحاق لأطفال السوريين بالمدارس الحكومية بفضل جهود وزارة التعليم.

42. يونيسف، «دراسة حالة -نظمة بيانات على مستوى المنظومة لدعم البرامج المتمحورة حول الطفل».

43. نفس المرجع

44. يونيسف (2019)، إجراءات العمل الموحدة لبرنامج مكاني

خدمات برنامج مكاني

أيضاً ترتيبات النقل للطلاب من المخيمات العشوائية إلى المدارس العامة.

تطوير المهارات الحياتية: تسعى إلى تزويد الأطفال واليا فعين بمهارات القرن الحادي والعشرين، وتشمل محو الأمية المالية والرقمية والمهارات القابلة للانتقال والتعلم. تكون المهارات الحياتية يومية وللحالات الإنسانية والمشاركة المدنية والتوظيف.

تستهدف مختبرات الابتكار الاجتماعي الشباب في الفئة العمرية 13-18 عامًا. تعتبر مختبرات الابتكار مساحات فعلية يتدرب فيها الشباب على الابتكار الاجتماعي وتمكنهم من تطوير المشاريع في مجتمعاتهم.

تشمل مختبرات الكمبيوتر والدورات المعتمدة المتاحة لليافعين دورات كمبيوتر معتمدة متقدمة والرخصة الدولية لقيادة الحاسوب.

تنمية الطفولة المبكرة و التوعية الوالدية: تزود الأمهات والآباء ومقدمي الرعاية بالمهارات التي تعزز النتائج الإيجابية للأطفال. ينفذ برنامج مكاني ثلاثة برامج:

• يدعم برنامج "صفر إلى ثلاثة" الأمهات والآباء الذين لديهم أطفال من 3 أشهر إلى 3 سنوات ويركز على التعلم والتطوير من خلال القراءة والأنشطة التفاعلية والألعاب.⁴⁸

• يدعم برنامج التوعية الوالدية الأمهات والآباء ومقدمي الرعاية لاعتماد مهارات اتصال فعالة وتطبيق التأديب الإيجابي غير العنيف مع أطفالهم.⁴⁹

• يعمل برنامج الأهل و الطفل التعليمي على استكمال تجربة التعليم قبل المدرسي وتعزيز الاستعداد للمدرسة.⁵⁰ يستهدف هذا البرنامج الأطفال (4-5 سنوات)، فضلاً عن توفير الدعم التربوي والتعليم للوالدين ومقدمي الرعاية.

أنشطة حماية الطفل: تُعمم الرسائل الأساسية لحماية الطفل على جميع مكونات برنامج مكاني لزيادة الوعي وحماية الأطفال من الإساءة والإهمال والعنف والاستغلال.⁵¹ تشمل الخدمات:

يربط نهج برنامج مكاني المتكامل المجتمعي التدخلات في التعليم - خدمات دعم التعليم؛ وحماية الطفل - خدمات الدعم النفسي الاجتماعي؛ ومشاركة اليافعين والشباب - المهارات الحياتية ومختبرات الابتكار؛ ويدمج خدمات الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والنظافة العامة.

يتم تقديم خدمات برنامج مكاني كنهج شامل ومتكامل للأنشطة المجتمعية، وُصممت الخدمات "لتعزيز النمو الأطفال بشكل كامل ورفاهيتهم، وكذلك رفاههم البدني والاجتماعي والعاطفي في بيئة آمنة ومحمية." تعمل الخدمات أيضاً على إشراك ودعم احتياجات اليافعين والأمهات والآباء ومقدمي الرعاية. تجتمع مجالات التدخل الخدمية الرئيسية في الآتي:

تطوير المهارات الحياتية	خدمات دعم التعليم
حماية الطفل	تنمية الطفولة المبكرة
الدعم النفسي الاجتماعي	المشاركة المجتمعية والتواصل

دعم التعليم: على مر السنين، عملت خدمات دعم التعليم على تكييف المناهج الدراسية لضمان التكامل مع مناهج وزارة التربية والتعليم. يعد استخدام الأساليب التربوية التفاعلية الملائمة للأطفال مثل التعلم من خلال اللعب والمشاركة النشطة لإشراك المتعلمين جزءاً لا يتجزأ من تحقيق نتائج التعلم المتنامية بما يتفق مع الأهداف والاستراتيجيات الوطنية المحددة في الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية (2019-2025)⁴⁵ والخطة الاستراتيجية للتعليم (2018-2022).⁴⁶ تركز خدمات دعم التعليم أيضاً على المساهمة في استراتيجية الإبقاء على المتعلمين وإشراك الأمهات والآباء ومقدمي الرعاية من خلال برامج **الوالدية في إطار مكون خدمات تنمية الطفولة المبكرة.**⁴⁷ يدعم نهج برنامج مكاني

45. وزارة التنمية الاجتماعية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، يونيسف الأردن (2019)، «الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية (2019-2025)»، متاح على: <https://www.unicef.org/jordan/media/2676/file/NSPS.pdf>

46. وزارة التعليم (2018)، «خطة التعليم الاستراتيجية (2018-2022)»، متاح على: http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Amman/pdf/ESP_English.pdf

47. يونيسف (2020)، «التعليم والحماية الاجتماعية والمشاركة للأطفال والشباب اللاجئين ذوي الهشاشة في الأردن - تقرير مرحلي نهائي مقدم إلى مؤسسة عبدالله الغرير للتعليم».

48. يونيسف (2019)، «إجراءات العمل الموحدة لبرنامج مكاني».

49. يونيسف، «لمحة عامة عن برنامج مكاني قسم الحماية الاجتماعية عرض تقديمي 2021».

50. يونيسف (2019)، «إجراءات العمل الموحدة لبرنامج مكاني».

51. نفس المرجع

المرتبطة بـ فيروس كورونا (كوفيد-19) بما في ذلك الوصول إلى التكنولوجيا وانخفاض الدعم من الآباء والأمهات، وأولويات الأسرة واحتياجاتها.⁵²

1.3.3. نطاق البرنامج

في عام 2020، قدم برنامج مكاني خدماته إلى 160 ألف مستفيد في المدن والمناطق الحضرية والمخيمات (الأزرق والزعفري) المخيمات العشوائية عبر محافظات الأردن الاثني عشر.⁵³ بدءًا من عام 2021، أصبح لدى برنامج مكاني 140 مركزًا مجتمعيًا يُدار محليًا، و20 في المخيمات، و69 في المجتمعات المضيفة بما في ذلك المدن الحضرية، و51 في المخيمات العشوائية. يعمل ستة شركاء محليين مع منظمات مجتمعي، ويتم تمويلهم من خلال تقاسم التكاليف واتفاقيات التعاون.

1.3.4. الاستدامة في برنامج مكاني

في عام 2017، بدأت اليونيسف عملية ترشيد تهدف إلى تمكين أفراد المجتمع ورفع مستوى الكفاءة وزيادة القدرة الميدانية للبرنامج.⁵⁴ ويعتبر هذا تحولاً من التنفيذ من خلال الشركاء الدوليين إلى التنفيذ المباشر مع أعضاء المجتمع المحلي في المخيمات وبالشراكة مع الشركاء المحليين في المجتمعات المضيفة والمخيمات العشوائية. في العام التالي 2018، طرح برنامج مكاني خطة الاستدامة (2018-2023)، وتنص على الابتعاد عن نهج الاستجابة للطوارئ والانتقال إلى نهج المرنة والتكيف. بدأت جهود التوطين بمأسسة البرنامج داخل وزارة التنمية الاجتماعية، وتعزيز قدرة الشركاء المنفذين المحليين، وتحسين طريقة تقاسم التكاليف.⁵⁵

تشمل مكونات استراتيجية برنامج مكاني للاستدامة والخروج ما يلي:

1. التوطين من خلال الشراكات المحلية
2. الكفاءة من حيث التكلفة وتقاسم التكاليف
3. بناء قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية والشركاء
4. مأسسة البرنامج داخل وزارة التنمية الاجتماعية
5. المشاريع والبرامج المدرة للدخل.

• **جلسات التوعية المجتمعية** حول حقوق الطفل، والتعرف على العنف والاستجابة له، بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي، والاستغلال وأشكال الإساءة الأخرى.

• **اللجان المجتمعية** عبارة عن شبكات مجتمعية مدربة تعمل على رفع الوعي وتحديد حالات وقضايا الحماية وإحالتها.

• **الدعم النفسي الاجتماعي** للميسرين والأطفال والأمهات والآباء ومقدمي الرعاية بما في ذلك الإرشاد النفسي والإسعافات الأولية.

• **إدارة الحالة** من خلال الإحالة إلى مقدم خدمة متخصص في إدارة الحالات والعاملين في مجال الحالات المتوازية (PARA CASE) في مراكز مكاني. وهذا يشمل الدعم داخل البرنامج و/ أو خارج البرنامج، المصنف كتعليمي أو صحي أو بدني أو حماية أو إعادة تأهيل مجتمعي أو قانوني. كما يدعم البرنامج قدرات مسارات الإحالة الوطنية وبينها.

• يقدم البرنامج أيضًا **أنشطة ترفيهية ورياضية غير هيكلية**.

أنشطة التواصل: تعتبر عنصرًا أساسيًا في نهج برنامج مكاني لتقديم الخدمات. من خلال المشاركة المباشرة مع أعضاء المجتمع، يعمل التواصل على تمكين الآتي:

1. رفع مستوى الوعي بقضايا حماية الطفل.
2. تنمية الروابط مع أعضاء المجتمع والمؤثرين والقادة.
3. تحديد المستفيدين المحتملين الذين يمكن دعمهم من خلال خدمات برنامج مكاني.

يجري فريق التوعية الزيارات المنزلية ويسهل أنشطة المشاركة المجتمعية الأخرى مثل الأيام المفتوحة والحملات وفعاليات الاحتفال الوطنية والدولية.

لعب التواصل مؤخرًا دورًا مهمًا في رفع الوعي حول فيروس كورونا (كوفيد-19) وإعادة تسجيل الأطفال الأكثر هشاشة الذين انسحبوا من البرنامج بعد التحول إلى التواصل عن بعد بسبب المعوقات المتزايدة

52. يونيسف، «الملخص السري لناتج نهاية العام 2020».

53. ديفونالد م. وجونز م. ومالكواسكا أ. والهويدي س. العميرة و. وشريف ق. (2021) «تمكين اليافعين من خلال نهج البرامج المتكاملة: استكشاف آثار برنامج مكاني التابع ليونيسف على رفاه اليافعين من المجتمع الدوم في الأردن». موجز سياسة. لندن: النوع الاجتماعي والمراقبة: الأدلة العالمية.

54. اليونيسف، «استراتيجية الاستدامة والخروج لبرنامج مكاني» كانون الأول 2018.

55. نفس المرجع.

يكشف تطور برنامج مكاني عن مستويات عالية من التكيف والاستجابة للاستراتيجيات الوطنية والعالمية والتغيير في الأولويات والاحتياجات المحلية. يقوم البرنامج بتعميم حماية الطفل من خلال التوعية، وحزم المهارات والتعلم، وتكييف أنشطة تنمية الطفولة المبكرة لتمكين الأطفال من تحقيق إمكانياتهم الكاملة من خلال برامج التوعية الوالدية. لقد عزز برنامج مكاني أنظمة الإحالة والدعم النفسي الاجتماعي والإدراكي وقدرة موظفي الخطوط الأمامية على الاستجابة لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي وغيره من أشكال الإساءة.⁶⁰ يعد تعزيز الأنظمة والهيئات المحلية من خلال الشراكات الاستراتيجية، مع التركيز على الملكية الوطنية، وبناء قدرات المؤسسات المحلية، مؤشراً إيجابياً على أن برنامج مكاني يسير في الطريق الصحيح لتحقيق أهداف الاستدامة والوصول إلى الفئات السكانية الأكثر هشاشة.⁶¹ ومع ذلك، فإن طبيعة وقوة هذه المكاسب سيتم التحقيق فيها بشكل أكبر من خلال هذا التقييم.

1.3.5. التكيف مع جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)

جاءت استجابة برنامج مكاني ل فيروس كورونا (كوفيد-19) في الوقت المناسب واستندت على التقييم السريع متعدد القطاعات للاحتياجات المشتركة بين الوكالات.⁶² طبق برنامج مكاني نهجاً تصاعدياً من القاعدة إلى القمة وتدخلات وأنشطة تتكيف باستمرار مع وجود الرقابة من خلال الاتصال المباشر والبيانات الحقيقية من نظام بياناتي، وقد خضعت للعديد من التحديثات الشاملة في 2021/2020 لدعم تقديم الخدمات عن بُعد.⁶³ أظهرت سرعة الاستجابة أهمية الاستثمارات في زيادة السعة على مر السنين في تطوير نظام بياناتي وإمكانياته وإمكانية فهم أوضح للهشاشة من خلال التحسينات المستقبلية التي يمكن أن تؤدي إلى برمجة أكثر فعالية.

من خلال الاستفادة من الشبكات المجتمعية والشراكات والعلاقات المبنية على مر السنين، حشد برنامج مكاني الموظفين المقيمين في المخيمات والمجتمعات المضيفة، وتم توظيف الاتصال المباشر والأساليب التفاعلية بما في ذلك استخدام تطبيق واتساب والعلاقات التي يحافظ عليها الموظفون والانبطاعات والملاحظات التي تم تجميعها

تمكّن **التوطين** من خلال الشراكات المحلية مع المنظمات غير الحكومية المحلية ومنظمات المجتمع المحلي على مدى السنوات الماضية من تشغيل مراكز مكاني وأنشطتها وإدارتها بنسبة 100 % من قبل الشركاء المنفذين المحليين، في حين يدير المقيمون في المخيمات المراكز الموجودة من خلال برنامج التطوع "النقد مقابل العمل". يتم توفير الدعم الإداري واللوجستي من قبل طرف ثالث/شريك محلي خاص، وهو مركز تطوير الأعمال. من خلال التوطين، تم تحقيق **الفعالية من حيث التكلفة** مما أدى إلى مكاسب كبيرة، حيث أشارت التقارير إلى انخفاض بنسبة 30 % عن 2017-2018 فيما يتعلق بالمبالغ المُنفقة على كل طفل، مع انخفاض تكلفة كل طفل في نهاية عام 2018، بنسبة 43 % عن عام 2017 في 22 منطقة من مناطق مراكز مكاني.⁵⁶

يعمل **بناء القدرات** على دعم انتقال المعرفة والمهارات إلى المؤسسات المحلية، بما في ذلك المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي، لزيادة مستوى الملكية والمساءلة واستدامة البرنامج. تلقى الشركاء المنفذون أيضاً التدريبات ولا يقتصر على ورش عمل التوعية والضمانات الإدارية والمالية وحماية الطفل والوقاية من الأمراض المعدية وتنمية الطفولة المبكرة.⁵⁷

بدأت طريقة تقاسم التكاليف مع عملية الترشيد وتحولت إلى إدارة البرامج المجتمعية والتنفيذ المباشر مع الشركاء المحليين.⁵⁸ في عامي 2019 و2020، زادت المساهمات النقدية والعينية المقدمة من الشركاء المنفذين في إطار الجهود المبذولة لتعزيز طريقة تقاسم التكاليف.

في عام 2020، وكجزء من جهود الاستدامة لتطوير المشاريع التكميلية والبنية التحتية المستدامة، وسعت اليونيسيف نهج اقتراح المشاريع المدرة للدخل، حتى لا تعتمد فقط على منظمات المجتمع المحلي وعروض برنامج مكاني. لم يتم تجريب المشاريع المدرة للدخل في عام 2020 بسبب انعدام الجدوى، وحتى وقت كتابة هذا التقرير، تمت الموافقة على أحد هذه المشاريع والبدء فيه، بين عامي 2020 و2022 تم تركيب الألواح الشمسية لتوليد الكهرباء مجاناً في 52 مركزاً⁵⁹ وتحقيق والفورات في تغطية الشركاء للتكاليف التشغيلية والاعتماد على الطاقة الخضراء.

56. اليونيسيف، «دروس من تجربة في التنفيذ المباشر: مراكز برنامج مكاني في مخيمات اللاجئين»

57. اليونيسيف، «لاجيل صانع - مراكز برنامج مكاني في الأردن التي تصل الأطفال ذوي الهشاشة» 2021

58. اليونيسيف، «إعداد تقارير وحدة تقييم النتائج لنهاية العام 2018 - الخطة الاستراتيجية»

59. اليونيسيف، «استراتيجية الاستدامة والخروج لبرنامج مكاني»

60. اليونيسيف، «دروس من تجربة في التنفيذ المباشر: مراكز برنامج مكاني في مخيمات اللاجئين»

61. اليونيسيف، «إعداد تقارير وحدة تقييم النتائج لنهاية العام 2018 - الخطة الاستراتيجية»

62. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اليونيسيف، برنامج الأغذية العالمي «تقييم الاحتياجات السريع متعدد القطاعات: كوفيد-19 - الأردن» 2020.

63. يونيسيف، «دراسة حالة - أنظمة بيانات على مستوى المنظومة لدعم البرامج المتمحورة حول الطفل»

تم تكيف برنامج مكاني مع هيكلية التواصل عن بعد بما في ذلك التركيز على بناء قدرات الموظفين للاستجابة للاحتياجات المتغيرة، والتدريب على الإسعافات الأولية النفسية لتجهيز المستجيبين بشكل أفضل لإدارة الإجهاد والخدمات النفسية والاجتماعية عبر الهاتف للمستفيدين. ودعم نظام الإحالة للحالات الخاصة والحفاظ على التواصل مع إدارة الحالات والتوعية الصحية لمنع انتقال المرض.⁶⁶ قوبل تنفيذ الطريقة عن بُعد بالنجاحات⁶⁷ والتحديات، بما في ذلك الوصول المحدود إلى الإنترنت أو الأجهزة التكنولوجية، وأممية الوالدين، والمحافظة على مشاركة الأطفال.⁶⁸ تمت معالجة ذلك من خلال تزويد العائلات بحزم بيانات وجهاز لوجي مزود بحزمة إنترنت وتوزيع أوراق العمل ومشاركة الأمهات والآباء من خلال مجموعات تطبيق الواتساب.

لتخصيص التدخلات بناءً على احتياجات المجتمع المحددة عبر المقابلات الهاتفية والمسوحات. ولضمان مراعاة النوع الاجتماعي، تم إنشاء مجموعات تطبيق الواتساب منفصلة للفتيان والفتيات الأكبر سناً.⁶⁴ وتماشيا مع ركائز إطار عمل الأمم المتحدة الاجتماعي والاقتصادي للاستجابة لفيروس كورونا (كوفيد-19) في الأردن، أعطى برنامج مكاني الأولوية لأنشطة التوعية الصحية التي تدعم الاستراتيجيات والحملات الوطنية للوصول إلى الفئات السكانية الأكثر هشاشة.⁶⁵ وشمل ذلك نشر الرسائل اليومية ذات الصلة بـ فيروس كورونا (كوفيد-19) عبر الرسائل القصيرة وتطبيق الواتساب وغيرها من أشكال الوسائط، فضلاً عن توزيع حزمة أدوات النظافة. وفي إطار مكون حماية الطفل، تم تقديم الدعم النفسي وغيره من أشكال الدعم النفسي الاجتماعي للأسر. سمح ذلك لبرنامج مكاني بالاستجابة للمخاوف المتزايدة للأمهات والآباء والأطفال والمجتمعات، وتخفيف الآثار الثانوية.

64. اليونيسف، «لاجيل ضائع - مراكز برنامج مكاني في الأردن التي تصل الأطفال ذوي الهشاشة» 2021

65. الأمم المتحدة الأردن «الإطار الاجتماعي الاقتصادي للاستجابة لكوفيد-19». متاح على https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-10/JOR_Socioeconomic-Response-08-Plan_2020.pdf

66. اليونيسف، «لاجيل ضائع - مراكز برنامج مكاني في الأردن التي تصل الأطفال ذوي الهشاشة» 2021

67. اليونيسف (2020)، «مسح الرضى عن الاستجابة لفيروس كوفيد-19 لبرنامج مكاني»

68. نفس المرجع.



منهجية التقييم

- الذي يأخذ في الاعتبار النوع الاجتماعي والإعاقة وعوامل التهميش الأخرى - ووصولاً إلى النظر في ديناميكيات المجتمع المضيف واللاجئين، مما يقود إلى عدسة رئيسية أخرى، وهو نهج النظم البيئية، الذي يأخذ في الاعتبار العوائق والعوامل التمكينية على المستويات المجتمعية والمحلية والوطنية وغيرها من المستويات ذات الصلة بالبرنامج. ركزت العدسة الاستراتيجية على تماسك البرنامج وملاءمته، في إطار معايير لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وأخذت في الاعتبار مواءمته مع الأولويات الإنسانية، وولاية اليونيسف، وأفضل الممارسات الدولية، على مستوى أوسع. أخيراً، نظرت عدسة المرونة في الكيفية التي ساهم بها البرنامج فيما يتعلق بالتكيف ومدى مرونة البرنامج والمستفيدين منه والصمود في مواجهة الصدمات -تحديداً، مع أخذ آثار فيروس كورونا (كوفيد-19) في الاعتبار.

تدخلت كل عدسة من هذه العدسات مع أسئلة التقييم وساهمت في معالجة أقسام مختلفة -ومتنوعة- من إطار عمل لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

2.2 أدوات جمع البيانات

جرى تلخيص أدوات جمع البيانات أدناه؛ ويرجى الاطلاع على الملحق أ لمزيد من التفاصيل. لقد طورت الأدوات كاستجابة مباشرة لأسئلة التقييم، وجرى تحديدها في مصفوفة التقييم (الملحق ب).

• **المسح:** طور فريق التقييم مسحاً لمجموعة من المشاركين -مع الأخذ في الاعتبار الفئات العمرية، وحالة المضيف / اللاجئ، والمشاركة المختلفة في نشاط البرنامج- والقدرة على استخدامه مع مجموعتي الاختبار والضبط. غطت مجموعات المسح الأربع مكونات مختلفة للتأثير المتوقع لبرنامج مكاني، خاصة للأطفال (12 سنة وما دون) والياfecين والشباب (في الفئات بين 13-18 و19-24) والأمهات والآباء.

• **مجموعات النقاش المركزة:** اشتركت مجموعتين رئيسيتين في النقاش: المستفيدون الياfecون والأمهات والآباء / الأوصياء على الأطفال المستفيدين. وقد أتاح ذلك فرصة للمشاركة في عناصر محددة من البرنامج.

• **دراسات الحالة:** صُممت دراسات الحالة للحصول على تجارب الأطفال في المواقف الأكثر تعقيداً لفهم طبيعة الشمولية في مراكز مكاني.

يلخص هذا القسم تصميم التقييم النهائي؛ يرجى الاطلاع على الملحق أ للحصول على التفاصيل الكاملة، بما في ذلك الاعتبارات الأخلاقية وضمانات جودة البيانات. التزمت المنهجية بالخطوة الموضحة في التقرير الافتتاحي مع القيود والتحديات التي تمت مواجهتها والتخفيف من حدتها كما ورد في القسم 3.6.

2.1 تصميم التقييم

استخدم التقييم الملخص لبرنامج مكاني، الذي أجرته مؤسسة صامويل هول في الفترة من أيلول إلى تشرين الثاني 2021، تصميمًا متعدد الأساليب للسماح بالتحقق من الصحة وتنوع مصادر جمع البيانات. تم استخدام كل من البيانات الأولية والثانوية للإجابة على أسئلة التقييم الستة⁶⁹ وفق معايير لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمعايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

1. الملاءمة: ما مدى ملاءمة تدخل برنامج مكاني في استيفاء احتياجات وأولويات المستفيدين والشركاء والمانحين والأردن؟

2. الترابط: ما مدى ترابط تدخل برنامج مكاني مع سياسات وأولويات الجهات الفاعلة الأخرى في السياق، ومع حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي واعتبارات الإدماج الأخرى؟

3. الفعالية: إلى أي مدى حقق تدخل برنامج مكاني أهدافه المعلنة ونتائجه؟

4. الكفاءة: إلى أي مدى حقق تدخل برنامج مكاني نتائج اقتصادية في الوقت المحدد؟

5. الأثر: ما هي التأثيرات الإيجابية أو السلبية، غير المقصودة والمقصودة التي أحدثتها تدخل برنامج مكاني؟

6. الاستدامة: ما مدى الاستدامة المتوقعة أو المرجحة للفوائد الصافية لتدخل برنامج مكاني، تحديداً دون المزيد من مشاركة اليونيسف؟

بالإضافة إلى أسئلة التقييم الموضحة أعلاه، كان هناك خطوط استفسار إضافية أخرى ذات صلة بالتقييم. بادئ ذي بدء، كما توضح نظرية التغيير الخاصة بالبرنامج (راجع الملحق ج)، يوجد عدد من العناصر في البرنامج التي يجب مراعاتها ضمن أسئلة التقييم الشاملة ومعالجتها. علاوة على ذلك، وجهت سلسلة من العدسات البحثية هذا البحث، بدءاً من الإدماج

69. يُمكن الاطلاع على القائمة الكاملة من الأسئلة والأسئلة الفرعية للتقييم في الملحق (أ).

مؤسسة صامويل هول وحماية الطفل

لم يتم الاعتراف بشكل كاف في الماضي بأهمية ضمان تربع المصلحة الفضلى للطفل في صميم البحث الذي يجري مع الأطفال، وتحديدًا في السياقات الإنسانية. يوجد هناك توجه متزايد من أجل تحسين عمليات الحماية في البحث. لقد قمنا بمواءمة نهجنا مع أعلى المستويات على هذا الصعيد. في عام 2019، خضعت مؤسسة صامويل هول لتقييم الحماية الكامل، بدعم من منظمة Child Safe Horizons، والذي قمنا بناءً عليه بمراجعة العمليات والسياسات الداخلية، بما في ذلك ما يتعلق بالإبلاغ عن المخالفات والتوظيف وإدارة المخاطر والحوكمة والمساءلة والحماية التنظيمية الخاصة بالأطفال، مدونة قواعد السلوك (متاح عند الطلب). يجري تدريب جميع الموظفين على هذه السياسة. لقد التزمنا بالتعلم المستمر والرقابة الخاصة بحماية الطفل في المشاريع وداخل مؤسستنا.

مع فريق اليونيسف، ثم جرى نسخ مخرجات البحث وترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من أجل تحليلها.

ركز ذلك على الأطفال المستفيدين في الفئة العمرية 13 وما فوق، وكذلك الأمهات والآباء / الأوصياء على الأطفال المستفيدين دون سن 13 عامًا. كانت المجموعة المستهدفة الثانية فرصة لفهم تصوراتهم فيما يتعلق بتأثير برنامج مكاني على الأطفال الصغار.

- **مقابلات المستجيبين الرئيسيين:** صُمم دليلين إرشاديين لمقابلات المستجيبين الرئيسيين -المحليين والوطنيين -لإشراك مختلف الجهات الفاعلة والتركيز على عناصر أو مناطق مختلفة من البرنامج. في حين أن مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية جمعت معلومات خاصة بالموقع فيما يتعلق بمراكز مكاني، تفاعل المستجيبين الوطنيين / رفيعي المستوى يتعاملون مع الخبراء المعنيين ، بما في ذلك المسؤولين الحكوميين المشاركين في البرنامج، والمختصين لدى اليونيسف، والخبراء والممارسين المحليين أو الدوليين.

- **ملاحظات المركز:** تضمنت ملاحظات المركز ملاحظات قصيرة منظمة لمراكز مكاني وتم تضمينها في التقييم، مع ملاحظة البنية التحتية المرئية واستخدام الموارد والتوظيف والملاحظات حول المستفيدين أو أفراد المجتمع والموظفين الحاضرين في المركز. كما تضمنت أيضًا مقابلة مخبر رئيسي قصيرة مع أحد موظفي المركز.

- **البحث الثانوي:** دمجت مؤسسة صامويل هول ضمن البحث عنصرين من عناصر البحث الثانوية المستمرة وهما مراجعة المنشورات / المراجعة المكتبية ومراجعة وتحليل بيانات برنامج مكاني والرقابة والتقييم.

شارك جميع موظفي المسح في تدريب مفصل حول جميع الأدوات، واشتمل التدريب على إجراءات مراقبة الجودة وأخلاقيات التقييم، مع وجود فرص واسعة للتمرّن وتجربة على أرض الواقع. جرى تقديم جميع الأدوات الكمية على أجهزة ذكية (هواتف/أجهزة لوحية)، وجرى التحقق من البيانات النوعية باستخدام التسجيلات الصوتية. للمزيد من التفاصيل حول أخلاقيات البحث والحماية، راجع الملحق (أ).

تجدد الإشارة إلى أنه تمت ترجمة جميع الأدوات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من قبل شريك البحث الأردني " مايندست"، الذي أجرى الترجمة والترجمة العكسية للأدوات بالإضافة إلى التحسينات

2.3 جمع العينات

تحديدًا جمعية شرق عمان الخيرية وجمعية المركز الإسلامي الخيرية ومؤسسة نهر الأردن ومتين ووزارة التنمية الاجتماعية.

• المراكز التي تقدم أنشطة مختلفة

خلال عملية جمع البيانات، كان هناك 138 مركزًا نشطًا. استخدم فريق البحث أسلوب أخذ العينات الطبقي لتحديد مركز مستهدف في كل محافظة ثم أخذ عينات من المراكز المجاورة بشكل مقصود لإنشاء "مجموعة" تضمن صورة تمثيلية لتطبيق برنامج مكاني في الأردن (انظر الشكل أعلاه). يمكن الاطلاع على القائمة الكاملة للمراكز المدرجة في العينة في الملحق أ.

2.3.2. العينة الكمية

اختيرت العينات عشوائيًا، لتعزيز تعميم النتائج. وجرى التوزيع العشوائي على مستوى الكتلة على مجموعات الضبط والاختبار-هذا النهج يقوي النتائج المحتملة على مستوى الكتلة / المنطقة.

• **مجموعة الاختبار:** يتكون مجتمع المشاركين في مجموعة الاختبار من قوائم المستفيدين. تم اختيار هذه القوائم لكل موقع بشكل عشوائي، وجرى الاتصال بالمشاركين للحضور إلى المركز والمشاركة في الاستبيان. تم التحقق من القائمة العشوائية للتمكن من الاتصال بعينة كافية لإجراء المسح. وتم الحصول على هذه القائمة من نظام بياناتي التابع لليونيسف، الذي يخزن ويتبع البيانات الحالية والتاريخية لرصد برامج اليونيسف في الأردن وإدارتها.

• **مجموعة الضبط:** في البداية كان من المخطط استخدام قوائم الانتظار في المركز لاختيار المشاركين، ولكن توقيت البحث لم يتيح هذا النهج حيث بدأ قبول الطلاب للفصل الجديد وبالتالي لم تعد قوائم الانتظار متاحة. وعليه، اعتمدت استراتيجية أخذ عينات جغرافية عشوائية، واختيار الأسر للمشاركين بناءً على منطقة محددة قريبة من المركز واستخدام شبكة أو استراتيجية الزيارة المنزلية لتحديد المشاركين. لم يتم اختيار عينة ضبط من مواقع المخيمات حيث أن الغالبية العظمى من الأطفال في هذه المواقع كانوا يستفيدون من خدمات برنامج مكاني خلال السنوات الثلاث الماضية مما حد من القدرة على العثور على أطفال لم يستفيدوا من خدمات مكاني مطلقًا.

تم استيفاء الأهداف المخطط لها في كافة مواقع

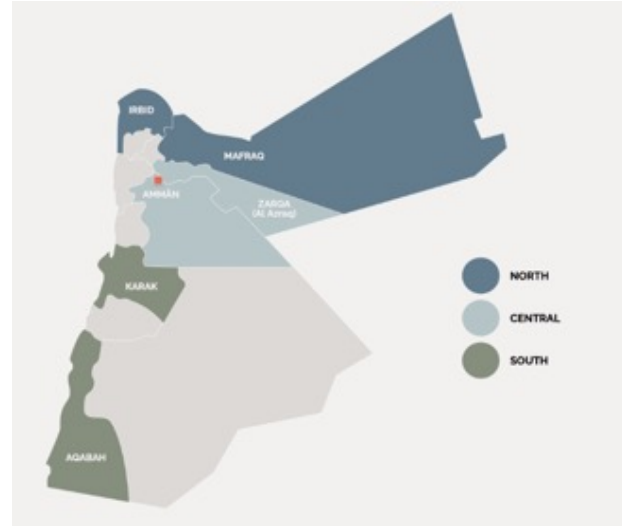
استخدم التقييم نهج ضبط الاختبار، وضمن هذا نشر عينات طبقية لاختيار مواقع البحث. اختير السكان ذوي الصلة للمسح الكمي بشكل عشوائي في هذه المواقع واستخدمت طرق أخذ العينات العشوائية والمستهدفة لاختيار المشاركين لإدراجهم في البحث النوعي.

2.3.1 اختيار مواقع إجراء البحث

تم إنشاء مراكز مكاني في جميع محافظات الأردن الاثنتي عشرة بالإضافة إلى المخيمين الكبيرين في الأزرق والزعتري. اعتمادًا على الموقع، تخدم المراكز المجتمع المضيف أو التجمعات السكانية غير الرسمية أو المخيمات العشوائية. تختلف هذه المراكز بشكل كبير من حيث عدد المستفيدين، حيث تتميز المراكز في المخيمات والمجتمع المضيف بالكبر وتكون المراكز العاملة في المخيمات العشوائية أصغر مع إلقاء الضوء على تنوع برنامج مكاني.

للحصول على صورة تمثيلية لأنشطة برنامج مكاني في جميع أنحاء الأردن دون مسح كل مركز، وضمت عملية الاختيار تغطية ما يلي:

الشكل 4: مواقع إجراء البحث



- المراكز في المناطق الثلاث (الشمالية والوسطى والجنوبية)
- مراكز تخدم جميع السياقات (مضيف، مخيمات عشوائية، مخيمات)
- مراكز بأحجام مختلفة (صغيرة إلى كبيرة)
- المراكز التي يديرها مختلف الشركاء المنفذين.

التقييم. يقدم الجدول 1 الحجم المستهدف والعينة الفعلية التي وصل إليها المسح الكمي.

الجدول 1: العينة الكمية (الهدف والفعلية)

عينة اختبار (مستفيد)								عينة ضبط (غير مستفيد)								الشركاء المنفذون	المراكز المجموع حسب المجموعة	محافظة/مخيم	المنطقة
فوق الحد		الفعلية			الهدف			فوق الحد		الفعلية			الهدف						
الوالدين	طفل	الوالدين	طفل	المجموع	الوالدين	طفل	المجموع	الوالدين	طفل	الوالدين	طفل	المجموع	الوالدين	طفل	المجموع				
4	6	10	30	40	6	24	30	1	7	5	23	28	4	16	20	متين	4 مخيمات عشوائية	الارد	الشمال
4	30	62	262	324	58	232	290	6	20	48	188	236	42	168	210	مؤسسة نهر الأردن، جمعية المركز الإسلامي الخيرية، وزارة التنمية الاجتماعية	5 مضيف		
2	3	8	27	35	6	24	30	2	7	6	23	29	4	16	20	متين	3 مخيمات عشوائية	المفرق	الوسط
4	11	34	131	165	30	120	150	6	0	26	80	106	20	80	100	مؤسسة نهر الأردن، جمعية المركز الإسلامي الخيرية	2 مضيف		
2	2	42	162	204	40	160	200	0	0	0	0	0	0	0	0	اليونيسف	3 مخيم	الزعتري	الوسط
4	7	62	239	301	58	232	290	16	2	58	170	228	42	168	210	جمعية شرق عمان الخيرية، جمعية المركز الإسلامي الخيرية، وزارة التنمية الاجتماعية	5 مضيف	عمان	
3	4	39	148	187	36	144	180	0	0	0	0	0	0	0	0	اليونيسف	3 مخيم	الأزرق	
1	2	11	42	53	10	40	50	1	4	7	28	35	6	24	30	مؤسسة نهر الأردن	1 مضيف	العقبة	الجنوب
3	1	23	81	104	20	80	100	2	3	16	59	75	14	56	70	جمعية المركز الإسلامي الخيرية، وزارة التنمية الاجتماعية	3 مضيف	الكرك	
93		1413			1320			77		737			660			المجموع			

2.3.3. العينة النوعية

باستخدام نهج التحليل النوعي الاستقرائي لاستخلاص النتائج من البيانات التي تم جمعها باستخدام الترميز حسب الموضوع. بشكل حاسم، اعتمد التحليل النوعي على أسئلة التقييم، مسترشداً بمصفوفة التقييم. طور فريق البحث خطة تحليل تتفق مع أسئلة التقييم والمجموعات الرئيسية أو عوامل التصنيف.

2.5 التحديات والقيود

إن برنامج مكاني هو برنامج ضخم ومتعدد القطاعات، ويعمل في بيئة معقدة، ونتيجة لذلك، كان التعرف على الفروق الدقيقة اللازمة لتقييم البرنامج وفهم أثره بشكل كافٍ تحدياً متوقعاً. انخرط هذا التقييم مباشرةً بذلك التعقيد في التصميم لتقديم نتائج هادفة، ولكن طبيعة البرنامج والطرق المختلفة التي يقدم بها (وقدم سابقاً) الخدمات لا تعني أن بعض الحالات المحددة قد لا تتم معالجتها -على سبيل المثال، على مستوى الشركاء المنفذين أو على مستوى موقع محدد.

بناءً على المحادثات الأولية مع اليونسيف، ركز فريق التقييم بشكل أساسي على أسئلة البحث التي تتطلب جمع البيانات الأولية، لا سيما مع المستفيدين المباشرين، لضمان توظيف الوقت والموارد على أعلى كفاءة ممكنة.

ركز أخذ عينات الاختبار والضبط المستخدمة بشكل صريح على تقييم سؤال التأثير بدقة عالية. ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن أحجام العينات الموضحة لم تسمح بالتفصيل على كافة المستويات محط الاهتمام، وبالتالي فإن بعض النتائج على المستوى الدقيق جاءت ذات طبيعة إرشادية -تم تصميم العينة لتقديم نتائج على المستوى الوطني ومستوى المحافظة ذات الأهمية الإحصائية، وكذلك دعم المقارنة بين الاختبار والضبط. وهنا تجدر الإشارة إلى وجود تصنيفات أخرى قد لا تكون ذات دلالة إحصائية. وبالمثل، سعى البحث النوعي إلى تسليط الضوء على الاتجاهات بالإضافة إلى الأمثلة المفيدة أو المثيرة للاهتمام، ولكنه كان بطبيعته قابل للتمثيل ولا يمكن فصله على الرغم من إمكانية ملاحظة بعض الاتجاهات العمرية أو الجماعية أو المحلية.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنه نظراً لطبيعة السياق، فإن مجموعة الضبط تتكون أساساً من مواطنين أردنيين، في حين تتكون مجموعة الاختبار بنسبة كبيرة من اللاجئين (ومعظمهم من السوريين). يتم تناول ذلك في التحليل من خلال تقسيم النتائج حسب الجنسية وكذلك وضع الاختبار مقابل الضبط، من أجل الوصول إلى فهم أفضل ونتائج أوضح لتأثيرات البرنامج.

بالنسبة للمشاركين النوعيين، استخدم التقييم نهج أخذ العينات المستهدفة وذات الغاية بدلاً من النهج العشوائي. تم استخدام قائمة المستفيدين المأخوذة من نظام بياناتي لأخذ العينات الكمية لاستهداف المشاركين وتحديد في البداية، وبعد ذلك يتم استخدام النهج التراكمي (نهج كرة الثلج) بدعم من المراكز لوضع للمسات الأخيرة على اختيار المشاركين بناءً على المعايير. إن نهج أخذ العينات بعدد كافٍ من مجموعات النقاش المركزة ودراسات الحالة، ومقابلات المستجيبين الرئيسيين سمح بوجود مجموعة متنوعة من المستفيدين وأخذ عينات مقصودة من حيث الملفات الشخصية المهمة أو الملفات الشخصية ذات الصلة ضمن العينة، على سبيل المثال، الأطفال من خلفيات مختلفة وأنواع مختلفة من الشركاء وما إلى ذلك. تم تحقيق الأهداف المخطط لها في جميع المواقع، على النحو المبين في الجدول 2.

الجدول 2: العينة الكمية (الهدف والفعلي)

الهدف	الفعلي		
حلقة نقاش مركز	18	18	طفل
جمعية خيرية	12	12	بالغ
مقابلات المستجيب الرئيسي المحلية	18	18	طفل
ملاحظات المركز	9	18	بالغ
مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية	26	26	
مجموع المخرجات	11	11	
	10	10	
	113	104	

2.4 التحليل

بعد الانتهاء من جمع البيانات، حلل فريق مؤسسة صامويل هول البيانات المتنوعة التي تم جمعها من جميع الأدوات والأساليب. وفقاً لأفضل الممارسات، تم تصنيف البيانات حسب النوع الاجتماعي والفئة العمرية والموقع على أقل تقدير، وتم إنشاء مقارنات حسب حالة اللجوء والجنسية ونوع الموقع (مثل المخيمات أو المخيمات العشوائية أو المجتمع المضيف) استجابةً لأسئلة التقييم. تم تأكيد الدلالة الإحصائية على المستوى الوطني فقط، وبين مجموعات الاختبار والضبط.

لقد أجري التحليل النوعي باستخدام برنامج التحليل النوعي القياسي للصناعة المسمى (Dedoose).

واجه التقييم أيضًا مجموعة من تحديات التنفيذ، نتجت عن عدة عوامل منها:

- أدت التأخيرات خلال مرحلة البداية إلى جعل نهج أخذ العينات المخطط له في البداية لعينة الضبط (غير المستفيدين) مستحيلًا، نظرًا لعدم وجود قوائم الانتظار كما ذكر أعلاه. واستغرق النهج المعتمد حديثًا (أخذ العينات عشوائيًا باستخدام الاختيار القائم على الشبكة الجغرافية) وقتًا طويلًا أكثر من الوقت المخطط له في حال استخدام قوائم انتظار برنامج مكاني.
- كان العديد من المستجيبين المحتملين في مجموعة الضبط (غير المستفيدين) مترددين في المشاركة وكان تحديد المشاركين أكثر صعوبة من المتوقع.
- التحديات اللوجستية الناتجة عن الحاجة إلى التنسيق بين الشركاء واليونيسف وفرق البحث وكذلك المشاركين في البحث.

تمت معالجة هذه التحديات والتخفيف من حدتها قدر الإمكان أثناء تنفيذ البحث.

اختيار مجموعة الضبط

على عكس مجموعة الاختبار، الذين تم اختيارهم عشوائيًا من قوائم مستخدمي برنامج مكاني، تم اختيار مجموعة الضبط عشوائيًا ضمن منطقة جغرافية. كان مطلوبًا أن تكون أسر مجموعة الضبط ضمن منطقة تجمع المركز المعني من برنامج مكاني، وأن يكون هناك أطفال في منازل الأسر. في البداية، كان القصد من هذه المجموعة أن يتم استخلاصها من قوائم انتظار برنامج مكاني، لكن هذا النهج لم يكن ممكنًا في النهاية بسبب توقيت الدراسة. ونتيجة لذلك، فإن قابلية المقارنة بين هاتين المجموعتين أضعف قليلًا مما كان مخططًا له في الدراسة الأصلية، ولكنها ما زالت تسمح بمراجعة الاختلافات بين السكان الأكثر هشاشة من المستفيدين والمجموعة الأقل هشاشة والأكثر تنوعًا من غير المستفيدين.

نتيجة لذلك، يقارن هذا التقييم بين المجموعات المتنوعة في طبيعتها. لم تشكل عملية ضبط عوامل اجتماعية واقتصادية محددة بين المجموعتين تحديًا لوجستيًا فحسب، بل لم تكن سهلة من الناحية العملية، نظرًا لعدم تجانس المجموعتين المقارنتين ولكون المجموعتان الرئيسيتان في الاختبار والضبط -اللاجئين السوريين، والمجتمع المضيف الأردني- على التوالي -لديهم مكامن هشاشة مختلفة. لذلك، تهتم هذه الدراسة في إعداد التقارير للنظر في الاختلافات البارزة في النتائج (أي الاختلافات التي تقع خارج هامش الخطأ وبالتالي تكون أكثر ملاءمة) والإشارة إلى المجموعة التي شملها الاستطلاع وعدد المستجيبين، من أجل ضمان أن لا تكون النتائج مفرطة من حيث التعميم وبالتالي لا تدعي وجود أثر حيثما كانت الروابط ضعيفة.



نتائج التقييم

3.1.1 الملاءمة والاتساق مع أولويات وسياسات الأمم المتحدة والأولويات والسياسات الوطنية

يستمر تدخل برنامج مكاني بكونه ملائماً ومتسقاً مع السياسات والأولويات الوطنية والإقليمية وأولويات وسياسات الأمم المتحدة.

على مستوى عالٍ، يربط برنامج مكاني بين التدخلات في التعليم وحماية الطفل وإشراك ومشاركة اليافعين والشباب، مما يوفر خدمات شاملة للأطفال واليافعين المهمشين وذوي الهشاشة الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و18 عامًا ومقدمي الرعاية لهم. وبذلك يتناول البرنامج مجموعة من السياسات والأولويات ذات الصلة.

على المستوى الوطني، يتماشى تدخل برنامج مكاني مع أولويات الحكومة الأردنية، بما في ذلك التوجهات الاستراتيجية في التعليم والحماية الاجتماعية والشباب. تشمل الأولويات التي يتفق معها برنامج مكاني الوصول الشامل إلى الخدمات الأساسية، وتلبية احتياجات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، والتكامل الأسري والمجتمعي، والخدمات الأساسية الشاملة وعالية الجودة في قطاع الحماية الاجتماعية⁷⁰، وخدمات تنمية مرحلة الطفولة المبكرة، والشمولية، والتعلم المستمر على مدى الحياة، والتعليم غير النظامي/الرسمي في القطاع التربوي⁷¹، وتعزيز المواطنة وقيم الانتماء والمشاركة والضمان الاجتماعي والتوعية الصحية في الخطة الاستراتيجية للشباب⁷².

على المستوى الإقليمي، يتماشى تدخل برنامج مكاني مع الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات⁷³، حيث تطلب الخطة دعم الاحتياجات لتحقيق حياة الكريمة كأحد التوجهات الأربعة الاستراتيجية. يشمل هذا الاتجاه، من بين أمور أخرى، تلبية الاحتياجات الأساسية للاجئين، والحد من لجوئهم إلى استراتيجيات المواجهة السلبية، وتعزيز قابلية التوظيف، وخلق الفرص الاقتصادية للاجئين والمجتمعات المضيفة، وتعزيز الالتحاق بنظام التعليم الرسمي. يتفق كل ذلك مع نهج برنامج مكاني، لا سيما في السعي إلى تعزيز الالتحاق بالمدارس العامة والبقاء فيها وتوفير الدعم لحماية الطفل.

اعتمدت نتائج التقييم على مجموعة من البيانات الأولية والثانوية التي تم جمعها وتحليلها، بما في ذلك البيانات النوعية والكمية. لقد جرى التقديم بما يتفق مع معايير تقييم لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وأسئلة التقييم ذات الصلة والأسئلة الفرعية الموضحة في المنهجية.

3.1 الملاءمة

- تم استكشاف مدى ملاءمة برنامج مكاني من خلال النظر في (1) مدى ملاءمته وتوافقه مع أولويات وسياسات الأمم المتحدة والأولويات الوطنية، (2) التكيف مع السياق والانتقال إلى المرونة، و(3) مدى ملاءمته لاحتياجات الأطفال واليافعين الأكثر هشاشة في الأردن وكذلك احتياجات التماسك الاجتماعي الخاصة بالمجتمع. نركز أدناه على النقاط الرئيسية من المناقشة التفصيلية:
- يتماشى تدخل برنامج مكاني بشكل كبير مع سياسات وأولويات الجهات المعنية الوطنية والإقليمية بالإضافة إلى أولويات الأمم المتحدة.
- إن التغييرات التي تم إجراؤها في برنامج مكاني منذ بدايته، بما في ذلك الانتقال إلى تقديم الخدمات المتكاملة، تحظى بتقدير إيجابي من الجهات المعنية الرئيسية، وقد أدت إلى تحسينات كبيرة في الوصول إلى البرامج وجودة الخدمات ونطاقها والإدارة الشاملة.
- يتمتع برنامج مكاني بملاءمة كبيرة في العموم من أجل تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الهشاشة في جميع أنحاء الأردن، من اللاجئين والمضيفين -وقد أصبح أكثر ملاءمة مع عمليات التكيف لزيادة تركيزه على تلبية احتياجات الفئات الأكثر هشاشة.
- من بين جميع الفئات المستهدفة، بما في ذلك الأطفال واليافعين والبالغين، وافق 95% من المستفيدين على ملاءمة خدمات مكاني لهم ولمجتمعهم.

70. المملكة الأردنية الهاشمية «الخطة الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية للأردن 2019-2025»، <https://www.unicef.org/jordan/reports/jordan-national-social-protection-2019-2025-strategy-2019>.

71. وزارة التعليم الأردنية، «الخطة الاستراتيجية للتعليم 2018-2022»، 2018، <https://planopolis.iiep.unesco.org/en/2018/education-strategic-plan-2018-2022>.

72. المملكة الأردنية الهاشمية، «استراتيجية الحماية الاجتماعية».

73. لمحة عامة استراتيجية للمنطقة 2021-2022، 2020، <https://www.3rpsyriacrisis.org/wp-content/uploads/2021.2020>.

المستدامة التابعة للأمم المتحدة بشكل خاص على دعم الحكومة لتحقيق رؤيتها 2025، وتتضمن التعليم النوعي الذي يدعمه برنامج مكاني أيضًا كونه يقدم خدمات تعليمية تكميلية). كما يتفق برنامج مكاني مع هدف الإدماج الاجتماعي والمشاركة الهادفة مع التركيز بشكل خاص على النساء والشباب والأطفال.⁷⁵

على نطاق أوسع، يساهم برنامج مكاني في جميع مجالات أهداف الخطة الاستراتيجية لليونسيف الوصول إلى الأطفال من خلال خدمات دعم التعليم وفرص بناء المهارات، وتوفير الحماية اللازمة والوعي بالنظافة الشخصية، فضلاً عن خدمات تنمية مرحلة الطفولة المبكرة.⁷⁴ علاوة على ذلك، تتفق استراتيجية برنامج مكاني للاستدامة والخروج التي تهدف إلى التوطين من خلال الشراكات المحلية، وكذلك بناء قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية والشركاء مع الهدف الأساسي لإطار عمل أهداف التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة لتعزيز المؤسسات المحلية (يركز إطار عمل أهداف التنمية

الشكل 5: توافق برنامج مكاني مع السياسات والأولويات الوطنية والإقليمية والدولية

محلّيًا	<ul style="list-style-type: none"> • يتفق مع أولويات الحكومة الأردنية بما في ذلك التوجهات الاستراتيجية في التعليم والحماية الاجتماعية والشباب • يتفق مع الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية (2019-2025) وأولويات الخطة الاستراتيجية للتعليم (2018-2022) والاستراتيجية الوطنية للشباب (2019-2025)
إقليميًا	<ul style="list-style-type: none"> • يتفق مع الخطة الاقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات، تحديداً فيما يتعلق بتعزيز الالتحاق بالمدارس العامة والبقاء فيها وتوفير الدعم لحماية الطفل.
دوليًا	<ul style="list-style-type: none"> • يساهم في مجالات أهداف الخطة الاستراتيجية لليونسيف • يتفق مع الهدف الأساسي لإطار عمل أهداف التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة في تعزيز المؤسسات الوطنية

أبرز البحث النوعي الذي تم إجراؤه في التقييم مدى توافق برنامج مكاني الكبير مع هذه السياسات والأولويات، والمستوى العالي من الجهود التي تبذلها اليونسيف للتعامل مع الأولويات على المستوى الوطني كجزء من جهود التوطين الأخيرة المخطط لها لتعزيز استدامة البرنامج في المستقبل. ستواصل أقسام التقرير الأخرى مناقشة الاستدامة، لكن العديد من المستجيبين الرئيسيين رفيعي المستوى أشاروا إلى مشاركة برنامج مكاني القوية مع الشركاء المحليين والجهات المعنية الحكومية والمحلية. حيث لاحظ الشركاء الحكوميون الرئيسيون الطبيعة البناءة للشراكة والأثر الإيجابي لهذه العلاقات.⁷⁸

بالإضافة إلى ذلك، تمت الإشارة إلى الشراكات على المستوى المحلي مع الشركاء المنفذين الأردنيين وكذلك مع الإدارات الحكومية المحلية

تخراط اليونسيف أيضًا بشكل مباشر مع السياسات والأولويات الوطنية في قطاع الحماية الاجتماعية، على سبيل المثال العمل ضمن الإطار الوطني للحماية الاجتماعية، والمشاركة كواحدة من الجهات المعنية في تقديم الانطباعات والملاحظات على المستوى الاستراتيجي وكذلك المشاركة في تنفيذ برامج الحماية الاجتماعية.⁸⁶ أبرزت وزارة التنمية الاجتماعية أن الخدمات الاجتماعية المقدمة كجزء من برنامج مكاني "تتفق مع الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية [...] من حيث توفير فرص العمل لتمكين هذه المجتمعات، وتعزيز أداء التعلم".⁷⁷ بدأت اليونسيف وبرنامج مكاني أيضًا في الانخراط في البرامج التي تقدمها الوزارة، لزيادة التكامل، على سبيل المثال العمل مع برنامج تكافل لتحديد المشاركين في برنامج مكاني، أو استخدام جهود برنامج مكاني الخاصة بالرقمنة خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) لدعم الوصول إلى تعليم الوزارة.

74. اليونسيف، «الخطة الاستراتيجية لليونسيف 2018-2021»، 2018، https://www.unicef.org/media/48126/file/UNICEF_Strategic_Plan_2018_2021-ENG.pdf.

75. المملكة الأردنية الهاشمية والأمم المتحدة الأردن، «إطار التنمية المستدامة للأمم المتحدة في الأردن 2018-2022»، 34-51، https://www2.unwomen.org/-/media/field%2051-34_2022-2018/ar/05/202205134.pdf?la=en&vs=2323.office%20jordan/images/publications/2017/unsdf.pdf?la=en&vs=2323.

76. مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، يونسيف الأردن..

77. مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، وزارة التنمية الاجتماعية، الأردن

78. مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، وزارة التنمية الاجتماعية، الأردن

على المستوى المحلي، أبرزت مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية التي أجريت لهذا التقييم أن التغييرات التي مر بها برنامج مكاني كانت إيجابية للغاية. وورد إن البرنامج قد تحسن بشكل كبير من برنامج صغير الحجم يفتقر إلى الهيكل بوجود موظفين غير مدربين، وقليل من المستفيدين إلى برنامج واسع النطاق ومجهز تجهيزاً جيداً. يستهدف برنامج مكاني المزيد من الأطفال، وأصبح لديه عدد أكبر من المشاركين، وهم من فئات عمرية أوسع ويمثلون شريحة أكبر من التركيبة السكانية. لقد تم تدريب موظفي البرنامج واكتسبوا الخبرة. كما ازداد عدد الخدمات وتحسنت تنوعها وجودتها. علاوة على ذلك، تم الإبلاغ عن تحسن إدارة البرامج وتسييره، حيث أشار البعض إلى تحسین الإدارة والتدقيق والتنظيم. كما لوحظ مراراً أن كل هذا التقدم، لم يحد من سعي برنامج مكاني نحو التحسن باستمرار.

أسفرت جهود الاستدامة لبرنامج مكاني عن شراكات أقوى وإمكانات معززة للبرامج المستدامة، بينما ضمنت جهود الاستجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الوصول المستمر إلى الخدمات لمعظم المستفيدين.

بشكل عام، تشمل المجموعتان الرئيسيتان من التغييرات التي حدثت في برنامج مكاني خلال فترة التقييم (أو التأثيرات المستمرة لهذه التغييرات وتنفيذها) التغييرات المرتبطة باستراتيجية الاستدامة وعملية التوطين أو نهج تقديم الخدمة المتكاملة والتغييرات المرتبطة بالتعامل مع تأثيرات جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

• **التكيفات المتعلقة بالاستدامة:** إلغاء الشراكة مع المنظمات غير الحكومية الدولية، وتطبيق نماذج التنفيذ الفعالة من حيث التكلفة على الخدمات المتكاملة، ومأسسة البرنامج داخل وزارة التنمية الاجتماعية، وبناء القدرات للمنظمات غير الحكومية المحلية ووزارة التنمية الاجتماعية.⁸¹

• **التكيفات المتعلقة بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19):** دعم الدروس المنزلية التفاعلية عبر الإنترنت من خلال تطبيق الواتساب والهاتف، ورسائل اتصال مخصصة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19): مراسلة

والوزارات الأخرى، مثل إدارة حماية الأسرة ووزارة الشباب، اللتين تعملان كشركاء في دعم مسارات الإحالة لبرنامج مكاني، أو الشراكات التي أشار إليها الشركاء المنفذون مع وزارات أخرى مثل وزارة الثقافة وأمانة عمان الكبرى. كما سلط الشركاء المنفذون الضوء على أهمية التنسيق وقيمه بين الحكومة والشركاء المنفذين واليونيسف.⁷⁹

3.1.2 التكيف مع السياق والانتقال إلى المرونة والصمود

خضع برنامج مكاني لمجموعة من التعديلات منذ بدايته قبل أكثر من خمس سنوات؛ بشكل عام، ورد أن التغييرات كانت إيجابية للغاية مع وجود تحسينات كبيرة على مدى وصول البرنامج وجودة الخدمات ونطاقها والإدارة الشاملة.

يلخص القسم 2 العديد من التغييرات التي مر بها برنامج مكاني على مر السنين. وقد اشتملت أهمها على ما يلي:

- **2017:** انتقال الإدارة من الشركاء المنفذين إلى اليونيسف في مخيمات اللاجئين، بهدف تمكين أفراد المجتمع وتحويل القيادة والملكية إلى اللاجئين السوريين، فضلاً عن تحقيق فعالية أعلى من حيث التكلفة. تضمنت تدابير الترشيد تقليل عدد المراكز مع تحسين الموقع الجغرافي للوصول إلى نطاق أوسع.
- **2018:** المرحلة الثانية من استراتيجية الترشيد، تبدأ في يناير 2018، وتهدف إلى التحول إلى حلول أقل تكلفة ومستدامة. وتضمنت ذلك التركيز على مبادئ الوصول إلى الفئات الأكثر هشاشة ومأسسة البرنامج وتوطين الشراكات.⁸⁰
- **2019:** الانتقال إلى تقديم الخدمات المتكاملة.

بالنظر إلى نطاق هذا التقييم، تتعلق نتائج هذا التقرير في المقام الأول بالفترة التي تم فيها تنفيذ التوطين وتقديم الخدمات المتكاملة حالياً عبر مراكز مكاني، باستخدام نهج المنهاج الجوهري الذي يتضمن رسائل حماية الطفل المتكاملة، والمهارات الحياتية والرقمية، ومحو الأمية المالية وكذلك العناصر التأسيسية مثل اللغة العربية والرياضيات.

79. مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، جمعية شرق عمان الخيرية.

80. Ecorys، «تقييم برنامج مكاني التابع لليونيسف الذي (كانون الثاني 2018 - كانون الثاني 2019)»، وثيقة داخلية لليونيسف.

81. اليونيسف، «استراتيجية الاستدامة والخروج لبرنامج مكاني»، 2018، وثيقة داخلية لليونيسف. يرجى العلم أن النسخة المستخدمة هي النسخة المحدثة، والتي تُسجل التقدم المحرز والتعديلات.

”أتاح مركز مكاني دروسًا للأطفال عبر مجموعات تطبيق الواتساب. فقد أرسلوا لهم الأنشطة والألعاب والمسابقات عبر الرسائل الصوتية ومقاطع الفيديو” - مقابلات مستجيبين رئيسيين محلية، مخيم، ذكر

تم أيضًا تحميل مقاطع الفيديو للطلاب لمشاهدتها وتوفرت قوائم جوجل للطلاب لطرح الأسئلة. علاوة على ذلك، أعطى ميسرو مكاني الأولوية لنشر المعلومات حول فيروس كورونا (كوفيد-19) ونشر الوعي الصحي. وحاز ذلك على ردود فعل إيجابية:

”عندما كنا نرسل رسائلنا، كنا نتلقى أيضًا تعليقات وردود فعل إيجابية من الأمهات والآباء والأطفال المشاركين” - مقابلات مستجيبين رئيسيين محلية، مخيم، ذكر

قام برنامج مكاني بتحويل أنشطته وخدماته إلى تنسيقات عن بُعد من خلال الفصول المسجلة. باستخدام منصات التواصل الاجتماعي لمشاركة المحتوى (غالبًا تطبيق الواتساب وتطبيق زوم، مع استمرار الجهود لتشمل تطبيق تيمز أيضًا). وهذا يعني أن موظفي مكاني استمروا بتقديم الدعم للأطفال خلال الجائحة. علاوة على ذلك، عند الحاجة إلى التعلم أو الدعم المباشر، مثل الدعم النفسي الاجتماعي، اتبع الموظفون البروتوكولات الصحية المتمثلة في التباعد الاجتماعي وقناع الوجه والتعقيم.

الأمهات والآباء حول كيفية دعم الأطفال أثناء الإغلاق⁸²؛ حزمة المهارات الحياتية البسيطة للشباب من أجل بناء المهارات للتعامل مع الإجهاد وبناء المرونة، ومعالجة التحديات من خلال التصرفات والمواقف الإيجابية، والوصول إلى مختبرات الحاسوب عندما يمكن فتح المراكز⁸³

لقد وثقت التغييرات التي تم إجراؤها كجزء من عملية التوطين بشكل جيد في التقارير السابقة. بما في ذلك ما لوحظ حول الانتقال إلى العمل مع الشركاء المحليين فقط لتقديم الخدمات، ومأسسة البرنامج مع الشركاء الحكوميين. ومع ذلك، فإن التكيفات الناتجة عن ظهور جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والجهود المبذولة للتعامل مع تأثيرها كانت أكثر حداثة.

نتيجة لهذه الجائحة، أُجبرت مراكز مكاني على الإغلاق. ومع ذلك، للحفاظ على تفاعل الأطفال وتعلمهم بالإضافة إلى سلامتهم، تكيف برنامج مكاني مع سياق جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وقدم التعلم عن بعد. تم توفير الفصول الدراسية من خلال منصات الإنترنت، بما في ذلك مجموعة متنوعة من الأدوات للحفاظ على مشاركة الأطفال وتعلمهم.

82. أغنييسزكا مالانساوسكا وآخرون. «استكشاف آثار كوفيد-19 على اليافعين في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة في الأردن» (GAGE, 2020), 19. <https://www.gage.odi.org/wp-content/uploads/2020-05-Exploring-the-impacts-of-covid-19-on-adolescents-in-Jordan%20/05/Communities%20-%20refugee-camps-and-host-communities-1.pdf>

83. يونسيف الأردن. «التقرير السنوي للمكتب القطري 2020». <https://www.unicef.org/reports/country-regional-divisional-annual-reports-2020/Jordan>, 2020.

3.1.3. الملاءمة مع احتياجات الأطفال واليافعين والمجتمعات

يستجيب برنامج مكاني لسياق مليء بالتحديات، يتميز بكون غالبية السكان من فئة الشباب ووجود عدد كبير من اللاجئين، وزيادة مكامن الهشاشة الاقتصادية، والفجوات في نظام التعليم مما يعني أن العديد من الأطفال لا يستطيعون الوصول إلى خدمات التعليم المناسبة، بالإضافة إلى تحديات أخرى.

يوضح الجدول 3 أدناه تحديات السياق الرئيسية التي يستجيب لها برنامج مكاني مباشرة، ويلقي الضوء على مدى ملاءمة البرنامج مع احتياجات الأطفال واليافعين والمجتمعات.

يتلاءم برنامج مكاني مع احتياجات الأشخاص ذوي الهشاشة في جميع أنحاء الأردن بشكل كبير، سواء أكانوا لاجئين أم مضيفين- فقد تم تصميم البرنامج للاستجابة للاحتياجات الخاصة لهذه الفئات ومنذ ذلك الحين جرى تكييفه وتحديثه لرفع تركيز البرنامج على تلبية احتياجات أكثر الفئات هشاشة.

الجدول 3: تحديات السياق التي يستجيب لها برنامج مكاني

<ul style="list-style-type: none"> • تقل أعمار ما يقرب من 63 % من سكان البلد عن 30 عامًا.⁸⁴ • يعاني الكثير من الفقر والحرمان متعدد الأبعاد وانخفاض إمكانية الوصول إلى التعليم وارتفاع معدلات البطالة وعدم كفاية مستويات حماية الطفل والخدمات الاجتماعية.⁸⁵ 	<p>السكان من الأطفال والشباب</p>
<ul style="list-style-type: none"> • في حين تم اتخاذ خطوات مهمة لدعم تعليم اللاجئين وتقديم المساعدة للأسر ذات الهشاشة والمهمشة، تحديدًا من خلال تطوير خطة استراتيجية وطنية للتعليم (2018-2022)، هناك حاجة إلى المزيد من العمل لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية. يواجه نظام التعليم الرسمي الأردني تحديات في توفير تعليم نوعي لجميع الأطفال، حيث تواجه العديد من القصور الدراسية تحديات مثل الاكتظاظ والتمرد على نطاق واسع والعنف في المدارس التي تستهدف اللاجئين والأقليات بشكل خاص.⁸⁶ • أفاد 70% من الأطفال السوريين في الأردن أنهم تعرضوا للتمرد في المدارس العامة، مما دفع الكثيرين إلى تجنب الذهاب إلى المدرسة خوفًا من التعرض للاعتداء.⁸⁷ • يواجه اليافعون ذوو الإعاقة صعوبات متزايدة من حيث التمرن وإمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية- في الشهر الماضي، كان اليافعون ذوو الإعاقة أكثر عرضة للجوع بنسبة 77% مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة.⁸⁸ أجبر معظم اليافعين ذوي الإعاقة على الانقطاع عن التعلم بسبب زيادة معيقات الوصول إلى التنقل والتعليم بسبب جائحة فايروس كورونا (كوفيد-19).⁸⁹ 	<p>النظام التعليمي</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يستضيف الأردن ما يقدر بنحو 2.8 مليون لاجئ⁹⁰ - ما يقرب من 674,268 لاجئًا سوريًا مسجلين في الأردن، مع وجود تقديرات بأن الرقم الحقيقي يصل إلى 1.3 مليون؛ ما يقرب من نصفهم هم أطفال دون سن 18 عامًا.⁹² • معظم الأطفال خارج المدرسة هم من غير الأردنيين -38% من غير الأردنيين هم خارج المدرسة.⁹³ • تعتبر الفتيات اليافعات وذوات الإعاقة من الفئات السكانية ذات الهشة تحديدًا، ويواجهن خطر الزواج المبكر، ويتم استبعادهن من التعليم.⁹⁴ • في عام 2020، أفاد 57 % من المجتمعات ذات الهشاشة التي يصعب الوصول إليها أنه لا يوجد أي طفل يحصل على التعليم الرسمي، إما لأنهم يفتقرون إلى الأموال اللازمة لتحمل التكاليف ذات الصلة، أو انعدام إمكانية الوصول إلى وسائل النقل أو التنقل أو بسبب عمالة الأطفال؛ هذا هو الحال خاصة لمن يعيشون في المخيمات العشوائية.⁹⁵ 	<p>أزمة اللاجئين</p>

84. يونيسف، <https://www.unicef.org/jordan/youth#:~:text=Jordan%20has%20one%20of%20the,is%20not%20without%20its%20challenges>

85. يونيسف، <https://www.unicef.org/jordan/youth#:~:text=Jordan%20has%20one%20of%20the,is%20not%20without%20its%20challenges>

86. يونيسف الأردن، 2020. كل طفل يتعلم - استراتيجية التعليم الخاصة باليونيسف 2019-2030، ص. 1.

87. نفس المرجع.

88. بيرسلر-مارشال، إ.، وجونز، ن.، وبايرد، س.، وماتاكواسكا، أ. (2019) لا أحد يتخلف عن الركب: اليافعين ذوي الإعاقة في الأردن. مذكرة عن سياسة، لندن: النوع الاجتماعي والمراهقة، الأدلة العالمية.

89. مالانتشاوسكا، أ.، والعبادي، ت.، العميرة، و.، وبنو عويدة، ك.، والهويدي، س.، وجونز، ن. (2020) الاستماع إلى أصوات الشباب في ظل كوفيد-19: استكشاف آثار كوفيد-19 على اليافعين في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة في الأردن. موجز سياسة، لندن: النوع الاجتماعي والمراهقة، الأدلة العالمية.

البطالة لدى فئة الشباب	• يواجه الشباب المتعلم تحديات في الدخول إلى سوق العمل. بوجود مستويات غير مسبوقه في بطالة الشباب خاصة للفتيات والنساء. ⁹⁶
جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)	• عززت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من مكامن الهشاشة الموجودة. بما في ذلك المخاوف التعليمية المتزايدة بسبب إغلاق المدارس لفترات طويلة في الأردن وعدم المساواة في الوصول إلى التعليم عن بعد عبر الإنترنت. • أثناء الإغلاق في نيسان 2020، فقد 99% من الرجال والنساء الذين عملوا سابقاً في القطاع غير الرسمي وظائفهم كأثر مباشر لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، وأفاد 84% أنهم استخدموا مداخلتهم لتلبية الاحتياجات الأساسية ⁹⁷ - جعلت هذه الخسارة في سبل المعيشة الكثيرين غير قادرين على تحمل تكاليف الخدمات الاجتماعية الأساسية لأطفالهم، بما في ذلك الرعاية الصحية والأمن الغذائي والتعليم والخدمات الاجتماعية. ⁹⁸

كانت الانطباعات والملاحظات الواردة من الشركاء المحليين في ملاحظات المركز ومقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية التي أجريت كجزء من البحث النوعي لهذا التقييم إيجابية للغاية حول مدى ملاءمة البرنامج للمستفيدين، ومدى قابلية البرنامج للتكيف.

”إن جميع الخدمات المقدمة مفيدة جدًا للمجتمع المحلي ولمسنا تأثيرها على الآخرين، وقد ساعدتنا العائلات ذات الهشاشة واللاجئين على إدراك ضرورة تعليم الأطفال ورعايتهم وإبعادهم عن سوق العمل والأعمال بشكل عام وأتمنى تطوير المركز وتجهيزه لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم من الاستفادة من البرامج التي يقدمها المركز.” - ملاحظات المركز. مضيف

عززت مرونة برنامج مكاني من قدرته على الاستجابة لاحتياجات المستفيدين المختلفة.

شعر المستجيبون الرئيسيون المحليون أيضًا أن برنامج مكاني يلبي احتياجات المستفيدين و”يذهب” أيضًا لما يفوق ذلك.¹⁰⁰

من بين جميع الفئات المستهدفة، بما في ذلك الأطفال والبالغين، وافق 95% من المستفيدين على ملاءمة خدمات برنامج مكاني لهم ولمجتمعهم.⁹⁹

من بين المستفيدين الحاليين من برنامج مكاني الذين شاركوا في البحث الخاص بهذا التقييم، تم

تصنيف خدمات برنامج مكاني على أنها ملاءمة للموضوع. أعرب كل من الطلاب والطالبات عن أهمية التعليم في التعبير عن احتياجاتهم كأطفال.

ومن بين الاحتياجات التي ذكرت، أشارت الطالبات غالبًا إلى الحاجة إلى الدعم النفسي والعاطفي، مثل وجود المرشدة لتعليمهن الوعي الاجتماعي أو كيفية التعامل مع الناس.

”أحتاج إلى شخص يقويني ويشجعني على مواصلة دراستي. لا أريد أن يحبطني أحد ويقول لي أنني يجب أن أبقى في المنزل فقط دون تعليم. أحتاج إلى شخص يقويني ويشجعني.” - مجموعات نقاش مركزة للأطفال، مخيم، أنثى

90. يُعد اللاجئون السوريون ثاني أكبر فئة سكانية في الأردن بعد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين بموجب ولاية الأونروا، متنوعين باللاجئين العراقيين (67000)، واليمنيين (15000)، والباكستانيين (20000)، والسودانيين (6000)، والجنسيات الأخرى (2500). مستمد من بوابة البيانات التشغيلية حالة اللاجئين. متاح على <https://data2.unhcr.org/>

91. الاستجابة الإقليمية لسوريا (نيسان 2022) متاح على <https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/36>

92. «يُسجّل فقر الأطفال متعدد الأبعاد بين الأطفال السوريين الأطفال من الفئة العمرية 5-0 سنوات: 94%، متبوعًا بالأطفال من الفئة العمرية 15-17 سنوات: 64%، و60% للأطفال من الفئة العمرية 6-14 سنوات» راجع يونيسف «التحليل الجغرافي للهشاشة متعددة الأبعاد - الأردن» (شباط 2020)

93. يونيسف (2020) تقرير الأردن القطري حول الأطفال خارج المدرسة. متاح على: <https://www.unicef.org/jordan/media/5501/file/OSC-Report-EN.pdf>

94. اتحاد (GAGE) رفاة اليافعين في الأردن: استكشاف القدرات والسياقات واستراتيجيات التغيير على أساس النوع الاجتماعي تقرير تجميعي حول النتائج الأساسية لـ GAGE Jordan

95. يعيش العديد من اللاجئين في الأردن في مخيمات عشوائية، ويختار أولئك الذين يعيشون في تلك المخيمات ذلك إما كبديل عن العيش في المخيم أو من باب الضرورة. إذ لا يكونوا في معظم الأحيان قادرين على تحمل نفقة الإيجار والسكن في مناطق حضرية أفضل. إن الطبيعة العشوائية لهذه المخيمات تعني أن الوصول إلى المأوى والطعام والشرب والصرف الصحي والصحة والتعليم وغيرها من الخدمات الأساسية ليس راسخًا رسميًا ويكون في الغالب متقطعًا. مما يجعل المجتمعات فئة سكنية ذات هشاشة عالية جدًا. (REACH, 2020)

96. دائرة الإحصاءات (2020). نتائج المسح الرعي الثالث

97. هيئة الأمم المتحدة للمرأة تقييم سريع لأثر كوفيد-19 على النساء ذوات الهشاشة في الأردن (نيسان 2020)

98. مركز البيانات المشترك (2020) المصائب المترابطة، التغييرات في الفقر منذ مطلع أزمة كوفيد-19 على اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في الأردن والمنطقة الكردستانية من العراق ولبنان، ص 4.

99. العدد = 729 من أصل 766 آباء أطفال تحت سن الثانية عشر: 329 من أصل 347 يافعين، 207 من أصل 215 آباء

100. مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مضيف، أنثى

قدرة برنامج مكاني، ووجود جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). يرتفع الطلب تحديداً على الفصول التعليمية مثل فصول اللغة الإنجليزية. ولكن كان هناك أيضاً ذكر منتظم للطلب على الخدمات النفسية والاجتماعية وكذلك الأنشطة البدنية والرياضية، من بين مجموعة من الخدمات الأخرى التي يقدمها برنامج مكاني.

علاوة على ذلك، أدت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى رفع قيمة برنامج مكاني من نواح كثيرة، فيما يتعلق بإشراك الأطفال وذوي الهشاشة وتوفير الوصول إلى الخدمات خلال فترات الإغلاق وتقييد الحركة.¹⁰¹ مكنت الشبكة الواسعة لمراكز مكاني في جميع أنحاء الأردن والعلاقات الوثيقة مع الموظفين والمجتمعات من التكيف السريع للبرنامج مع الاحتياجات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)¹⁰² وتضمن تكيف البرنامج جهود الرقمنة المبدولة لضمان استمرار الوصول إلى التعليم عبر التعلم عن بعد، كما تضمن مكونات حيوية مثل دعم الرفاه ومهارات إدارة الإجهاد للشباب واليافعين؛ ودعم الوالدين من خلال أنشطة الوالدية الإيجابية وأنشطة ورسائل تنمية مرحلة الطفولة المبكرة؛ ونصائح لإدارة القلق والتواصل بشأن الجائحة ودعم الواجبات المنزلية التفاعلية¹⁰³

3.2 الترابط

تم استكشاف الترابط من خلال النظر في (1) الترابط مع أهداف التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة وغاياتها، (2) الاتساق مع سياسات / أولويات الجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى في مجال التنمية أو العمل الإنساني، و(3) الاتساق مع سياسات وأولويات الجهات المعنية الرئيسية. تركز أدناه على النقاط الرئيسية من المناقشة التفصيلية:

- يتماشى برنامج مكاني مع الأطر العالمية مثل أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ويقدم مساهمات في العديد من الأهداف الفرعية.
- يتماشى برنامج مكاني مع أهداف الإطار الاجتماعي والاقتصادي للأمم المتحدة بشأن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والعمل الإنساني من أجل الأطفال.

”يلبي [برنامج مكاني] احتياجات الأطفال واليافعين. إنه برنامج شامل يستجيب بنسبة 100 % لطموحات الأطفال“. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مخيم، ذكر

ومن الأمثلة على ذلك كيف يتم وضع الأطفال الذين يعانون من انخفاض التحصيل الدراسي في فصول دراسية صغيرة بوجود عدد قليل من الطلاب حتى يتمكنوا من الحصول على المزيد من الاهتمام والوقت للشرح - وقد لوحظ التأثير الإيجابي لذلك على مستوياتهم الأكاديمية. أشار العديد من المشاركين في البحث إلى ملاءمة الخدمات التعليمية لبرنامج مكاني لسد الفجوات التي لمسوها في المدرسة، وهذا على الأرجح السبب في تكرار طلب توسيع نطاق هذه الخدمات التعليمية:

”تم شرح كل شيء في المدرسة... أنا أفهمه الآن.“ - مجموعات النقاش المركزية للأطفال، مخيم، ذكر

ويأتي مثال آخر في كيفية التعامل مع القضايا الحساسة على أساس كل حالة على حدة، مما يسمح لهم بتقديم المساعدة والمتابعة المناسبة والضرورية. ويتم دعم ذلك أيضاً من خلال نظام إحالة ثابت يسمح بإحالة المستفيدين إلى متخصصين عندما لا يتمكن ميسرو مكاني من التعامل بشكل مناسب مع حالتهم.

بشكل أساسي، تسمح مرونة البرنامج بأن يستجيب لاحتياجات المستفيدين المختلفة. ويعتبر فصل تنمية المهارات مثالاً جيداً آخر على ذلك، حيث تم تصميم الفصل لتوفير الاحتياجات المختلفة لكل طفل:

”أعتقد أن لدينا مجالاً من المرونة لهذه البرامج، ونعمل على تطويرها بناءً على احتياجات الأطفال والشباب“- مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مخيم، أثنى

كما يوجد حقيقة أخرى توضح مدى ملاءمة برنامج مكاني للمستفيدين المستهدفين وهي الطلب المرتفع والمتزايد على الخدمات - وعلى توسعة نطاق الخدمات أيضاً. بناءً على المناقشات مع الشركاء، اليونيسف والمستفيدين على حد سواء، **بدأ أن هناك طلباً كبيراً على الأنشطة، حيث زاد هذا الطلب مع مرور الوقت من خلال تحسين جودة الخدمات المقدمة بالإضافة إلى زيادة**

101. يونيسف الأردن.. «التقرير السنوي للمكتب القطري 2020»، 2020.

102. Ecorys. تقييم برنامج مكاني 2018-2019».

103. يونيسف الأردن.. «التقرير السنوي للمكتب القطري 2020»، 2020.

3.2.1 الاتساق مع أهداف التنمية المستدامة والأهداف ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة

من الواضح أن برنامج مكاني يساهم في العديد من أهداف التنمية المستدامة، فضلاً عن مجموعة واسعة من الأهداف ذات الصلة، بطريقة متكاملة.

يشير ما يلي إلى بعض الإجراءات المحددة المدرجة في برامج مكاني والتي تتماشى بشكل مباشر أو غير مباشر مع أهداف التنمية المستدامة الأساسية والفرعية.

- تأتي تدخلات برنامج مكاني متنسقة ومترابطة مع تدخلات الأمم المتحدة الأخرى على الصعيد الوطني ومن حيث الأولويات العالمية، ومع أنشطة الجهات المعنية الرئيسية على المستوى الوطني في الأردن.

برنامج مكاني	أهداف التنمية المستدامة
توفر مراكز مكاني للأطفال والشباب والوالدين إمكانية الوصول إلى الاحتياجات الأساسية مثل التعليم وخدمات تنمية مرحلة الطفولة المبكرة والخدمات العينية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة يرتبط برنامج مكاني بنظام الحماية الاجتماعية الوطني (بما في ذلك شبكات الأمان الاجتماعي التابعة لصندوق المعونة الوطني) برنامج مكاني يركز على الفئات الأكثر هشاشة	 <p>1.3 تنفيذ أنظمة وتدابير الحماية الاجتماعية المناسبة للجميع على الصعيد الوطني، بما في ذلك الفقراء، وتحقيق تغطية كبيرة للفقراء وذوي الهشاشة بحلول عام 2030</p>
خدمات برنامج مكاني مجانية تمامًا، مما يزيد من إمكانية وصولها إلى الفئات ذات الهشاشة و / أو الفقيرة	<p>1.4 بحلول عام 2030، ضمان تمتع جميع الرجال والنساء، تحديدًا الفقراء وذوي الهشاشة، بحقوق متساوية في الموارد الاقتصادية، بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية والملكية والسيطرة على الأراضي وغيرها من أشكال الملكية والميراث والموارد الطبيعية، والتكنولوجيا والخدمات المالية الجديدة المناسبة، بما في ذلك خدمات التمويل متناهي الصغر</p>
قدمت مراكز مكاني دورات تدريبية حول التغذية وبالتالي دعم القضاء على سوء التغذية	 <p>2.2 بحلول عام 2030، إنهاء جميع أشكال سوء التغذية، بما في ذلك تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليًا بحلول عام 2025 بشأن التزم والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة، ومعالجة الاحتياجات الغذائية لليافعات والنساء الحوامل والمرضعات وكبار السن.</p>
وجود النوادي الصحية التابعة لمراكز مكاني والدورات التدريبية حول أنماط الحياة الصحية؛ البرامج الآمنة المتعلقة بـ كوفيد-19	 <p>3.4 بحلول عام 2030، خفض معدل الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة العقلية والرفاهية</p>
جلسات توعية مجتمعية في مراكز مكاني حول الصحة الإيجابية	<p>3.7 بحلول عام 2030، ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة والمعلومات والتعليم، وإدماج الصحة الإنجابية في الاستراتيجيات والبرامج الوطنية</p>
تعمل مراكز مكاني كقاعدة لتحديد الحالات والإحالة إلى الخدمات الطبية	<p>3.8 تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة وإمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات الأساسية المأمونة والفعالة وذات الجودة وبأسعار معقولة للجميع</p>

<p>دعم الالتحاق بالتعليم الرسمي؛ وجود مراكز مكاني التي تقدم التعليم غير النظامي</p>	<p>4.1 بحلول عام 2030، ضمان أن إكمال جميع الفتيات والفتيان تعليمهم الابتدائي والثانوي مجاناً وبشكل عادل وبجودة عالية مما يؤدي إلى مخرجات تعليمية فعالة وذات صلة بالهدف 4</p>	
<p>تقدم مراكز مكاني التعليم غير النظامي وخدمات تنمية مرحلة الطفولة المبكرة</p>	<p>4.2 بحلول عام 2030، ضمان حصول جميع الفتيات والفتيان على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي</p>	
<p>تزداد مراكز مكاني الشباب واليا فعيين بمهارات القرن الحادي والعشرين</p>	<p>4.4 بحلول عام 2030، زيادة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين يمتلكون المهارات ذات الصلة، بما في ذلك المهارات الفنية والمهنية اللازمة للتوظيف والوظائف اللائقة وريادة الأعمال</p>	
<p>يخدم برنامج مكاني جميع الأطفال بغض النظر عن جنسيتهم أو جنسهم أو غير ذلك التواصل مع الفئات الهشة</p>	<p>4.5 بحلول عام 2030، القضاء على الفوارق بين الجنسين في التعليم وضمان المساواة في الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات ذات الهشاشة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة والسكان الأصليين والأطفال الذين يتعرضون للهشاشة.</p>	
<p>تقدم مراكز مكاني دروساً في اللغة العربية والرياضيات تركز على القراءة والكتابة والحساب</p>	<p>4.6 بحلول عام 2030، ضمان أن جميع الشباب ونسبة كبيرة من البالغين، رجالاً ونساءً، يلمون بالقراءة والكتابة والحساب</p>	
<p>منهج متكامل يشمل رسائل الحماية ويعزز النسيج الاجتماعي ورفع الوعي المجتمعي</p>	<p>4.7 بحلول عام 2030، ضمان حصول جميع المتعلمين على المعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة، بما في ذلك، من بين أمور أخرى، من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة وأنماط الحياة المستدامة وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتعزيز ثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي ومساهمة الثقافة في التنمية المستدامة</p>	
<p>تتم معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي والتمييز بين الجنسين في جميع الحزم الأساسية والإحالات المتاحة</p>	<p>5.1 إنهاء جميع أشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات في كل مكان</p>	
<p>مواد توعية ومعلومات لمقدمي الرعاية بشأن حقوق الأطفال وحمايتهم والعنف القائم على النوع الاجتماعي.</p>	<p>5.2 القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الاتجار والاستغلال الجنسي وأنواع أخرى من الاستغلال</p>	
<p>يُعطى اليا فعيين والشباب رسائل وأنشطة لحماية الطفل تركز على الزواج المبكر من بين أمور أخرى</p>	<p>5.3 القضاء على جميع الممارسات الضارة، مثل زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري وختان الإناث</p>	
<p>تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة في مراكز مكاني</p>	<p>6.1 بحلول عام 2030، تحقيق حصول الجميع على مياه الشرب الآمنة والنظيفة والميسورة التكلفة بشكل عادل</p>	
<p>عقد جلسات توعية مجتمعية في مراكز مكاني حول النظافة الشخصية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة</p>	<p>6.2 بحلول عام 2030، تحقيق الوصول إلى خدمات الصرف الصحي والنظافة العامة الملائمة والعادلة للجميع وإنهاء قضاء الحاجة في العراء، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء والفتيات وذوي الهشاشة</p>	
<p>يوفر برنامج مكاني للشباب واليا فعيين مهارات القرن الحادي والعشرين التي تجعلهم أكثر قدرة على التأقلم ومرونة، وتساعدهم على ابتكار الوظائف وليس البحث عن عمل.</p>	<p>8.5 بحلول عام 2030، تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق لجميع النساء والرجال، بما في ذلك الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة، والحصول على أجر المتساوي في القيمة مقابل العمل المتساوي</p>	

- الوصول إلى الفئات السكانية ذات الهشاشة لتعزيز الصحة والحماية الاجتماعية من خلال التعلم المستمر لجميع الأطفال.
- تنمية مهارات الشباب لدعم التشغيل والاقتصاد.
- زيادة المشاركة المجتمعية وتقديم الخدمات بشكل عادل.
- زيادة التماسك الاجتماعي ومرونة المجتمع.

لا يساهم البرنامج بشكل مباشر في استجابة الاقتصاد الكلي ومسار التعاون المتعدد الأطراف (المسار 4)، بالنظر إلى تركيز هذا المسار على مستوى السياسة على مجالات مثل السياسة المالية والاقتصادات الداعمة على المستوى الكلي. ومع ذلك، يتماشى تدخل برنامج مكاني مع إجراءات الأطر الدولية ذات الصلة ببرنامج مكاني، تحديداً المسار الثاني والرابع اللذان يركزان على الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية، ومرونة المجتمع والتماسك الاجتماعي.¹⁰⁵

”يتم البرنامج ويكمل عمل الوزارة. ونظرًا لأن [بعض] الطلاب لا يتمتعون بكامل حقوقهم في التعليم بسبب الازدحام، يأتون إلى برنامج مكاني، حيث يكمل برنامج مكاني دور وزارة التربية والتعليم.“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك منفذ

”نحن نقدم الدعم على مستوى البرنامج، ونقدم وزارة التنمية الاجتماعية، ونعمل مع وزارة التربية والتعليم في مجال التعليم، ونقدم دائمًا الإحالات إلى التعليم الرسمي، ولهذا نرغب بدعم الإطار الوطني، أي النظام الوطني/الرسمي. لا نريد أن يأتي كل الأطفال إلى برنامج مكاني وينتهي الأمر، أبدًا! نعم يمكن الحضور إلى برنامج مكاني، لكنك يجب أيضًا العودة إلى المدرسة، لأنها تمثل النظام الرسمي، لذلك نعمل كمكون للمساهمة في عمل وزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة التربية والتعليم، وصندوق المعونة الوطنية، مع عدد من الوزارات، من أجل دعم الشباب، ووزارة الشباب أيضًا - حتى تتمكن من دعم أطفالنا واليافعين والوالدين والجميع ضمن إطار وطني شامل“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية

علو على ذلك، يتماشى برنامج مكاني جيدًا مع نهج الترابط الثلاثي بين البرامج الإنسانية والإنمائية والسلام.

”أعتقد أن برنامج مكاني هو أحد أفضل الأمثلة الممكنة لتقديمها لإبراز العلاقة. فمن خلال نفس البرنامج، وباستخدام نهج مراعاة الهشاشة هذا، يمكننا تغطية مجموعات متعددة، مثل المجتمعات المضيفة وكذلك مجموعات اللاجئين المختلفة. وهذا بدوره يسهل التماسك الاجتماعي على مستوى المجتمع، وهو جانب رئيسي بالنسبة لنا، كما أنه أداة جيدة لتعزيز التماسك الاجتماعي.“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية

إن نهج مراعاة الهشاشة الذي اعتمده برنامج مكاني، بالإضافة إلى تركيزه على مستوى فئات المجتمع وإشراكه للشركاء المحليين في التنفيذ، وعمله ضمن تقاطعات تحديات التنمية مثل التعليم والعمل اللائق والمساواة في سياق إنساني يلبى احتياجات اللاجئين الأطفال والشباب والأمهات والآباء، تشهد جميعها بتوافق برنامج مكاني مع نهج “الترابط الثلاثي“.

3.2.2 الاتساق مع سياسات وأولويات الجهات الفاعلة الإنمائية والإنسانية الأخرى

يتماشى برنامج مكاني مع أربعة من خمسة مسارات لإطار الأمم المتحدة الاجتماعي والاقتصادي الخاص بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وجميع أهداف العمل الإنساني من أجل الأطفال باستثناء المساعدة النقدية للأسر الفقيرة، التي لا تزال فرصة للبناء عليها من خلال برنامج التحويلات النقدية الخاص باليونيسف “حاجاتي“.

تهدف اليونيسف في دورة البرنامج القطري 2018-2022 إلى ضمان “تمتع جميع الأطفال ذوي الهشاشة في الأردن بصحة جيدة، ويتمتعون بالتعليم والمرونة والتسامح والابتكار وأن يكونوا مفكرين ناقدين وفاعلين للتغيير الإيجابي في مجتمعاتهم.“ وتتمثل الأولويات الرئيسية المتعلقة بذلك في الحماية الاجتماعية للأطفال، مع التركيز على الفئات الأكثر هشاشة، وتنمية مرحلة الطفولة المبكرة، وإنهاء العنف ضد الأطفال، ومشاركة الشباب، والاستجابة لحالات الطوارئ.¹⁰⁴ يتماشى برنامج مكاني مع كل هذه الأولويات.

يتماشى برنامج مكاني مع أربعة من خمسة مسارات لإطار الأمم المتحدة الاجتماعي والاقتصادي الخاص بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) - وهذا يشمل:

104. يونيسف الأردن، «برنامج الأردن القطري 2018-2022»، 2019. <https://www.unicef.org/jordan/media/371/file/Jordan-Reports.pdf>.

105. الأمم المتحدة، «إطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية الاقتصادية المباشرة لفيروس كوفيد-19، موجزات سياسة وأوراق المكتب التنفيذي للأمين العام للأمم المتحدة، المجلد السادس، موجزات سياسة وأوراق المكتب التنفيذي للأمين العام للأمم المتحدة، 13 أيار 2020، 420812ce-en/https://doi.org/10.18356.2020.

3.2.3 الاتساق مع سياسات وأولويات الجهات المعنية الرئيسية

تتميز تدخلات برنامج مكاني بالاتساق والترابط مع أولويات وأهداف وأستراتيجيات الأمم المتحدة الأخرى على الصعيد الوطني ومع أولويات الأمم المتحدة العالمية، وكذلك مع أنشطة الجهات المعنية الرئيسية في الأردن على المستوى الوطني بشكل عام.

يقدم فريق الأمم المتحدة القطري الدعم للأردن فيما يتعلق بالجمع والترابط بين وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في الأردن. كما أن التدخلات متسقة ومتراصة مع أنشطة الأمم المتحدة والجهات المعنية الرئيسية الأخرى في الأردن، حيث يعتبر برنامج مكاني جزء لا يتجزأ من استراتيجيتهم.

ومن الأهمية بمكان ما أشار إليه البحث النوعي أيضاً حول تكامل برنامج مكاني مع البرامج التعليمية الحالية في الأردن. حيث أشارت الجهات المعنية إلى ذلك مراراً، وأشادوا بالجهود المبذولة لمواءمة عمل برنامج مكاني في مجال دعم مشاركته على المشاركة في التعليم الرسمي.

تشمل الأمثلة المحددة لهذا التكامل المميز ما يلي:

- دعم الدروس المنزلية التفاعلية أثناء جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) بالتنسيق مع منصة التعليم الرسمية الأردنية عبر الإنترنت.¹⁰⁸
- التعاون مع الإنسان والشمول لزيادة الوعي وتشجيع الالتزام بقانون البناء الوطني الأردني وقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة 2018، بما يتماشى مع المعايير الدولية لإمكانية الوصول.
- في عام 2016، أثرت المخاوف حول الترابط فيما يتعلق بالتعليم غير الرسمي لبرنامج مكاني ليحل محل التعليم الرسمي الحكومي وتحويل الأموال بعيداً عن المدارس الأردنية. لقد عالج برنامج مكاني هذه القضية بفاعلية من خلال إجراء التعديلات على البرنامج والتعاون مع شركاء الوزارة، مؤكداً أن البرنامج لا يهدف إلى منافسة التعليم الرسمي بل التحول إلى نهج أكثر تكاملية.¹⁰⁹

”يوجد منظمات أو مشاريع أخرى تمولها السفارات، مثل مشروع السفارة الكندية للقراءة والرياضيات للصفوف 1-3. لذا، فإن برنامج مكاني لا يكمل استراتيجيات وأولويات الحكومة فحسب، بل يكمل أيضاً عمل المنظمات والجهات الفاعلة الأخرى“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك منفذ

باستثناء المساعدة النقدية للأسر الفقيرة، يتمشى تدخل برنامج مكاني مع جميع أهداف العمل الإنساني من أجل الأطفال، بما في ذلك التغذية والصحة والمياه والصرف الصحي وحماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتعليم والتواصل من أجل التنمية.¹⁰⁶

وقد تمثل زيادة الترابط بين برنامج ”مكاني“ وبرنامج ”حاجاتي“ للتحويلات النقدية التابع لليونيسف أحد المجالات المحتملة لزيادة المواءمة، بالنظر إلى هذا الاستثناء، مما قد يحسن من مستوى الالتحاق والتطلعات التعليمية ونتائج التعلم.¹⁰⁷ وتجدد الإشارة إلى أن الجهود المبذولة لتحقيق التآزر بين هذه البرامج قد بدأت بالفعل.

إن دعم [الأطفال] من خلال المساعدة النقدية قد ساعد أيضاً الأمهات والآباء على أن يكونوا أكثر انفتاحاً بشأن انشغال أبنائهم بالتعلم، تحديداً بعد الجائحة، لأنها أثرت فعلياً على وضعهم الاقتصادي، حيث يعمل جميعهم تقريباً في الزراعة وخلال تفشي الجائحة، لم يعودوا قادرين على بيع المحاصيل وكانوا متأثرين بشدة، لذلك دعمتهم هذه المساعدة المالية حقا في تقليل الديون“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك منفذ

وقد ورد في مقابلات المستجيبين الرئيسيين أن بناء المزيد من أوجه التآزر، بما في ذلك الروابط بين برامج حاجاتي و مكاني، قد يكون فعالاً للغاية كما يتمشى جيداً مع نهج وسياسات الجهات المعنية المحلية مثل وزارة الشباب والمجلس الوطني لشؤون الأسرة.

106. اليونيسف، «العمل الإنساني من أجل الأطفال 2021»، 2020. <https://www.unicef.org/reports/humanitarian-action-children-2021-overview>.

107. اليونيسف، «كيفية تعظيم أثر الحوالات النقدية للباحثين ذوي الهشاشة في الأردن» (-) <https://www.unicef.org/jordan/reports/how-maximise-impact-cash-transfers-vulnerable-adolescents-jordan-0> (GAGE, 2021).

108. يونيسف الأردن، «التقرير السنوي للمكتب القطري 2020»، 2020.

109. Ecorys «تقييم برنامج مكاني 2018-2019».

- تشير المواقف المبلغ عنها تجاه حقوق الطفل والمساواة بين الجنسين بين المستفيدين وغير المستفيدين إلى آثار إيجابية عامة على مواقف المستفيدين.

- أبرز البحث النوعي أن برنامج مكاني استطاع الوصول إلى عدد من المناطق النائية ومجموعة واسعة من الأطفال والشباب والأمهات والآباء، مما أتاح الفرص لهذه المناطق من الدولة ولمجموعة متنوعة من المستفيدين.

- بينما يستهدف برنامج مكاني الفئات السكانية ذات الهشاشة، بينت وثائق المشروع ونتائج البحث الفجوات في الوصول لمجموعات معينة من الأطفال ذوي الهشاشة الذين يعيشون في الأردن وتلبية احتياجاتهم.

- حقق النهج المتكامل نفس المستوى من النتائج الإيجابية من حيث التحسينات في الأداء والاستعداد للمدرسة، مع تضمين رسائل المهارات الحياتية والمكونات الأخرى في نفس الوقت مما لاقى استحسان الأمهات والآباء والأطفال.

- رأى الشركاء أن البرنامج وفريقه التابع لليونيسف يتمتعون بالمرونة والقدرة على التكيف، ومنفتحين على تحديث البرنامج وتحسينه استجابةً منهم للانطباعات والملاحظات والاحتياجات المحددة والدروس المتعلمة.

3.3.1 تحقيق النتائج المخطط لها

بشكل عام، كان المستفيدون من برنامج مكاني إيجابيين جدًا فيما يتعلق بتأثيرات البرنامج على الأداء المدرسي للأطفال واليافعين، وتحفيزهم على التعلم والثقة بالنفس؛ وكانت هذه الآثار أكثر وضوحاً بين الفئات السكانية الأكثر هشاشة، مثل الفتيات واللاجئين.

في نظرية التغيير لبرنامج مكاني، النتيجة 1 هي أن يكتسب الأطفال والشباب ذوي الهشاشة المهارات ذات الصلة والفعالة ويطبقونها لتحسين انتقالهم إلى مرحلة البلوغ والانخراط بشكل إيجابي في الحياة المجتمعية. تم تصميم مكونين رئيسيين لإدخالهما في مجال النتائج هذا، بما في ذلك: (1) توفير تعليم عادل وآمن ونوعي (2) فرص بناء المهارات المناسبة حسب العمر والمراعية للنوع الاجتماعي.

وهذا المجال أيضًا رأى فيه العديد من المستجيبين الرئيسيين فرصًا لبرنامج مكاني-أي لزيادة أوجه التآزر مع الشركاء المحليين والبرامج الحالية، مثل برنامج حاجاتي أو برنامج تكافل المذكور سابقًا-لوحظ تآزر محتمل آخر مع الشركاء المنفذين الآخرين الذين يعملون على برامج اليونيسف أو البرامج الحكومية التي قد تساعد مشاركة المعلومات معها في تقييم الاحتياجات بشكل أفضل وتحديد الأطفال ذوي الهشاشة لإشراكهم.

3.3 الفعالية

”أود البدء بقولي [في تقييم لبرنامج مكاني] أنني أؤمن بزيادة برنامج مكاني المذهلة -فهو نموذج فريد يتضمن قدر لا يُصدق من الدروس لتتعلم منها، ومع وجود الكثير من التحديات إلا أن النماذج المماثلة قليلة. إنهم يعملون منذ مدة طويلة مع اللاجئين والمجتمعات المضيفة، في حين أن ما نراه في غيره من البرامج هو استثمارات قصيرة الأجل. كما أن البرنامج واسع النطاق، حيث يصل إلى 100,000 شخص سنويًا وهو أمر غير معتاد أيضًا في الحالات المشابهة. يوجد العديد من المشاريع الصغيرة جدًا. من الضروري جدًا تقديم التقييم لبرنامج مكاني حول هذا الموضوع.” - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك في البحث

تم استكشاف فعالية برنامج مكاني من خلال النظر في (1) تحقيق النتائج المخطط لها في نظرية التغيير (يُرجى الاطلاع على نظرية التغيير الكاملة في الملحق 6.3)، (2) تلبية احتياجات الأطفال ذوي الهشاشة في الأردن (3) دور المجتمع المتكامل النهج في تحقيق النتائج المرجوة. يركز ما يلي أدناه على النقاط الرئيسية من المناقشة التفصيلية:

- بشكل عام، يتمتع المستفيدون من برنامج مكاني بالإيجابية فيما يتعلق بتأثيرات البرنامج على الأداء المدرسي للأطفال واليافعين، وتحفيزهم على التعلم، والثقة بالنفس. كانت هذه الآثار أكثر وضوحاً بين الفئات السكانية الأكثر هشاشة، مثل الفتيات واللاجئين.

- يساهم برنامج مكاني بشكل إيجابي في تعزيز شعور الأطفال واليافعين بالانتماء والمشاركة في مجتمعاتهم.

- يقدر مستفيدو مكاني مراكز مكاني بشكل كبير، حيث توفر مساحة آمنة وشاملة للأطفال واليافعين والوالدين. ومع ذلك يوجد بعض الاختلاف بين السكان.

الأداء في القراءة وفق تصنيف الوالدين للمستفيدين السوريين مقابل غير المستفيدين السوريين

المستفيد: 24% صنفوا قدرة أطفالهم على القراءة بأنها "جيدة جدًا"

غير المستفيد: 13% فقط صنفوا أنها "جيد جدًا"

كان تأثير دعم التعليم الخاص ببرنامج مكاني أكثر انتشارًا بين اللاجئين السوريين ومجتمعات المخيمات العشوائية البعيدة (على سبيل المثال، صنف آباء الأطفال السوريين المستفيدين من الأطفال قدرة أطفالهم على القراءة بشكل جيد جدًا مقارنة بنظرائهم السوريين غير المستفيدين). ومع ذلك، بين الأردنيين، كانت نتائج التعلم على مستوى آراء الوالدين متشابهة نسبيًا بين أطفال برنامج مكاني وغير المستفيدين برنامج مكاني. قد يفسر هذه النتيجة عدد من العوامل المحتملة، مثل أن الآثار المفيدة لمكوّن التعلم في برنامج مكاني أعلى بالنسبة للأطفال السوريين والجنسيات الأخرى، أو أن هناك مستويات "أساسية" مختلفة لهذه المجموعات، أو ربما أن برنامج مكاني حقق نفس النجاح الذي تحقّقه عناصر التعليم الرسمي.

خلال مجموعات النقاش المركزة، ناقش الآباء والأمهات السوريون التغيير الذي لاحظوه على أطفالهم بعد مجيئهم من الأوضاع الصعبة في سوريا إلى الأمان الذي عاشه الأطفال في برنامج مكاني، مشيرين إلى تأثير البرنامج على سلوكيات الأطفال بشكل كبير.

"لقد مررنا بأوقات عصيبة في سوريا وتضرر الأطفال من ذلك بشدة. عندما أتينا إلى الأردن لأول مرة، قضينا بضع سنوات دون مدارس أو تعليم. ثم أتينا إلى هنا. عندما وصلنا إلى هنا لأول مرة، كان [ابني] يتصرف بشكل سيء مع إخوته ولكن عندما بدأ في الحضور إلى مكاني، تغير سلوكه لأن المعلم كان يعلمه الصواب والخطأ. نعلمه أنا ووالدته الأمور. لكن التعليم يلعب دورًا رئيسيًا في حياة الطفل. إنه يعلمه كيف يتصرف مع الناس وفي الحياة. ابني يريد دراسة الفيزياء والكيمياء". - مجموعات النقاش المركزة للوالدين، المخيم، ذكر

"وكذلك، الحالة النفسية: كان الوضع صعبًا في سوريا. انت تعرف ما كان يحدث من القصف والحرب. هنا يشعرون بالأمان. عندما ذهبوا إلى مكاني شعروا بالأمان. يفعلون هناك كل شيء". - مجموعات النقاش المركزة للوالدين، المخيم، أنثى

في كل هذه المواضيع، يوافق أكثر من 88% من المستفيدين على أن البرنامج قد أحدث تغييرات إيجابية. علاوة على ذلك، شعر 84% من اليافعين الذين شاركوا في برنامج مكاني أنهم قادرين على تقديم عرض تقديمي دون تردد أو مشاكل، مقارنة بـ 77% من غير المستفيدين. مما يؤكد زيادة الثقة بالنفس.

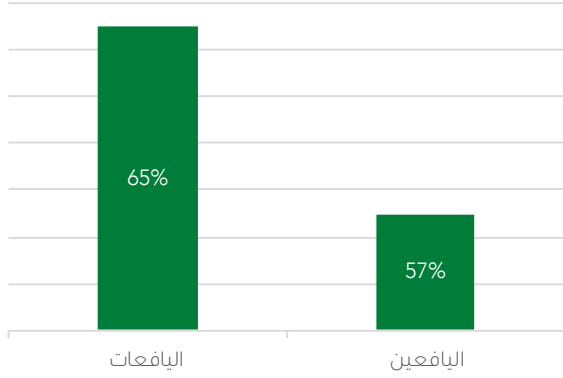
"أشعر أنني أستطيع التعرف على أي شيء. ويمكنني المشاركة في الدروس. أشعر بدافع أكبر للمشاركة حتى لو قلت شيئًا خاطئًا. لم أعد أشعر بالخجل بعد الآن". - مجموعات النقاش المركزة للأطفال، مضيف، أنثى

"كنت أعاني كثيرًا مع ابني عند إيقاظه للذهاب إلى المدرسة كل يوم، ولكن عندما قمت بتسجيله في فصول دعم التعليم في مركز مكاني وحضر دروس السيد أحمد، بدأ ابني في الاستيقاظ وحده ولا يطيق الانتظار للذهاب إلى المركز لحضور دروس السيد أحمد". - مجموعات النقاش المركزة للوالدين، مخيم، ذكر

ومع ذلك، في ما يتعلق بنتائج التعلم، صنف آباء وأمّهات المستفيدين من برنامج مكاني وغير المستفيدين من برنامج مكاني (أي أعضاء المجتمع المضيف) أداء أطفالهم في الرياضيات والقراءة بدرجة متساوية. وبالمثل، كانت المهارات والمواقف الحياتية لليافعين بخلاف مهارات التقديم/العرض قابلة للمقارنة بين المستفيدين وغير المستفيدين، بما في ذلك قبول مجموعة متنوعة من الأفكار أو الآراء، والتعلم من الأخطاء، والقدرة على التعبير عن وجهات النظر والمشاعر والأفكار. **يمكن تفسير هذا التشابه على أنه نتيجة إيجابية صافية حول تأثير برنامج مكاني** - تتكون المجموعة التي تتكون من غير المشاركين في برنامج مكاني من أشخاص من الأردن دون خلفية تتعلق بالهجرة ومن المحتمل أن يكونوا أكثر دراية بنظام المدرسة مقارنة بالسكان المستفيدين.

في الواقع، بالنظر إلى المشاركين السوريين فقط، كان أداء القراءة المصنف من قبل الوالدين للأطفال المشاركين في برنامج مكاني أعلى من أولئك الذين لا يشاركون. 24% من أمهات وآباء الأطفال المستفيدين من برنامج مكاني من سوريا (161 من أصل 511) قيموا قدرة أطفالهم على القراءة بجيدة جدًا، مقارنة بـ 13% من آباء الأطفال السوريين غير المستفيدين (8 من أصل 61). تم الوصول إلى نتائج مماثلة فيما يتعلق بالتمكن من مادة الرياضيات بين السوريين، فضلًا عن مقارنة الرياضيات والقدرة على القراءة بين المستفيدين وغير المستفيدين من البلدان الأخرى.

الشكل 6: النسبة المئوية لليافعين/اليافعات الذين يوافقون بشدة على أن برنامج مكاني قد زاد من ثقتهم



”جعلنا هذا نفكر في المستقبل... أخبرنا المعلم بضرورة الحفاظ على طموحنا والإصرار على تحقيق أطمنا“. - مجموعات النقاش المركزة للأطفال، مضيف، أنثى

من الناحية العملية، ساعد البرنامج أيضًا الطالبات تحديدًا على تطوير المهارات المالية من أجل فهم طرق الحصول على الدخل وكيفية إنفاق أموالهن بحكمة، وهن من أشرن إلى ذلك في البحث النوعي. ومع ذلك، فيما يتعلق بتأثيرات برنامج مكاني على الأداء المدرسي، كان الفتيان أكثر إيجابية قليلًا من الفتيات. حيث رفع برنامج مكاني من الأداء المدرسي لـ 100% من الأولاد دون سن 12 (15 من 15) و93% من اليافعين (109 من أصل 117)، ولكن هذه النسبة كانت 92% بين الفتيات دون سن 12 (184 من 200) و87% بين اليافعات (196 من 230).

على المستوى العملي، ساعد تعلم مهارات محددة تتعلق بالتوظيف المحتمل الأطفال والشباب على التفكير في المستقبل. ساعدت هذه الطموحات في تحفيز الطلاب على الدراسة والعمل من أجل تحقيق أهدافهم، وبالتالي خلق شعور بالهدف. تم التأكيد على هذا بشكل خاص في المواقع الحضرية، بين المشاركين الأردنيين.

”بعد أن حصلت على الدورة التدريبية حول تركيا ودورة الحاسوب، أصبحت أطمح للسفر إلى تركيا والدراسة هناك. على الرغم من أن المجتمع قد لا يقبل أن تسافر الفتيات و تعملن، نستطيع القيام بشيء ما في المنزل. على سبيل المثال، تصميم موقع إلكتروني والعمل“. - مجموعات النقاش المركزة للأطفال، مضيف، أنثى

لاحظ الوالدان في برنامج مكاني في مختلف المواقع أن أطفالهم كانوا أكثر حماسًا للتعلم واستشهدوا في أغلب الأحيان بميسري مكاني

كانت هذه الآثار أكثر وضوحًا بين الأطفال في المخيمات العشوائية من الأطفال الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة والمخيمات الرسمية.

في حين أن نتائج التعلم كانت قابلة للمقارنة بين المستفيدين من برنامج مكاني والأطفال غير المستفيدين من المجتمعات المضيفة، فإن 71% من الآباء والأمهات في برنامج مكاني في المخيمات العشوائية صنفوا قدرة أطفالهم على تطبيق الرياضيات بدرجة عالية (“جيد” أو “جيد جدًا”) (24 من أصل 34)، مقارنة بـ 48% من أمهات وآباء غير المستفيدين من برنامج مكاني (14 من 29). أكد الأمهات والآباء في مراكز المخيمات العشوائية على الفوائد التعليمية التي انعكست على أطفالهم، لا سيما في التحسينات التي بدت عليهم في اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات.

علوة على ذلك، ساعدت إضافة أنشطة بناء المهارات وفرص المشاركة في مراكز مكاني على بناء الثقة والأمل في المستقبل بين الأطفال، ولا سيما في النقاش النوعي مع الأطفال والأمهات والآباء. ساعد تطوير المعرفة التربوية، جنبًا إلى جنب مع المهارات، على زيادة الحافز بين اليافعين ليكونوا أكثر ارتباطًا مع مجتمعهم وانخرطوا فيه. استشهد الطلاب تحديدًا بدورات بناء المهارات والابتكار الاجتماعي إلى جانب الأنشطة الترفيهية كمساعدة الطلاب على بناء الثقة في أنفسهم.

”تعلمت أنه عندما تكون لدينا مشكلة، ليس من الضروري أن نأخذ الحل الذي يتخذه الجميع. قد نفكر في حلول أخرى ونختار الأفضل لأن الناس ربما يختارون دائمًا الحل الأسوأ. يجب أن نفكر دائمًا في حلول جديدة“. - مجموعات النقاش المركزة للأطفال، مخيم، أنثى

أكدت الطالبات كيف أن الثقة التي اكتسبها أثناء المشاركة في أنشطة مكاني ساعدتهن على التفاعل بشكل أفضل مع الآخرين والدفاع عن أنفسهن. بينما تساوت الفتيات مع الفتيان في الإيجابية بشأن تأثيرات برنامج مكاني على ثقتهم بأنفسهم، فإن 65% من اليافعات (148 من 230) يوافقن بشدة على أن برنامج مكاني زاد من ثقتهم، مقارنة بـ 57% من الفتيان اليافعين (67 من أصل 117).

خلال مجموعات النقاش المركزة، أعربت المشاركات من النساء عن حماس أكبر بكثير للفوائد التي تلقينها من أنشطة بناء المهارات مثل بناء الثقة والتنمية الذاتية والوعي الاجتماعي، من المشاركين الذكور في مجموعات النقاش المركزة. لقد ناقشن وصمة العار الاجتماعية للمرأة التي تعمل مع المشاركين قائلات انهن تعلمن أن الحصول على وظيفة ليس “عارًا أو أمرًا غير قانوني“.

علوّة على ذلك، وفرت مراكز مكاني فرصًا لمشاركة مجتمعية أوسع وبناء علاقات. لاحظ الآباء والأمهات أن الناس بدأوا في "الانخراط مع الآخرين وزيارة بعضهم البعض" نتيجة تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض أكثر في المراكز. وهذا يوفر "القوة والتماسك في المجتمع".

"عندما يتعامل طفلنا مع طفل آخر، يتفاعل الوالدان مع والديه، ويتحول الأمر إلى أخوة. يشعر الأطفال وكأنهم في وطنهم، على سبيل المثال، عندما أخبر أطفالنا أننا سنعود إلى سوريا، بدأوا في البكاء قائلين إنهم يريدون البقاء هنا". - مجموعات النقاش المركزية للوالدين، مضيف، أنثى

يقدر مستفيدو مكاني مراكز مكاني بشكل كبير، حيث توفر مساحة آمنة وشاملة للأطفال واليا فعيين والوالدين. ومع ذلك يوجد بعض الاختلاف بين السكان.

تركز النتيجة 3 على حصول الأطفال والشباب ذوي الهشاشة على خدمات مناسبة للعمر و مراعية للنوع الاجتماعي ويدركون حقوقهم التي تساهم في تعزيز الرفاه الاجتماعي والعاطفي. تشمل الأنشطة المستهدفة في هذا الناتج تدخلات حماية الطفل؛ وأن تكون مراكز برنامج مكاني آمنة وسهلة الوصول وعملية؛ وتسهيل الوصول إلى الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والنظافة العامة في المخيمات العشوائية.

لا يشعر غالبية الأطفال (90%؛ 690 من 766) واليا فعيين (85%؛ 296 من أصل 347) فقط بأنهم في المنزل في مراكز مكاني، ولكن الأمهات والآباء يتبعون بذات الشعور، حيث يوفر لهم المركز مكانًا آمنًا، حيث أشار 97% من الأمهات والآباء إلى شعورهم بالأمان والراحة في المراكز (97%؛ 209 من أصل 215). كانت هناك بعض الاختلافات فيما يتعلق بالعدالة وشمولية مراكز مكاني:

والطريقة التي يعاملون بها الطلاب كعامل رئيسي في ذلك. هذا ما أكده الطلاب أيضًا؛ لعب ميسرو مكاني دورًا مهمًا في مساعدة الأطفال على الإيمان بأنفسهم، لا سيما من خلال تخصيص الوقت للتعرف عليهم وجعلهم يشعرون بالرعاية.

"أود حقًا أن أشكر [الميسرة] لأنها ساعدتني كثيرًا. ناقشت معي ما قد يناسبني وما لا يناسبني. كانت حقًا جيدة جدًا". - مجموعات النقاش المركزية للأطفال، المخيم، أنثى

يساهم برنامج مكاني بشكل إيجابي في تعزيز شعور الأطفال واليا فعيين بالانتماء والمشاركة في مجتمعاتهم.

النتيجة 2، في نظرية التغيير الخاصة ببرنامج مكاني، هي تواصل الأطفال واليا فعيين والشباب ذوي الهشاشة مع الآخرين والمشاركة بشكل هادف في مجتمعاتهم للتغلب على العزلة الاجتماعية من خلال المساهمة في تعزيز الرفاهية والهوية المدنية بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة. شعر معظم الأمهات والآباء المستفيدين (95%) أن البرنامج ساعد أطفالهم على الشعور بأنهم أكثر ارتباطًا بالمجتمع (698 من 766) وأن 92% من اليا فعيين (319 من أصل 347) يشعرون بالمزيد من الأمان في مجتمعهم نتيجة برنامج مكاني. فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية، يوضح الشكل أدناه أنواع مشاركة اليا فعيين المستفيدين وغير المستفيدين، بشكل عام، تطوع يافعو مكاني بشكل أكثر انتظامًا، وهم على دراية بخيارات التطوع ويؤمنون بقدرتهم على المساهمة في مجتمعهم.

يوفر برنامج مكاني أيضًا فرصًا للمشاركة المجتمعية. استشهد الطلاب بشكل متكرر بالمشاركة في أنشطة تنظيف المدينة أو حملة تفاعلية مقابل سيطرة كجزء من تجربتهم التطوعية. أعرب العديد منهم عن رغبتهم في المساهمة في المجتمع كسبب لاختيارهم المشاركة. تبدو الطالبات عادةً أكثر صراحةً من الطلاب حول ما اكتسبته من التطوع.

الشكل 7: مقياس التماسك الاجتماعي بين اليا فعيين

اليا فعيين غير المستفيدين	اليا فعيين المستفيدين من مكاني	
54%	70%	التطوع بانتظام في المجتمع
49%	66%	معرفة خيارات التطوع
76%	81%	الإيمان بقدرتهم على المساهمة في تنمية مجتمعهم

لأنني شعرت بأنني غريب فلم أكن أعرف أحدًا هنا. ثم في الأسبوع الأول الذي جئت فيه إلى هنا، قابلت الأنسة حنان والتقيت بأصدقائي. بدأت أحب المجيء إلى هنا لرؤية أصدقائي. أشعر وكأنني في المنزل وأنا هنا - مجموعات نقاش مركزة للأطفال، مخيم، أنثى

وفي أماكن مختلفة، أشار الآباء والأمهات إلى أن مكاني مكان آمن وأنهم يشعرون بالراحة في وجود أطفالهم هناك. بالإضافة إلى ذلك، عندما عاد أطفالهم من مكاني، لاحظ الوالدان أن الأطفال في مزاج جيد، على عكس ما يحدث عندما يعودون من المدرسة حيث يواجهون العنف.

“أولاً، مكاني مكان آمن للأطفال. لا يوجد خطر الاعتداء. الأطفال تحت الإشراف”. - مجموعات النقاش المركزة للوالدين، مخيم، ذكر

“أشعر بالأمان عندما يصطحبون طفلي من مدخل بيتي وأشعر بالارتياح عندما يكون في المركز دون وجود حاجة إلى القلق عليه”. - مجموعات النقاش المركزة للوالدين، مضيقة، أنثى

ذكر كل طفل تقريباً أن معاملة الجميع تتم بالمساواة خلال أنشطة مكاني، بغض النظر عن العرق أو الأصل أو النوع الاجتماعي، وذكر البعض أن المجتمع في المركز مثل الأسرة. وقد أكد أحد الوالدين في مجموعات النقاش المركزة أن غياب التمييز هو عامل رئيسي آخر لشعورهم بالراحة عند إرسال أطفالهم إلى مكاني.

تشير المواقف المبلغ عنها تجاه حقوق الطفل والمساواة بين الجنسين بين المستفيدين وغير المستفيدين إلى آثار إيجابية عامة على مواقف المستفيدين.

على الرغم من أن الوعي بالحقوق في الحماية من العنف والاستغلال والإساءة مرتفع بين اليافعين المشاركين في برنامج مكاني (99%؛ 342 من أصل 347)، أظهر الاستطلاع عدم وجود فروق بين اليافعين غير المستفيدين (99%؛ 211 من أصل 213). بينما لم يكن هناك فرق تقريباً على الإطلاق بين المجموعة المستفيدة (أجاب جميع الأردنيين بنعم، وأجاب 99% من السوريين بنعم)، كان هناك بعض الاختلاف بين المستجيبين الأردنيين والسوريين في المجموعات غير المستفيدة، حيث كان من المرجح أكثر أن يجيب المستجيبون السوريون بـ“لا”، وأن الأطفال لا يحتاجون إلى الحماية (11% من السوريين غير المستفيدين مقابل 2% من الأردنيين غير المستفيدين). يشير هذا إلى أنه من المحتمل أن يكون الآباء والأمهات في مجموعة المستفيدين السوريين قد تأثروا بشكل

مراكز مكاني آمنة ومريحة

90% من الأطفال يشعرون وكأنهم في المنزل خلال وجودهم في مراكز برنامج مكاني
85% من اليافعين يشعرون وكأنهم في المنزل خلال وجودهم في مراكز برنامج مكاني
97% من الأمهات والآباء يشعرون بالأمان والراحة في مراكز برنامج مكاني

• **يشعر الأردنيون والسوريون بأنهم في منزلهم في مراكز مكاني أكثر من المستفيدين من الجنسيات الأخرى.** وفي مقابل 91% من الأردنيين (71 من 77) و91% من السوريين (609 من 669) أطفال تحت سن 12، وكذلك 88% من الأردنيين (44 من 50) و86% من السوريين (236) من بين 274 يافعا شعروا بأنهم في منازلهم في مراكز مكاني، بلغت النسب بين الأطفال واليافعين من الجنسيات الأخرى فقط 50% (10 من 20) و70% (18 من 23) على التوالي.

• **يبدو أن المدى الذي توفر فيه مراكز مكاني مساحة آمنة أعلى في المخيمات العشوائية،** حيث يشعر 100% من الأطفال (العدد الكلي = 34) و96% من اليافعين (22 من أصل 23) بأنهم في المنزل في مركز مكاني، مقارنة بنسبة 89% من الأطفال (433 من أصل 486) و86% من اليافعين (224 من أصل 261) في المجتمعات المضيفة، و91% من الأطفال (223 من أصل 246) و79% من اليافعين (50 من أصل 63) في المخيمات.

• **كانت نسبة الأطفال ذوي الإعاقة الذين يشعرون بأنهم في المنزل في مراكز مكاني أقل مقارنة بالأطفال من غير ذوي الإعاقة** (79%؛ 34 من 43 مقابل 91%؛ 656 من 722)، مما يشير إلى ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام لتقديم خدمات برنامج مكاني الملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

تكشف مجموعات النقاش المركزة أن الغالبية العظمى من الطلاب يشعرون جميعاً بالأمان في مكاني، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى معاملة ميسري مكاني للطلاب بلطف والأصدقاء الذين يكتسبونهم في المركز. يبدو أن الطالبات يواجهن انزعاجاً طفيفاً أو عدم ارتياح أثناء رحلاتهن الأولى إلى المركز، ولكن سرعان ما يتم استبدال هذا بشعور الترحيب والأمان من خلال الميسرين والموظفين.

“بصراحة عندما أتيت في المرة الأولى، دخلت وغادرت

فيما يتعلق بالحد من عمالة الأطفال على سبيل المثال، أفادت التقارير أن الدروس التي قدمها برنامج مكاني أدت إلى عودة الأطفال إلى المنزل والتحدث عن المحتوى الذي تعلموه مع والديهم، وإشراكهم وجعلهم يفكرون في أهمية التعليم وكيف يمكن أن يؤدي ذلك إلى حصولهم على العمل في المستقبل. ورد أن ذلك قد قلل من عمالة الأطفال وشجع الوالدين على إبقاء أطفالهم في المدرسة بدلاً من دفعهم إلى العمل:

”هم يعرفون الآن ضرورة الذهاب إلى المدرسة، وأهمية نجاحهم، لأنهم قد يصبحوا شخصاً مهماً في المستقبل“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مضيف، ذكر

ومع ذلك، لاحظ بعض الشركاء الحاجة المستمرة لمواصلة العمل في نطاق أوسع لتغيير طريقة تفكير المجتمع والشباب حول العمل، وليس فقط النظر في قيمة التعليم مقابل العمل، ولكن تشجيع الشباب على تقدير أنواع جديدة من العمل تتجاوز الأدوار التقليدية ذات القيمة في عمل الحكومة أو القطاع العام، على سبيل المثال، معالجة مجموعة تحديات التوظيف التي تواجه الشباب في الأردن.¹¹¹

وبالمثل، فيما يتعلق بزواج الأطفال، فإن زيادة الوعي بمخاطر زواج الأطفال وتشجيع استيفاء حقوق الطفل الأخرى مثل التعليم قد قلل من انتشار زواج الأطفال -أشار أحد الشركاء الأردنيين إلى أن “النسب المئوية للزواج المبكر انخفضت كثيراً في عام 2021”.¹¹² أشارت مجموعة من الشركاء المنفذين إلى التحسينات بين الوالدين من حيث التأثير على المعايير والمواقف حول حقوق الطفل. وبالتالي، فإن برنامج مكاني، من خلال رفع مستوى الوعي بحقوق الطفل، قد ساهم على الأرجح في نتائج حماية الطفل للأطفال المستفيدين وقد يكون له تأثير إضافي على المجتمع الأوسع.

إيجابي برسائل حماية الطفل لبرنامج مكاني. وبالمثل، يبدو أن الإبلاغ عن حوادث العنف أو المضايقة أو طلب المساعدة بشأنها شائع أيضاً بين اليافعين المستفيدين من برنامج مكاني وغير المستفيدين من برنامج مكاني.

يسلط الشكل أدناه الضوء على مواقف الوالدين المختلفة حول حقوق الطفل، مما يكشف عن نتائج أفضل قليلاً بين المستفيدين من برنامج مكاني على امتداد البيانات. ومع ذلك، كانت المواقف تجاه عمالة الأطفال، وحماية الطفل من العنف والاستغلال والإساءة، وزواج الأطفال قابلة للمقارنة بين الوالدين المستفيدين من برنامج مكاني وغير المستفيدين من برنامج مكاني، وهي نتيجة إيجابية نظراً إلى أنه من المتوقع أن تتخذ المجموعة المستفيدة مواقف مختلفة في البداية بشأن حقوق الطفل، مما يشير إلى أن برنامج مكاني ربما يكون في الواقع قد حسّن مواقف المشاركين. يبدو أن الآثار الإيجابية على مواقف المجتمع تجاه حقوق الطفل حاضرة بشكل خاص بين المستفيدين السوريين، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لبرنامج مكاني. حيث يعتقد 14% من اليافعين غير المستفيدين من برنامج مكاني (3 من 21) و17% من البالغين (3 من 18) أنه يجب على الفتيات البقاء في المنزل بدلاً من الذهاب إلى المدرسة، في المقابل فإن هذه النسبة لا تزيد عن 6% بين اليافعين في برنامج مكاني والأمهات والآباء (16 من 274 لليافعين؛ 15 من 237 للآباء)، أظهر المستفيدين من برنامج مكاني مواقف إيجابية أكثر من غير المستفيدين بشكل عام في هذه المجال. ولاحظت اتجاهات مماثلة فيما يتعلق بزواج الأطفال.¹¹⁰ بين الأردنيين والجنسيات الأخرى، كانت المواقف تجاه ذهاب الفتيات إلى المدرسة وزواج الأطفال إيجابية نسبياً بين غير المستفيدين من برنامج مكاني، مما يفسر سبب عدم ملاحظة وجود تحسن طفيف بسبب برنامج مكاني.

الشكل 8: مواقف الوالدين من حقوق الطفل-المستفيد مقابل غير المستفيد

مستوى اتفاق الآباء والأمهات مع الإفادات التي قدمت في المسح حول حقوق الطفل		أسئلة المسح “الإفادات”
الآباء والأمهات غير المستفيدين	الآباء والأمهات المستفيدين من برنامج مكاني	
29% (48 من أصل 163)	23% (66 من 287)	عمالة الطفل أمر مقبول
7% (12 من 163)	5% (15 من 287)	من الأفضل للفتيات البقاء في المنزل وعدم الذهاب إلى المدرسة
27% (44 من 163)	21% (61 من 225)	يستطيع المعلمون ضرب الأطفال أو الصراخ عليهم
52% (84 من 163)	45% (113 من 287)	يستطيع الوالدان ضرب الأطفال أو الصراخ عليهم

110. لاحظ أن الانتشار الأعلى والمواقف المختلفة إزاء زواج الأطفال يُشكّلان تحدياً معروفاً خاصة في إطار المخيمات العشوائية -ولكن هذا الأمر غير مذكور هنا نظراً لحجم العينة الصغير نسبياً.

111. مقابلات المستجيب الرئيسي المحلية

112. المستجيبين الرئيسيين المحليين، المجتمعات المضيئة، ذكر - الزعتري

تساهم بشكل إيجابي في جيل مستقبلي منتج. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية، الحكومة

أكدت دراسات الحالة الخاصة بالوالدين أنهم تعلموا كيفية إدارة الغضب ووضع القواعد أو استخدام تقنيات التنفس لإدارة التوتر.

"تعلمت كيف أرشده دون معاقبته. تعلمت أيضًا كيف أتحدث بالصبر. لقد غيرت سلوكي والكثير من الأشياء الأخرى. لقد كانت المحاضرة جيدة جدًا لقد غيرت طريقة تعاملنا مع أطفالنا، وأصبحنا أكثر إيجابية". - مجموعات النقاش المركزة للوالدين، مضيف، أنثى

"هذا صحيح: العنف ليس مفيداً للطفل، بل له أثر سلبي عليه. من قبل كنت أضرب طفلي مرة أو مرتين. لذلك اعتاد على الضرب. ولكن أنا الآن أتحدث معه. خلال تربيتي له، نتحدث أكثر وأعامل طفلي بطريقة مختلفة دون عنف؛ يوجد إيجابيات الآن. أما النواحي السلبية، فقد اعتدنا على ضرب الطفل، وبالتالي يعتاد الطفل على ذلك، ولهذا أثر سلبي. هو يعلم أنه سيتعرض للضرب. لذلك، سيواصل ما يفعله؛ لكن الآن يوجد طريقة مختلفة. هناك دراسة حول هذا الموضوع." - مجموعات النقاش المركزة للوالدين، المخيمات العشوائية، ذكر

ذكر كشف المسح عن وجود مجال للتحسين فيما يتعلق بالتوعية بخدمات حماية الطفل في برنامج مكاني. من بين المستفيدين من برنامج مكاني، لم يكن حوالي ثلث اليافعين والأمهات والآباء الأطفال دون سن 12 عامًا على دراية بالفعاليات المجتمعية المتعلقة بحماية الطفل. من بين غير المستفيدين من برنامج مكاني، كان 5% فقط من البالغين واليافعين (31 من أصل 730) على دراية بهذه الفعاليات، مما يشير إلى فرص لزيادة الوعي لتوسيع نطاق خدمات مكاني.

3.3.2 تلبية احتياجات الأطفال الأكثر هشاشة

أبرز البحث النوعي أن برنامج مكاني استطاع الوصول إلى عدد من المناطق النائية ومجموعة واسعة من الأطفال والشباب والأمهات والآباء، مما أتاح الفرص لهذه المناطق من الدولة ولمجموعة متنوعة من المستفيدين.

أنشأ برنامج مكاني مساحات آمنة لهؤلاء الأطفال وقدم لهم المزيد من الوعي والموارد لحماية الأطفال. لم تتوقف الخدمات التي قدمها برنامج مكاني خلال فترة انتشار الجائحة. وقد أدت إنجازاته إلى ردود فعل إيجابية وحصلت على دعم المجتمع من خلال "سعادة

"نحن ندعم ونرعى الوعي المتزايد الذي يقدمه برنامج مكاني حول حماية الطفل. نحن نؤدي دورًا كبيرًا في حماية الطفل من كل أنواع العنف اللفظي أو البدني. يمكننا أن نرى النتائج والآثار الجيدة لهذا الدور." - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مخيم، ذكر

"عندما يتعلق الأمر بحماية الطفل بشكل عام، فإن تصورات الوالدين في المخيمات العشوائية التي تتواجد فيها مراكز مكاني أفضل بكثير من المخيمات العشوائية التي تفتقدها [...] أعتقد أننا بدأنا في تغيير المعايير. لقد عملنا أيضًا مع الأشخاص الذين تزوجوا مبكرًا لمساعدتنا على رفع مستوى الوعي لدى الفتيات الأصغر سنًا بشأن سلبية الزواج المبكر وقد ساعدت الكثير من الأساليب في حماية الطفل على تحقيق ذلك." - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك منفذ

أشارت المستفيدات المشاركات في البحث النوعي لهذا التقييم إلى التأثيرات الحاصلة على مواقفهن، حيث أبلغن عن وعيهن حول ضرر زواج الأطفال من خلال مشاركتهن في مكاني.

"لقد قدموا لنا دورة تدريبية حول الزواج المبكر. اعتدت أن أسمع أنه شيء جيد جدًا، لكن عندما علمونا حوله، علمت أنه سيء للغاية" - مجموعات نقاش مركزة للأطفال، مخيم، أنثى

كما لوحظ أن عمل الميسرين والميسرات معًا في مراكز مكاني واجه الأعراف الاجتماعية في المجتمع التي عادةً ما تفصل بين الجنسين في السياقات المماثلة. وقد واجه ذلك الأعراف الاجتماعية وتحداها. نظرًا لأن هذا يحدث في بيئة مماثلة، فهو يجعل هذه التجارب طبيعية للأطفال.

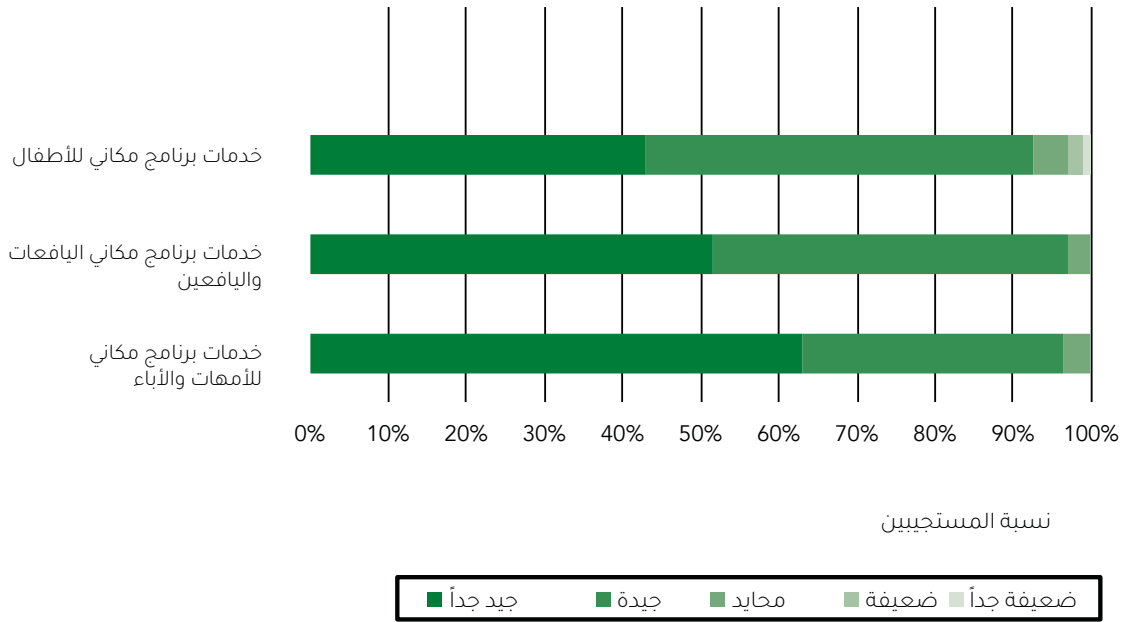
كما أكدت النتائج النوعية على التغييرات في المواقف منذ ظهور برنامج مكاني، لا سيما فيما يتعلق بتأثير فصول الأبوة والأمومة.

"[يتعلق] بالتأثير على الأمهات - كما تعرف عندما تعلم الأم كيفية التواصل مع أطفالها، وكيفية ضمان مكان آمن لطفلها، وكيفية فهم احتياجاتهم. نظرًا لأننا نعمل في مناطق فقيرة، فغالبًا ما يفتقر الأشخاص فيها إلى المعرفة بكيفية تقديم أفضل رعاية لأطفالهم، وكيف يؤثر ذلك على الأجيال القادمة، وكيف يصبح الأطفال شباب المستقبل، وأهمية السنوات الأولى في مراحل طفولتهم المبكرة. يمكن أن تشكل السنوات الخمس الأولى مستقبلهم وتطورهم. ولهذا الأمر أثر كبير على نمو هؤلاء الأطفال وعلى إنتاجيتهم وتوقعاتهم وعقليتهم وسلوكهم وقيمهم وتعليمهم، عندما تفعل ذلك في جميع المحافظات، فهذا يعني أنك

”لقد لاحظنا ازدياد عدد الأشخاص الذين يسجلون يومًا بعد يوم“. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مخيم، ذكر

الأمهات والآباء ونجاح الطلاب في المدرسة“¹¹³ علاوة على ذلك، تنعكس أهمية تأثيره في الطلب المستمر، وعدد الأشخاص الذين يسجلون باستمرار في البرنامج:

الشكل 9: جودة خدمات برنامج مكاني للأطفال



حتى مع كل هذه الإنجازات، لا يزال هناك عدد من الأطفال الذين لم يتم الوصول إليهم والذين يمكنهم الاستفادة من الخدمات التي يقدمها برنامج مكاني. أفاد المستجيبون الرئيسيون باستمرار أن العديد من الفئات ذات الهشاشة لا تزال تعاني من نقص الخدمات التي يقدمها برنامج مكاني، بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة والفتيات أو الشباب المتزوجات.

• **الأطفال واليافيعون ذوو الإعاقة:** تبلغ نسبة الأطفال واليافيعين ذوي الإعاقة في برنامج مكاني 5% و6% على التوالي. وبالنظر إلى أن انتشار الإعاقة بين الأطفال والشباب في الأردن يتراوح بين 5.4% و6.4%¹¹⁴، فإن النسبة بين السكان المستفيدين من برنامج مكاني تمثل السكان المحليين، مما يشير إلى أن خدمات مكاني ذات صلة أيضاً بهذه الفئة السكانية. ومع ذلك، نظراً لمستوى الهشاشة الذي تعاني منه هذه المجموعة، ومجموعة التحديات التي تواجههم في الوصول إلى التعليم الرسمي، يجب أن يتم تمثيل هذه المجموعة بشكل كبير في برنامج مكاني إذا كان يصل بالفعل إلى الفئات الأكثر هشاشة. كما تشير دراسة حول الإعاقة في

بشكل عام، يشعر غالبية المشاركين في برنامج مكاني أنهم يستطيعون الذهاب إلى مكاني عندما يحتاجون إلى المساعدة، حيث أن 93% من الأطفال، و78% من اليافعين (272 من أصل 347) و76% (164 من أصل 215) من اليافعين قادرين على الذهاب إلى مكاني عند الحاجة إلى المساعدة. وجرى التأكيد في مواقع أخرى من هذا التقرير على الإيجابية العالية لمستفيدي مكاني بشأن جودة الخدمات.

يوضح الشكل 7 أن معظم خدمات مكاني المقدمة للأطفال واليافيعين والأمهات والآباء تم تصنيفها على أنها جيدة (جداً). لم يختلف تقدير جودة الخدمات عبر المواقع (المخيم أو المجتمع المضيف أو المخيمات العشوائية).

بينما يستهدف برنامج مكاني الفئات السكانية ذات الهشاشة، مثل اللاجئين، فإن وثائق المشروع ونتائج البحث تلقي الضوء على الفجوات في الوصول إلى مجموعات معينة من الأطفال ذوي الهشاشة الذين يعيشون في الأردن وتلبية احتياجاتهم.

113. مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مخيم، ذكر-التحقق من الموقع (IDI05)

114. حقيقة «الصعوبات الوظيفية» لذوي الإعاقة في الأردن، بناءً على بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، 2015. http://www.dos.gov.jo/dos_home_e/main/population/، 2015. http://www.dos.gov.jo/dos_home_e/main/population/

الرئيسيين المحلية إلى أن البعض شعر بوجود مشكلات في الوصول داخل البرنامج. تقدم مراكز مكاني عددًا كبيرًا من النساء والفتيات، وتقدم بعض الخدمات والأنشطة التي تستهدف الأمهات / النساء الأكبر سنًا. ومع ذلك، لوحظ أن ضعف وسائل النقل قد حد من قدرة الناس على الوصول إلى المراكز، وأن معايير النوع الاجتماعي لا تزال تحد من مشاركة الفتيات والنساء لأن "بعض المدن في الأردن شديدة المحافظة وقد يجدون مراكز مكاني غير مناسبة بسبب الاختلاط بين الإناث والذكور، ومع ذلك علينا التأكد من توفر مراكز مكاني في جميع أنحاء الأردن.¹²² ومن القضايا الأخرى المتجذرة في التمييز القائم على النوع الاجتماعي هي عدم توجيه الاهتمام الكافي إلى حالات العنف الجنسي والمنزلي التي تم تحديدها في المجتمعات المحلية. ركزت مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، وغيرها، على عدم وصول البرنامج إلى عدد كافٍ من الأطفال ذوي الإعاقة. وبالتالي ذكرت الحاجة إلى الوصول إلى الأسر في هذه الفئة السكانية والتأكد من أن برنامج مكاني لديه الموارد اللازمة للتعامل مع هذه المجموعة السكانية. ويرتبط بالضرورة العامة التي تتطلب من برنامج مكاني توسيع مدى تغطية المشاركين ودعوة المزيد من المستفيدين. وذكر أيضًا إن الميسرين يحتاجون إلى مزيد من التدريب لمواجهة هذه التحديات - وقد تشمل الاحتمالات مزيدًا من التدريب على طرق التدريس التي المراعية للنوع الاجتماعي أو التعليم الشامل.

من بين المستجيبين إلى التقييم، أعرب الآباء والأمهات في مجموعات النقاش المركزة عن الحاجة إلى المزيد من الدعم المالي وتغطية الضروريات الأساسية مثل الملابس والكهرباء والغذاء والنقل للوصول إلى المؤسسات التعليمية. تبرز هذه أيضًا العوائق المحتملة أمام السكان الأكثر هشاشة للوصول إلى مكاني.

"نحن نعيش في منطقة نائية ومن الصعب جدًا الوصول إلى وسائل النقل. على سبيل المثال لدي 3 أطفال يذهبون إلى المركز ويحتاجون إلى وسيلة مواصلات، لذلك يحتاجون إلى 15 دينارًا شهريًا للفرد لركوب الحافلة مما يعني أنني بحاجة 50 دينار. لذلك، ونظرًا للدعم الذي تقدمه اليونيسف، يجب أيضًا

الأردن، ترتبط الأمية بالإعاقة (صعوبات وظيفية) وانخفاض مستويات التعليم"¹¹⁵، مما يبرز الحاجة إلى الوصول إلى هذه الفئة من السكان. في التقارير المتعلقة بالمشروع، يُعزى ذلك إلى ضعف الموارد المالية، وتدريب الموظفين المحدود، وعدم تكييف المراكز ماديًا.¹¹⁶ تلقي التقارير الضوء على الحاجة إلى التوعية والخدمات الأكثر فاعلية والمصممة بشكل أفضل لتلائم احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة¹¹⁸ (على الرغم من قيام الميسرين المساعدين بزيارات شهرية خلال جائحة فايروس كورونا (كوفيد-19) لدعم الأطفال ذوي الإعاقة).¹¹⁹ ضمن نتائج المسح، شعر اليافعون والأطفال ذوو الإعاقة بأنهم أقل قدرة على الذهاب إلى مكاني عندما يحتاجون إلى المساعدة. بين اليافعين، شعر 71% من اليافعين ذوي الإعاقة (12 من 17) أنهم يستطيعون الذهاب إلى مكاني عندما يحتاجون إلى المساعدة. مقارنة بـ 79% من اليافعين غير ذوي الإعاقة (260 من أصل 330). علاوة على ذلك، شعر 86% من الأمهات والآباء ذوي الإعاقة (12 من 14) مقارنة بـ 76% من الأمهات من غير ذوي الإعاقة (152 من أصل 201) أنهم يستطيعون الذهاب إلى مكاني عندما يحتاجون إلى المساعدة. هذا يشير إلى مجال للتحسين في تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن.

• **الفتيات المتزوجات:** جاءت النتيجة مماثلة فيما يتعلق بالفتيات المتزوجات في برنامج مكاني - كان مستوى زواج الأطفال بين المشاركين في البحث الكمي متناسبًا للغاية بين المستفيدين وغير المستفيدين. ولكن مرة أخرى، قد تكون الفئات السكانية مقيدة جدا من حيث الوصول إلى التعليم بسبب أعباء الرعاية والأعراف الاجتماعية المتعلقة بتعليم الفتيات وأدوار الجنسين، هي الفئة الممثلة بشكل كبير بين المشاركين في برنامج مكاني على اعتبار أن البرنامج يخدم الفئات الأكثر هشاشة. تمنع الأعراف الاجتماعية المحافظة الأمهات اليافعات الأكثر هشاشة من الحضور.¹²⁰ ذكرت حالات لم يتدخل فيها ميسرو مكاني حيث طلب من الفتيات التسرب من أجل الزواج.¹²¹

علاوة على ذلك، أشارت مقابلات المستجيبين

115. نفس المرجع.

116. إيزابيث بيرسلر-مارشال وآخرون، «عدم ترك أي أحد خلف الركب: اليافعون ذوي الإعاقة في الأردن» (2019)، https://www.gage.odi.org/wp-content/uploads/2019/07/GAGE_Disability-with-comments.pdf

117. جونز وآخرون، «رفاه اليافعين في الأردن».

118. Ecorys، «تقييم برنامج مكاني 2018-2019».

119. يونيسف الأردن، «التقرير السنوي للمكتب القطري 2020»، 2020.

120. إيزابيث بيرسلر-مارشال وآخرون، «لا أحد يتخلف عن الركب: الفتيات المتزوجات في الأردن» (2019)، https://www.gage.odi.org/wp-content/uploads/2019/Child-07/GAGE_Marriage.pdf

121. اليونيسف، «كيفية تعظيم أثر الحالات النقدية لليافعين ذوي الهشاشة في الأردن».

122. مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مضيف، أنثى

تقديم الدعم المالي لأطفالنا. هذا جُل ما أطلبه. ابني في الصف الرابع وأحيانًا يذهب ويعود سيرًا على الأقدام، وأشعر بالقلق على سلامته على الطريق لأن المدرسة بعيدة. لذلك، أحتاج إلى دعم مالي لأن دعم التعليم لديهم مذهل". - مجموعة النقاش المركزة للوالدين، مضيف، أنثى

تضمنت المخاوف الأخرى التي أثرت محدودية الأماكن في البرنامج للشباب الأكبر سنًا (أي أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 18 عامًا) والحاجة إلى إيجاد طرق لإشراك هذه المجموعة ودعمها بشكل أكبر، والتحدى الأوسع المتمثل في تلبية احتياجات كل اللاجئين في الأردن، إلى جوار السكان الأردنيين ذوي الهشاشة بشكل متزايد. ومع ذلك، تبذل بعض الجهود التي بدأت في عام 2021 وما زالت تبذل حاليًا لزيادة تقديم هذا النوع من الدعم للشباب الأكبر سنًا، مثل الدورات الرقمية والإحالات إلى التدريب الفني والمهني لهذه المجموعة.

3.3.3 آثار النهج المتكامل

حقق النهج المتكامل نفس المستوى من النتائج الإيجابية من حيث التحسينات في الأداء والاستعداد للمدرسة، مع تضمين رسائل المهارات الحياتية والمكونات الأخرى تزامنًا مما لاقى استحسان الأمهات والآباء والأطفال.

ومن النتائج القوية المستنبطة من مراجعة البيانات القبلية والبعديّة التي جمعتها اليونيسف كجزء من الرقابة المنتظمة لمكاني كانت أن الارتفاع في مهارات الرياضيات واللغة العربية المتعلقة بالحضور إلى مراكز مكاني ظلت متشابهة على مر السنين، قبل وبعد تأسيس النهج المتكامل.¹²³ يشير هذا إلى أن النهج المتكامل لم يؤثر على قدرة البرنامج على الوصول إلى النتائج المرجوة، وأن مكاني يواصل النجاح في دعم الفئات الأكثر هشاشة بشكل عام.

يشير غياب أي انخفاض كبير في الأداء إلى أن نهج تقديم الخدمات المتكاملة استطاع تحقيق نفس المستوى من النتائج الإيجابية من حيث التحسينات في الأداء واستعداد المدرسة فيما يتعلق بهذه المهارات، مع تضمين رسائل المهارات الحياتية والمكونات الأخرى تزامنًا مما لاقى استحسان الأمهات والآباء والأطفال.

دراسة حالة: تحولات برنامج مكاني في مركز جمعية شرق عمان

"في برنامج مكاني، نرسل رسائل للأطفال المشاركين تتعلق بالدعم النفسي الاجتماعي. كل ميسر لديه مجموعة على تطبيق الواتساب لطلابه، ويرسل الميسرون رسائل تحمل الموضوع المعني للأطفال، حول كيفية التعامل مع فايروس كورونا (كوفيد-19) وأهمية النظافة، وتكون هذه الرسائل دائمًا مناسبة للعمر، وليست مثل الرسائل الترويجية أو الرسائل العامة المشتركة التي ترسلها السلطات العامة. بصفتنا أحد شركاء اليونيسف، فقد خصصنا يومًا واحدًا في الأسبوع للدعم النفسي الاجتماعي. يوم الخميس سيكون لدينا عرض للدمى المتحركة. لقد اخترعنا شخصية لذلك. وعليه، سنتحدث هذه الدمية عن فايروس كورونا (كوفيد-19) والنظافة والصحة والغذاء وأهمية الرياضة وكيفية تقوية جهاز المناعة. لذلك، كانت إيجابية للغاية، للغاية. فيما يتعلق بالدمى على سبيل المثال، أتذكر أننا قلنا ذات يوم خميس، قد يكون هذا آخر عرض للدمى، فربما لا يستفيد منه الأمهات والآباء. بالمناسبة، عرض الدمى عبارة عن مشهد مدته 3 دقائق سنقوم بتصويره، وسنرسل الفيديو عبر مجموعات الدردشة. كان الاختلاف الوحيد بين المشاهد

123. «بيانات المراقبة حول أداء اليافعين بعد حضورهم لبرنامج مكاني التابع لليونسيف وبعده» التاريخ غير متوفر

معدل التحسن				
2021	2020	2019	2018	
+ 9.9	+ 13.0	+9.9	+12.6	الرياضيات (الدرجة العليا = ٤٠)
+ 12.8	+ 18.3	+12.8	+16.6	اللغة العربية (الدرجة العليا = ٦٠)

ومع ذلك، من المهم أيضا ملاحظة أنه في حين أن الآثار العامة لتدابير الترشيح التي بدأت في عام 2018 إيجابية، لقد أدت في البداية إلى انخفاض معدلات الحضور للفئات الأكثر هشاشة، بما في ذلك ذوي الإعاقة والأطفال في المخيمات العشوائية والأطفال خارج المدرسة.¹²⁴ لقد بُذلت الجهود لتوسيع نطاق وصول الأطفال في المخيمات العشوائية وزيادة حضورهم وزيادة إمكانية الوصول إلى مراكز مكاني من خلال زيادة عدد المراكز في المخيمات العشوائية - كما ورد أن جهود الرقمنة ساعدت أيضا في زيادة وصول البرنامج إلى المخيمات العشوائية، ومع توفير الأجهزة اللوحية للوصول إلى التعلم عن بُعد الذي قُدم خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) أصبح هناك إمكانية كبيرة لمواصلة رفع مشاركة هذا المجتمع الذي يتميز بكونه الأكثر صعوبة في الوصول إليه والأكثر بعدًا، وكذلك حال المجتمعات البعيدة الأخرى بشكل عام.

رأى الشركاء أن البرنامج وفريقه التابع لليونيسف يتمتعون بالمرونة والقدرة على التكيف، ومنفتحين على تحديث البرنامج وتحسينه استجابةً منهم للانطباعات والملاحظات والاحتياجات المحددة والدروس المتعلمة.

نظرًا لاحتمال أن العديد من الأطفال والأمهات والآباء قد لا يعرفون بالتغيير الحاصل في برنامج مكاني، وخاصة أولئك الذين شاركوا في البرنامج مؤخرًا، فقد سأل هذا التقييم المشاركين المستفيدين أيضًا عن التغييرات التي لمسوها في البرنامج وفي المراكز على نطاق أوسع، ومواقفهم تجاه تلك التغييرات.

أبرزت ملاحظات المركز أن برنامج مكاني قد تغير كثيرا في الواقع ومع مرور الوقت. لقد ركزت هذه المجموعات في البداية على كون الموظفين يفتقرون للتدريب المكثف وأنهم غير مؤهلين بما يكفي، لكنهم يشعرون الآن بأن الموظفين مجهزون ومندمجون في أنشطة المراكز وعلى دراية بها. تم الإبلاغ عن الوصول إلى هذا المستوى نتيجةً للتدريب

يشير البحث النوعي أيضًا إلى الانطباعات والملاحظات الإيجابية المقدمة من الوالدين حول النهج المتكامل والمكونات التي تم تضمينها الآن في المناهج الدراسية:

”عند الاستشهاد بالتعليم/ التأثير على المدارس - اتصل بنا عدد من المراكز لتقديم الشكر والامتنان... وكذلك رسالة رسمية إلى مديري المراكز. تقول الرسالة للمدير “شكرًا لكم على تعليم أطفالنا، لقد لمسنا الأثر بالفعل، ليس فقط على التعلم”. عندما تعلمهم كيفية احترام الآخرين، وكيفية حماية أنفسهم، فإن رسائل الدعم النفسي الاجتماعي ورسائل حماية الطفل التي تقدمها لهم، هي رسائل مؤثرة. إنهم يأتون بالفعل إلى المدرسة، ويحضرون الفصول الدراسية، وهم مختلفون، وأكثر تركيزًا، وعززت مهاراتهم التعليمية”. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية

كما يشير هذا التقرير، كانت الانطباعات والملاحظات إيجابية للغاية حول مكونات المهارات الحياتية مثل محو الأمية المالية، ورسائل حماية الطفل، ومهارات إدارة العاطفة والنزاعات أو حلها، وقد جاءت من الشركاء والأمهات والآباء والأطفال المستفيدين والشباب على حد سواء. لاحظ الفتيان كيف ساعدتهم البرنامج على إدارة وفهم عواطفهم بشكل أفضل؛ أكدت المجتمعات أن المشاركين يلعبون دورًا أكبر في مجتمعاتهم؛ أبلغت الفتيات الصغيرات عن معرفتهم لما قد يعتبر من العنف، وكيف يمكن أن يكون زواج الأطفال ضارًا، على سبيل المثال. وأشار آخرون أيضًا إلى أن الأطفال يقدمون الدعم للوالدين مما تعلموه، بما في ذلك رسائل حماية الطفل ومحو الأمية الرقمية. دافع ميسرو مكاني أيضًا عن هذا النهج، وأشادوا بمرونته، وكيف يستطيعون تكيف الفصول الدراسية لتتناسب طلابهم وإدخال العناصر حول حماية الطفل، أو الدعم النفسي الاجتماعي، عندما تكون هناك حاجة إليها أو عندما تنشأ بشكل طبيعي، مما يساعد على إشراك الطلاب بشكل عام أفضل.

أشار الشركاء أيضًا إلى زيادة وتحسين الخدمات المقدمة للشباب الأكبر سنًا، وأن الخدمات والاستهداف أصبحت أكثر ملاءمة للعمر بشكل عام. كما تمت الإشادة بتحسين تصميم المحتوى حسب الفئات العمرية المختلفة، وتوسيع نطاق الخدمات للشباب الأكبر سنًا مثل مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومختبرات الحاسوب، ومختبرات الابتكار الاجتماعي، والتدريب المهني. يتماشى هذا مع التحول المستمر في برنامج مكاني نحو النظر في الوصول إلى ارتباط أكثر متانة مع التدريب أو الخدمات المهنية لزيادة فرص العمل للمشاركين الأكبر سنًا تحديدًا. وهذا الأمر يستجيب لتحدي مهم - أن يكون البرنامج ملائمًا للشباب، في سياق ارتفاع معدل البطالة بين الشباب:

” إن تحدي الإنصاف يكمن أيضًا في جعل البرنامج أكثر جاذبية للأطفال والشباب. لماذا؟ كما تعلم، لا يركز الشباب في بيئة من التحديات الاجتماعية والاقتصادية على كيفية بناء المهارات للوصول إلى سوق العمل وتوليد الدخل. لهذا السبب قدمنا هذه الدورات الرقمية المعتمدة فهذه المهارات صعبة، ولكننا أيضًا سهلنا الوصول إلى المهارات والتدريب المهني. أعتقد بشكل عام أن هذه هي التحديات والرؤية التي تقع أمامنا في البرنامج.” - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنيين

كما أشارت الجهات المعنية على المستوى الوطني إلى إنشاء اللجنة التنسيقية وزيادة مشاركة الحكومة في البرنامج كتغيير ناجح يجب أن يستمر البرنامج في البناء عليه في المستقبل. غالبًا ما يُشار إلى هذه العلاقة والتعاون، إلى جانب المشاركة مع الشركاء المحليين بعد التحول إلى استخدام بروتوكولات الإنترنت الوطنية بدلاً من الدولية، كعامل رئيسي في نجاح استجابة برنامج مكاني لجائحة فايروس كورونا (كوفيد-19) تحديدًا. تضمنت الجهود الأخرى التي تم الإشادة بها استخدام نهج كاش بلس، والذي أنشئ إليه كخطوة إيجابية ذات تأثيرات جيدة حتى الآن، على الرغم من أن هذا التطور حديث إلى حد ما:

” مكون آخر قدمناه للتو منذ أشهر وهو ما نسميه مكون برنامج مكاني بلس. وهذا هو ريبط برنامج مكاني بالبرنامج النقدي (حاجاتي). وجدنا أن إحدى العوائق الرئيسية التي واجهها العديد من المستفيدين للوصول إلى المراكز وكذلك للحد من التسرب هي أنه بسبب ارتفاع مستوى الهشاشة والفقر في الأسر، انخرطت الأسر في استراتيجيات مواجهة سلبية مختلفة، مثل عمالة الأطفال، لذلك قررنا أن إحدى طرق معالجة هذه المشكلة هي تقديم دعم نقدي بالاشتراك مع حزمة خدماتنا الشاملة مع برنامج مكاني، وهو دعم نقدي قد يساعد الأسر على

بالإضافة إلى خبرتهم المستمرة في العمل مع مستفيدين متنوعين، مما عزز مهارات الموظفين والميسرين. من المحتمل أن يكون هذا قد ساهم في إرضاء الميسرين والموظفين، وأفاد البعض أن هذا جعل عملهم أكثر سهولةً ومتعةً.

”لقد تطورت مهاراتي الشخصية والمهنية بشكل كبير من خلال العمل اليومي والمشاركة في الدورات التدريبية المختلفة.” - ملاحظات المركز، مضيف

علاوة على ذلك، دُكر أن جودة الخدمات قد تحسنت.

على مستوى أعلى استراتيجيًا، أُلقي الضوء على مجموعة من التغييرات الرئيسية الأخرى، مثل التكيف مع الأهداف وإنشاء لجنة توجيهية وجهود الرقمنة وتجربة أوجه التآزر مثل نهج النقد الإضافي (عبر حاجاتي، على سبيل المثال) وعلى التطورات الإيجابية بشكل عام في السنوات الأخيرة من البرنامج.

لاحظ الشركاء التغييرات في كيفية استهداف البرنامج للمستفيدين، مما يعكس الجهود المبذولة للتركيز على الوصول إلى الفئات الأكثر هشاشة بالإضافة إلى التغييرات في نهج برنامج مكاني للاستهداف بشكل عام والذي شمل مجموعة واسعة من المشاركين بما في ذلك ليس فقط اللاجئين ولكن أيضًا أفراد المجتمع المضيف والمخيمات العشوائية والمجتمعات ذات الهشاشة الأخرى. كما ذكرت التحسينات التي تم إدخالها على المناهج الدراسية، والإبلاغ مثلًا عن وجود هيكل أفضل لمكون تنمية الطفولة المبكرة، وتقديم أدلة وإرشادات أقوى حول كيفية تنفيذ المناهج الدراسية، فضلًا عن إضافة مكونات محو الأمية الرقمية والمالية.

” أستطيع القول إن التغييرات إيجابية. لقد جعلت البرنامج أكثر تنظيمًا.” - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك منفذ

” جرت الكثير من التغييرات منذ شراكتنا. لقد كانت بدايتنا مع مكون التعليم وحده، وحماية الطفل وحدها، ثم في مرحلة تالية تم دمجها معًا، مما كان له تأثير إيجابي من حيث أداء الأطفال لنشاط ما دون معرفة أننا نعمل على تغيير سلوكي، ولكنهم يفهمون التحدي من خلال هذا النشاط دون أن يخبرهم أحد بما يجب عليهم فعله ولكنهم أدركوا الهدف من خلال لعبة أو من خلال نشاط، بالإضافة إلى أن وجود رسائل حماية الطفل أثناء التعليم هو أمر إيجابي جدًا.” - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية، شريك منفذ

الكبيرة ومجتمعات المخيمات العشوائية البعيدة والمجتمعات الحضرية المضيفة - تعني أن تقييم كفاءته يمثل تحديًا لأن تكاليف تقديم الخدمة قد تختلف باختلاف المواقع وبحسب الشريك المنفذ، بل هذا هو الأمر المنطقي على أرض الواقع. من الصعب أيضًا مقارنة برنامج مكاني ببرامج أخرى مماثلة للنظر في كفاءته في تقديم نفس الخدمات، لأن قلة من البرامج تقدم مثل هذا النهج الشامل الذي يتضمن التعليم والتدريب على بناء المهارات والرفاهية لمجموعة متنوعة من المستفيدين. لقد جاءت الاستجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) كحلقة فريدة لا يمكن مقارنتها بالسنوات السابقة أو ببرامج أخرى، نظرًا للتغير السريع والكبير في الاحتياجات وخيارات تقديم الخدمة.¹²⁵ يطلب منا تقييم الكفاءة والنظر في مدى كفاءة استخدام الموارد الموجودة في البرنامج لتحقيق نتائج مؤثرة. بالنظر إلى الآثار الإيجابية المذكورة في الأقسام التالية (والسابقة) من هذا التقرير، فمن الواضح أن الموارد المخصصة لبرنامج مكاني تحقق بالفعل نتائج للأطفال المستفيدين من حيث نتائج التعليم والرفاهية والمشاركة المجتمعية، بالإضافة إلى استمرارها في تحقيق نتائج خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

في المقام الأول خلال هذا التقييم، كان التساؤل الرئيسي ما إذا كان التحول إلى تقديم الخدمات المتكاملة قد أثر بشكل سلبي على كفاءة البرنامج. يهدف نموذج التنفيذ الجديد هذا (لتقديم الخدمات المتكاملة من خلال شركاء محليين كجزء من عملية التوطين وجهود الاستدامة) إلى خفض تكاليف البرنامج بنسبة 30% من 2018 إلى 2019 مع الحفاظ على نفس النتائج - وهو هدف تؤكد اليونيسف تحقيقه.

يشير هذا بقوة إلى نتيجة إيجابية من حيث كفاءة البرنامج، وهي نقطة مهمة يجب التأكيد عليها - أي أن التحول إلى نموذج جديد لم يقلل من جودة الخدمات أو آثارها (ويستمر التقرير بالتركيز على ذلك) ولكنه أدى أيضًا إلى خفض التكاليف بشكل عام. علاوة على ذلك، مكن النهج المتكامل 89% من الأطفال المستفيدين من برنامج مكاني من الوصول إلى حزمة من الخدمات المتكاملة، مقارنة بـ 43% فقط من الأطفال في عام 2018.

تغطية تكلفة الفرصة البديلة لإرسال أطفالهم إلى المراكز. [...] يظهر هذا المكون الجديد نتائج جيدة في إطار زمني قصير. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية

أكد الشركاء والمستجيبون الرئيسيون أيضًا على مدى ملاءمة نهج مكاني مع التغيير والتعلم بشكل عام.

"لقد امتدت شراكتنا مع اليونيسف الآن لما يقرب من 4 سنوات وقد اختلف الأمر من عام لآخر، إن البرنامج ليس مستنسخًا أبدًا، مما يزيد من حماس فريقنا للعمل. [...] لقد أجرينا مجموعات النقاش المركزة في التقييمات للتأكد من أننا نسمع منهم وما نسمعه سوف ينعكس في تصميم المراحل التالية." - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية، شريك منفذ

3.4 الكفاءة

تم استكشاف كفاءة برنامج مكاني من خلال مقارنة تكاليف المخيم والمضيف ونماذج المخيمات العشوائية وتقييم تأثير النموذج المتكامل على تسليم برنامج مكاني. نركز أدناه على النقاط الرئيسية من المناقشة التفصيلية:

- في حين أن التكاليف قد انخفضت بشكل مطرد مع مرور الوقت، إلا أن الجودة العالية المبلغ عنها لخدمات مكاني والطلب المتسق والمتزايد يشير إلى أداء البرنامج الفعال ويؤكد قيمة النهج الحالي.
- تُعزى 70% من إجمالي تكاليف برنامج مكاني إلى رواتب موظفي الخطوط الأمامية، مما يلقي الضوء على أهمية هذا الاستثمار وقيمه لنجاح مكاني.

3.4.1 القيمة مقابل المال وتحسين الكفاءة

في حين أن التكاليف قد انخفضت بشكل مطرد مع مرور الوقت، إلا أن الجودة العالية المبلغ عنها لخدمات مكاني والطلب المتسق والمتزايد يشير إلى أداء البرنامج الفعال ويؤكد قيمة النهج الحالي.

إن الطبيعة الفريدة لبرنامج مكاني - ضخم جدًا ومتعدد القطاعات، و تشارك مجموعة متنوعة من الشركاء ومجموعات المستفيدين في بيئات مختلفة جدًا من مخيمات اللاجئين

125. إن هذا الأمر يزداد تعقيدًا بسبب حقيقة أن عدد المستفيدين ازداد من 174000 إلى 184000 في الفترة 2018-2019، ولكنه انخفض إلى 160000 في 2019-2020، ولكنه من غير الواضح ما إذا كان هذا مرتبطًا بالنهج المتكامل أو بقدوم فيروس كوفيد-19. (راجع يونيسف الأردن، «التقرير السنوي للمكتب القطري 2019»، 2019، <https://www.unicef.org/> .media/90636/file/Jordan-2019-COAR.pdf)

قد لا تبقى القيمة عالية للاستخدام المستمر للخيارات عن بُعد. في ظل ظروف عامي 2020 و2021، ومع عمليات الإغلاق المستمرة، يمكن أخذ كفاءة هذه الخيارات في الاعتبار - نظرًا لقدرتها على ضمان استمرار تقديم الخدمات للمستفيدين - عالية. ومع ذلك، قد لا يكون هذا هو الحال في المستقبل، حيث أشار العديديون إلى أن خيارات التعلم عن بعد كانت مفيدة في هذا السياق ولكنها ليست محببة كطريقة تقديم للخدمات بشكل عام. بكلمات أخرى، في حين أن الخيارات عن بُعد قد توفر فرصًا لتقليل التكاليف عن طريق خفض تكاليف تشغيل المركز، إلا أنها قد تؤثر سلبيًا على جودة الخدمات المقدمة.

كما وجدت التقييمات السابقة لبرنامج مكاني أن الكفاءة كانت "مقيدة بأهداف أو قضايا دون المستوى الأمثل تتعلق بظروف عمل ميسري المراكز".¹²⁷ أشار المُبَيِّنون إلى وجود تحديات من حيث عبء العمل، ولكن غالبًا ما كان هذا مرتبطًا أيضًا في البحث النوعي من هذا التقييم للتحديات المحددة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والنهج الجديد للبرنامج في تقديم الخدمات عن بُعد. ومع ذلك، من الصعب تقييم مدى نجاح التصدي للتحدي الكفاءة هذا نظرًا للانتقال إلى تقديم البرنامج عبر الإنترنت في عام 2020، بعد أقل من عام من هذا التقييم. ونتيجة لذلك، من المقترح إعادة النظر في التوصيات السابقة للتأكد من معالجة هذا التحدي في التكرار الحالي للبرنامج.

أدت عملية "التوطين" السابقة التي اكتملت في منتصف عام 2019 عن وجود توعية أعلى للأطفال الأكثر هشاشة في المناطق الهشة في الأردن مع تقليل تكاليف التنفيذ. وفي ذات الوقت، عززت نظام الحماية الاجتماعية الوطني من خلال تسهيل انتقال المنظمات غير الحكومية المحلية لتصبح وكيلًا رائدًا لرفاهية الطفل، الأمر الذي تطلب زيادة الاستثمار في بناء القدرات والرصد لضمان جودة الخدمة. إن تأزر برنامج مكاني مع البرامج الأخرى - مثل توفير الخدمات من برنامج حاجاتي لمشاركي برنامج مكاني، من بين أمور أخرى تمت مناقشتها لاحقًا في هذا التقرير، تزيد بلا شك من كفاءة البرنامج - لا سيما النهج التي أدت إلى تحسين الاستهداف، أو تقديم خدمات أفضل من خلال التعاون مع شركاء آخرين.

تشير البيانات القبلية والبعديّة التي تم جمعها في السنوات الأخيرة من البرمجة أيضًا إلى محافظة برنامج مكاني على جودة الخدمات وأن قيمتها من حيث نتائج التعلم المحققة ظلت مستقرة إلى حد ما.¹²⁶ وقد لاحظنا أن المقارنة من حيث الكفاءة أيضًا معقدة بسبب نطاق المواقع التي يتواجد فيها برنامج مكاني. تختلف التكاليف التشغيلية لبرنامج مكاني باختلاف أنواع المواقع (المجتمع المضيف، ومخيمات اللاجئين، والمخيمات العشوائية). ومع ذلك، ظل عدد الأطفال الذين تم الوصول إليهم مرتفعًا، على الرغم من وجود انخفاض ملحوظ في عام 2020. يبلغ متوسط تكلفة برنامج مكاني لكل طفل حاليًا 225 دولار أمريكي مقارنة بـ 340 دولار أمريكي في عام 2018 مما يمثل انخفاضًا بنسبة 33% من تكلفة الوحدة أكثر على امتداد 3 سنوات - وهذا الرقم انخفض الآن بشكل مطرد منذ عام 2017، للأطفال في المخيمات والبيئات المضيفة (أي الأطفال من جميع الجنسيات).

تم التخطيط لمزيد من المكاسب من حيث الكفاءة في التكلفة في المخيمات في عام 2022، بما في ذلك ربط برنامج مكاني بالطاقة الشمسية من خلال الدعم الذي تقدمه وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية من خلال بنك التنمية الألماني، مما سيقبل من تكاليف تشغيل المركز وبالتالي يزيد من الكفاءة الأساسية للبرنامج في هذه السياقات. وبالمثل، توجد إشارة إلى المزيد من المكاسب الفعالة من حيث التكلفة من خلال خطط التعامل مع الحكومة والشركاء المحليين الآخرين للاستفادة من المساحات المركزية الحالية التي يديرها هؤلاء الشركاء حاليًا لدمج أو توفير خدمات مكاني في هذه المساحات دون الحاجة إلى إنشاء أو إدارة تكاليف التشغيل المادية. ومع ذلك، في عام 2022، يجب موازنة هذه المكاسب المحتملة مقابل حقيقة أنه لم يتضح بعد كيف يمكن لهذا النموذج أن يؤثر على جودة الخدمات.

خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، أدى توفير الخدمات عن بُعد إلى زيادة وصول اليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عامًا دون آثار مالية، مما مكن برنامج مكاني من استيفاء أهدافه وتجاوزها خلال هذه الفترة. ومع ذلك، وبينما كان ذلك ملائمًا خلال الجائحة،

126. كانت درجة الأداء الأعلى للرياضيات 40، بينما كانت الدرجة الأعلى للعربي 60، مما يُفسّر التحسن الإجمالي في الأداء في اللغة العربية. يرجى الملاحظة أيضًا أنه بالرغم من التأثير المحدود لهذا الأمر على هذا المكون المحدد، إلا أن بيانات عام 2020 كانت غير كاملة وانطوت على فترات غير متنسقة بين القياس القبلي والبعدي. «بيانات المراقبة حول أداء اليافعين بعد حضورهم لبرنامج مكاني التابع لليونسيف وبعده» التاريخ غير متوفر

127. Ecorys تقييم برنامج مكاني التابع لمنظمة اليونسيف الذي (كانون الثاني 2018 - كانون الثاني 2019)، 2019. وثيقة داخلية لليونسيف..

نركز أدناه على النقاط الرئيسية من المناقشة التفصيلية:

- على المستوى الوطني، يضع برنامج مكاني اليونيسف في موقع التعاون مع الجهات المعنية المحلية والشركاء المحليين، وهذا ما حققته اليونيسف في السنوات الأخيرة بنجاح كبير، بفضل جهود التوطين.

- تلقي المواقف الإيجابية للمستفيدين المشاركين في برنامج مكاني الضوء على التأثيرات الإيجابية التي قد يؤثر من خلالها برنامج مكاني على مكانة اليونيسف على مستوى المجتمع كمدافع عن حقوق الطفل وكمزود مؤتمن وموثوق به لدعم الأطفال في المجتمعات.

- تُظهر بيانات الرقابة القبلية والبعديّة لمكاني التابع لليونيسف وجود ارتفاع في معدلات الالتحاق بالمدارس بين مستفيدي مكاني، وهو ما تدعمه دراسة حديثة وجدت التأثير الإيجابي لبرنامج مكاني على البقاء في المدرسة.

- أبرزت النتائج النوعية زيادة فهم الموضوعات التي يتعلمها المشاركون بشكل كبير.

- أشار المشاركون في البحث إلى الآثار الإيجابية لبرنامج مكاني على الرفاهية الاجتماعية والعاطفية، بما في ذلك الأطفال الذين شاركوا في برنامج مكاني.

- يمكن ملاحظة التأثير على مستوى المجتمع من خلال التحسن في المواقف تجاه التعليم وقيمه بين المستفيدين ومجتمعاتهم، كما لاحظها الشركاء المحليون والوطنيون.

- مكاني له تأثير أقوى على الفئات السكانية الأكثر هشاشة، ولكن يجب تركيز المزيد من الجهود على معالجة المساواة وعدم المساواة، جزئياً من خلال معالجة مخاوف الوصول.

أخيراً، لاحظت التقييمات السابقة تحسينات واضحة في الكفاءة، حيث أدت التغييرات في 2018-2019 إلى زيادة كفاءة البرنامج (على الرغم من المخاطر الكامنة المتمثلة في حرمان بعض السكان من الوصول إلى مراكز مكاني). وسمح التنفيذ المباشر في المخيمات بتحقيق وفورات كبيرة مقارنة بالسنوات السابقة. وأدى تقليص عدد المراكز إلى خلق فرص لتحقيق وفورات كبيرة، مع توزيع أفضل للموارد.¹²⁸

تُعزى 70% من إجمالي تكاليف برنامج مكاني إلى رواتب موظفي الخطوط الأمامية، مما يلقي الضوء على أهمية هذا الاستثمار وقيمه لنجاح مكاني.

من المهم أيضاً أن نلاحظ عند النظر في تكاليف البرنامج ملاحظة أن 70% من إجمالي تكاليف برنامج مكاني تُعزى إلى رواتب موظفي الخطوط الأمامية (50% منهم هم لاجئين سوريين داخل المخيمات).

يعتبر هذا الاستثمار رئيسياً نظراً للدور المحوري الذي يؤديه هؤلاء الموظفون في التنفيذ، ويشمل موظفي الشركاء المنفذين والميسرين الأساسيين الذين يعملون مع الأطفال والشباب في مجال القدرات التعليمية.

علاوة على ذلك، وجد البحث النوعي أيضاً أن ذلك يساهم في نتائج برنامج مكاني بشأن التماسك الاجتماعي ومرونة المجتمع، حيث يمتلك قيمة إضافية من خلال توفير التدريب والفرص للمجتمعات المحلية التي تتواجد فيها مراكز مكاني، ويوفر الدخل لأفراد المجتمع الذين قد يعملون كميسرين أو موظفين في المركز. لا يمكن الاستهانة بالقيمة الاجتماعية لهذا الإنفاق، على الرغم من أنه يشكل جزءاً كبيراً من تكاليف برنامج مكاني، ويمكن القول إنه يساهم بشكل مباشر في أهداف برنامج مكاني حول دعم الفئات ذات الهشاشة من السكان وزيادة التماسك الاجتماعي.

3.5 الأثر

تم استكشاف أثر برنامج مكاني من خلال النظر في التأثير على (1) موقف اليونيسف في الدفاع عن قضايا الأطفال في الأردن، (2) مشاركة الأطفال من حيث الالتحاق بالمدارس العامة والبقاء فيها والتنمية الشخصية والرفاهية الاجتماعية والعاطفية، بالإضافة إلى التماسك الاجتماعي المجتمعي أو التأثيرات الأخرى المرجوة، و(3) تحقيق العدالة أو الحد من عدم المساواة.

128. لاحظ أن هذا التقييم افترض للبيانات الضرورية لتقديم ادعاءات جديرة بالثقة: «ولكنه بالنظر إلى أن بيانات الترشيد القبلية والبعديّة، وخاصة المالية، لم تكن متوفرة بدرجة كافية لفريق التقييم، سيكون من الضروري إجراء تحليل محدد لإجراء تقييم حاسم حول مكاسب الفعالية الدقيقة التي حققتها هذه العملية» Ecorys. «تقييم برنامج مكاني التابع لمنظمة اليونيسف الذي (كانون الثاني 2018 - كانون الثاني 2019)»، 2019.

3.5.1 التأثيرات على مكانة وموقف اليونيسف

على المستوى الوطني، يضع برنامج مكاني اليونيسف في موقع التعاون مع الجهات المعنية المحلية والشركاء المحليين، وهذا ما حققته اليونيسف في السنوات الأخيرة بنجاح كبير، بفضل جهود التوطين.

تعتبر مكانة اليونيسف كعنصر رئيسي في الدفاع عن حقوق الطفل في جميع أنحاء العالم أمراً محورياً لعملها. يشير البرنامج القطري لليونيسف في الأردن 2018-2022 إلى أهمية دورها، حيث:

- ستكون **الداعي الرئيسي** لمجموعة من الجهات الفاعلة العامة والخاصة المحلية والإقليمية والدولية التي يتمثل هدفها المشترك في أن يحقق جميع الأطفال إمكاناتهم الكاملة.
- ستستمر في كونها **مركز المعرفة للأطفال على مستوى البلد**، والاستفادة من علاقتها الراسخة مع الحكومة لتسريع دعمها لنظم البيانات الوطنية ورصد حالة الأطفال ذوي الهشاشة. ولهذه الغايات، حصل برنامج مكاني على مجموعة واسعة من المساهمات. على المستوى الوطني، كما يناقش هذا التقرير في القسم 4.6، تم تعزيز الملكية على المستوى الوطني وقد أبلغ النظراء الحكوميون عن انطباعات إيجابية قوية عن عملهم المستمر مع اليونيسف في برنامج مكاني.

”بصراحة، أعتقد أنني محظوظ جداً لكوني جزءاً من فريقهم وأن أطفالاً يستفيدون من خدماتهم، وهو بصراحة مركز رائع ومؤسسة رائعة واستدامته أمر مذهل.“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مضيف، أنثى

”إنه يعزز ويطور ويشري التعليم والحياة الاجتماعية بشكل عام.“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مضيف، أنثى

”تمتلك الآن قصص نجاح ومقاطع فيديو قادمة، وهي توضح الصورة السابقة واللاحقة، وبالتالي حال الاستفادة قبل تلقيه خدمات مكاني وبعدها. ونفس الشيء بالنسبة للأمهات. فنحن نرى كيف تؤثر هذه الخدمات على الوالدين.“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك حكومي

تلقي المواقف الإيجابية للمستفيدين المتشاركين في برنامج مكاني الضوء على التأثيرات الإيجابية التي قد يؤثر من خلالها برنامج مكاني على مكانة اليونيسف على مستوى المجتمع كمدافع عن حقوق الطفل وكمزود مؤتمن وموثوق به لدعم الأطفال في المجتمعات.

لقد وضع برنامج مكاني اليونيسف وشركائها في قلب حياة الأطفال وفي قلب المجتمعات، حيث قام بتدريب الموظفين المحليين والتعامل مع الآباء والأطفال - وبحسب ما ورد لعبت المراكز دوراً رئيسياً في تعزيز العلاقة بين اليونيسف والمجتمعات.¹²⁹

خلال هذا التقييم، تم تطوير **صافي معدل الترويج** عن طريق سؤال المشاركين من المستفيدين (أي مجموعة الاختبار) ”وفق المقياس من 0 إلى 10، حيث يمثل 0 على الإطلاق و10 قوي للغاية، إلى أي مدى تنصح بمكاني لأصدقائك وأسرتك ممن ليسوا في برنامج مكاني؟“ استخدمت هذه الردود لتطوير صافي معدل الترويج. يوضح الشكل أدناه هذه النقاط:

129. يونيسف الأردن، «تقرير حالة حول الأنشطة مقدم إلى مؤسسة نوفو نورديسك، برنامج مكاني، المرحلة الثانية 2020-2021».

المتحمسون المخلصون	المؤيدون السلبيون	المنتقدين
يدعمون برنامج مكاني بنشاط وبقوة ويوصون به للأصدقاء أو العائلة	يدعمون البرنامج، ولكن ليس بقوة أو بنشاط	من غير المحتمل أن أوصي بـ "برنامج مكاني"، قد لا يروج بشكل إيجابي حديث متناقل
67.6%	19.5%	12.9%

على نطاق أوسع، أشار البحث النوعي إلى التقدير الواسع الذي يحظى به دعم التعليم ومدى إشراكه وفائدته للأطفال المستفيدين منه.

أبرزت النتائج النوعية زيادة فهم الموضوعات التي يتعلمها المشاركون بشكل كبير.

يعتبر المشاركون "مرتبطون بالمركز ولديهم الدافع للتعليم".¹³¹ وكانت النتيجة لذلك تحسين الإنجازات التعليمية ووجود سلوك أفضل بين الطلاب. لقد أشير إلى إن جلسات خدمات دعم التعليم في مكاني هي الأفضل، وساهمت بشكل كبير في تحسين المستويات الأكاديمية. كما أشير إلى سعادة الأمهات والآباء بالتقدم الملحوظ الذي يحرزه الطلاب.

علاوة على ذلك، فإن بيانات الرقابة القبلية والبعديّة التي جمعتها اليونيسف حول برنامج مكاني تشير إلى أن تحسن أداء المشاركين في اللغة العربية والرياضيات يعد حضور برنامج مكاني، مما يشير إلى زيادة القدرة على تلبية معايير المدارس العامة¹³² والمشاركة بنجاح في التعلم الرسمي. كما قام الطلاب الذين شاركوا في برنامج مكاني بتقييم ذاتي إيجابي لتأثير مشاركتهم في مكاني على تعلمهم في المدرسة.

أشار المشاركون في البحث إلى الآثار الإيجابية لبرنامج مكاني على الرفاهية الاجتماعية والعاطفية، بما في ذلك الأطفال الذين شاركوا في مكاني.

أبرزت التقارير الأخيرة حول برنامج مكاني في الأردن الصادرة عن منظمة ODI واليونيسف زيادة المشاركة في الرياضة، والعلاقات الموثوقة مع الأصدقاء.¹³³ والمشاركة في خدمة المجتمع (مثل التطوع مع الهيئات أو المنظمات غير

وصف المستفيدين والشركاء المحليين برنامج مكاني بأنه "مهم للغاية" و"قصة نجاح". ذكر المستفيدون في أغلب الأحيان أن سبب مشاركتهم هو الحصول على فرصة التعلم - لقد كان موقفهم دائماً إيجابياً تجاه الخدمات والفصول المقدمة بشكل عام، حيث يصف المستفيدون غالباً مدى سعادتهم بالخدمات كما وصفوها بأنها جيدة جداً أو ممتازة. أبلغ العديد من الشركاء أيضاً عن شعورهم بأن البرنامج كان مؤثراً، ورؤيتهم للنتائج المستمرة، حتى مع التأثيرات الأخيرة لجائحة فايروس كورونا (كوفيد-19).

3.5.2 التأثيرات على المشاركة المدرسية والتنمية الشخصية والرفاهية والتماسك الاجتماعي

تُظهر بيانات الرقابة القبلية والبعديّة لـ "برنامج مكاني" التابع لليونيسف وجود ارتفاع في معدلات الالتحاق بالمدارس بين مستفيدي مكاني، وهو ما تدعمه دراسة حديثة وجدت التأثير الإيجابي لبرنامج مكاني على البقاء في المدرسة.

"يساعد [مكاني] في تعليم الأطفال وإعدادهم قبل الذهاب إلى المدارس الحكومية" - ملاحظات المركز، المخيمات العشوائية

أظهر تقييم حديث لبرنامج مكاني أجري خلال فترة هذا التقييم التأثيرات الفعلية على الالتحاق بالمدارس العامة والبقاء فيها التي أحدثها برنامج مكاني. تُظهر بيانات الرقابة لمكاني الصادرة عن اليونيسف تأثيراً على الالتحاق بالمدارس بين المستفيدين من برنامج مكاني - فالمشاركون من الشباب الذكور الأكبر سناً، على سبيل المثال، من المرجح أن يلتحقوا بنسبة 48% أكثر من غير المشاركين. وهذا يتناقض بقوة مع حقيقة أن 25% من الشباب في الأردن لا يزالون خارج المدرسة.¹³⁰

130. نيكولا جونز وآخرون، «رفاه اليافعين في الأردن: استكشاف القدرات والسياقات وسياسات التغيير على أساس النوع الاجتماعي تقرير تجميعي حول النتائج الأساسية لـ GAGE (GAGE) Jordan رفاه اليافعين في الأردن، 14 تشرين الثاني (2019)، <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.13443.45606>.

131. مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، المخيمات العشوائية، أنثى - المفروق

132. «بيانات المراقبة حول أداء اليافعين بعد حضورهم لبرنامج مكاني التابع لليونيسف وبعده» التاريخ غير متوفر

133. جونز وآخرون، «رفاه اليافعين في الأردن».

البناء على جهود برنامج مكاني لتحسين المواقف تجاه حقوق الطفل، وتحسين سلوك الوالدين والأسرة، وتحسين نتائج حماية الطفل فهو أمر بالغ الأهمية.

لوحظ التأثير على مستوى المجتمع من خلال التحسينات في المواقف تجاه التعليم وقيمه بين المستفيدين ومجتمعاتهم، كما لاحظها الشركاء المحليون والوطنيون.

أبرزت تقارير اليونيسف الأخيرة في عام 2021 التي تم إجراؤها في المخيمات العشوائية أيضًا قدرة برنامج مكاني على تغيير المواقف تجاه التعليم وبالتالي تقليل الحواجز أمام التعليم - فقد وجد في المخيمات العشوائية أن برنامج مكاني قد غير تصورات المجتمع حول أهمية التعليم مقابل العمل. على سبيل المثال، في حين أن أسر مكاني تعتبر تعليم اليافعين والشباب أمرًا مهمًا لهم ليكونوا قادرين على العمل (74%)، فإن 79% من الأسر غير المستفيدة تعطي الأولوية للعمل بحد ذاته.¹³⁸

كما أثر برنامج مكاني أيضًا على المواقف تجاه حقوق الطفل في المجتمعات التي توجد فيها مراكز. لقد أشار تقييم (GAGE) لعام 2019 إلى أنه من بين المشاركين في برنامج مكاني، عمل الفتيان الأكبر سنًا ساعات أقل بنسبة 23%. وكان هناك احتمال لحصول الفتيات الأكبر سنًا على أموالهم الخاصة بنسبة 41%، وارتفعت نسبة تحقيق الفتيات الأصغر سنًا للمدخرات إلى ما يقارب 143%.¹³⁹ يشير ذلك إلى مجموعة من التأثيرات الإيجابية للبرنامج، بدءًا من زيادة تحكم الفتيات ووصولًا إلى زيادة التركيز على التعليم وتقليل الحواجز التي تعترض التعليم (مثل تحديد أولويات العمل) للفتيان في البرنامج.

على نطاق أوسع، نجح برنامج مكاني في خلق وعي ومشاركة مجتمعيان من خلال إشراك الوالدين والأطفال على حدٍ سواء. وقد شمل هذا تغييرًا في نهج تفكير الأمهات، وفقًا لما ذكره المستجيبون النوعيون:

”يوجد هناك تأثير بالفعل، فحتى الأمهات المشاركات معنا، لاحظنا اختلاف طريقة تفكيرهن

الحكومية أو الشركات).¹³⁴ كما كان هناك أمثلة على مشاركي مكاني الذين عملوا كوسطاء في المجتمع بفضل مهاراتهم في حل النزاعات، وانخرطهم بنشاط في المجتمع من خلال مشاريع التوعية المجتمعية، وبالتالي تشجيع المشاركة والاندماج في المستقبل في البلد المضيف.¹³⁵

تم الإشادة بمكونات المهارات الحياتية بشكل خاص وأثرها في التغييرات الإيجابية لأنها تزود الأطفال بالمهارات الاجتماعية الحيوية، مما يمنحهم إحساسًا باحترام الذات، فضلًا عن تعليمهم احترام الآخرين. لقد أدت إلى استكشاف الذات:

”لقد لاحظنا أن الشباب بدأوا في إلقاء نظرة أعمق على أنفسهم، لمعرفة خصائصهم الخاصة، وما الذي يجعلهم مميزين / مختلفين عن الآخرين، وبدأوا في فهم أنفسهم، وما هي نقاط قوتهم، ونقاط ضعفهم، وكيفية العمل على تطوير أنفسهم، وكيف يمكن أن يتحسنوا - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مضيف، أنثى

كما أدى إلى بناء الشخصية وتحسين إدارة الأفراد لحياتهم.

أشير تكررًا إلى تقديم الدعم النفسي الاجتماعي من خلال نهج تقديم الخدمات المتكاملة وكجزء من التدريب الأوسع على المهارات الحياتية، وتعليم الأطفال والشباب كيفية فهم وإدارة عواطفهم، باعتباره جانبًا قويًا من جوانب البرنامج، بما في ذلك من قبل الشباب الذكور على وجه الخصوص. لقد أشار التقييم السابق لبرنامج مكاني إلى مكامن القوة هذه، ووجد أن الشباب المشاركين في برنامج مكاني قد زادوا من إمكانية المشاركة في أنشطة مدرة للدخل في مجتمعاتهم.¹³⁶

ومع ذلك، يجب التأكيد على أنه في عام 2020، تم الإبلاغ أنه خلال الإغلاق بسبب الجائحة، تعرض الأطفال في 40% من الأسر (المشاركين في برنامج مكاني وحاجاتي) للعنف النفسي والبدني في المنزل.¹³⁷ ما زال هناك حاجة إلى مواصلة

134. اليونيسف، «التقييم الاجتماعي الاقتصادي الأساسي لليونسف للأسر التي يعيش أطفالها وشبابها في مخيمات عشوائية في الأردن».

135. ديفونالد وآخرون، «التعليم المتعلق بحقوق الإنسان في المناطق الإنسانية».

136. Ecorys، «تقييم برنامج مكاني التابع لمنظمة اليونيسف الذي (كانون الثاني - 2018 كانون الثاني 2019)»، 2019، وثيقة داخلية لليونسف.

137. يونيسف الأردن، «التقييم الاجتماعي الاقتصادي لفيروس كوفيد-19».

138. اليونيسف، «التقييم الاجتماعي الاقتصادي الأساسي لليونسف للأسر التي يعيش أطفالها وشبابها في مخيمات عشوائية في الأردن»، 2021، <https://www.unicef.org/jordan/reports/baseline-socio-economic-assessment-informal-tented-settlements-its>.

139. إليزابيث بيرسلر-مارشال وآخرون، «اليافعون في الأردن: التمكين الاقتصادي والحماية الاجتماعية» (2019)، https://www.gage.odi.org/wp-content/uploads/2019/07/GAGE_2019.pdf.

3.5.3 تحقيق العدالة والحد من عدم المساواة

لبرنامج مكاني تأثيرات أقوى على الفئات السكانية الأكثر هشاشة، ولكن يجب تركيز المزيد من الجهود على معالجة المساواة وعدم المساواة، جزئياً من خلال معالجة مخاوف الوصول.

أبرزت الدراسات السابقة التي أجريت خلال فترة التقييم أن برنامج مكاني قد قدم مساهمات في مجالات العدالة والمساواة من خلال تحسين العلاقات بين المجموعات المختلفة مثل المجتمع المضيف والسكان اللاجئين وزيادة التماسك الاجتماعي نتيجة لذلك.¹⁴¹ ومع ذلك، لا تزال هناك اختلافات بين المجموعات من حيث الالتحاق بالمدارس. تحديداً، بينما تم تمثيل الفتيات والفتيان بشكل متساو تقريباً في برنامج مكاني، كانت هناك فجوة كبيرة في الوصول إلى المخيمات العشوائية (على الرغم من أنه في فترة التحقق التالية لهذه الدراسة، ازداد حجم البرنامج في المخيمات العشوائية). فقد كانت نسبة السوريين أقل من نسبة الأردنيين بما يقارب 20%، وكانت مشاركة الفتيات الأكبر سناً في البرنامج نادرة جداً بينما شاركت الفتيات الأكبر سناً غير المتزوجات بنفس معدل مشاركة الأولاد الأكبر سناً، مما يشير إلى وجود تحدي في الوصول لدى تلك المجموعة.

أشار التقييم السابق الذي تم إجراؤه في عام 2018 إلى مخاوف المساواة الحالية - بين المستفيدين من برنامج مكاني والسوريين والأفراد المنتمين إلى مجموعة أقلية والأطفال خارج المدرسة والأطفال المنخرطين في العمل، والحاضرين من المخيمات العشوائية والأسر التي تعولها إناث أو الأوصياء العاطلون عن العمل فقد أظهروا تحسناً أقل في اللغة العربية والرياضيات ومهارات الأبوة والأمومة.¹⁴²

تختلف تحديات الوصول أيضاً باختلاف أنواع المجتمع أو الموقع الذي يتم فيه تنفيذ برنامج مكاني. على سبيل المثال، أفادت الفتيات في المخيمات العشوائية أنه من الصعب المشاركة في الأنشطة المجتمعية مثل التطوع، حيث اعتبر 30% من الأسر أنه من الخطر على الفتيات الانخراط في مجتمعهن. تم الإبلاغ عن ذلك بشكل متكرر في البحث النوعي أيضاً، حيث سلط المشاركون الضوء على ظروف الطرق

التي جئن فيها في البداية... فمع نهاية الدورة التدريبية، تستطيع الملاحظة أنهن غادرن بأفكار مختلفة، وطريقة تفكير مختلفة، ويستطعن تطبيقها في حياتهم، وفي منازلهم". - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك منفذ، أنثى

مثال رئيسي على ذلك هو الحد من استخدام العقاب البدني في المنزل من قبل الوالدين، والذي كان للعديد من الآباء الذين شاركوا في السابق يعتبر طريقة طبيعية للتعامل مع سوء سلوك أطفالهم، ولكن بعد حضور برنامج مكاني وفهم ضرر استخدام العنف، أفاد الشركاء بأن العديد من الآباء قالوا إنهم لن يضربوا أطفالهم بعد الآن تحت أي ظرف من الظروف. بشكل عام، أبلغت النساء أيضاً عن فهم أفضل لأطفالهن وكونهن أكثر قدرة على التواصل معهن، وقد أدى ذلك أيضاً إلى تحسين العلاقات مع شركائهم وبيئات منزلية أفضل.

علاوة على ذلك، من خلال خدمات دعم التعليم، يقوم برنامج مكاني بالتوعية بحقوق الطفل. هذا أمر حيوي كما هو الحال في الأردن، كما وصف أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، "هنا تخلف كبير في المجتمع فيما يتعلق بحقوق الطفل لأن أكثر ما يعتقد الناس هو الحق في الحصول على الطعام والسكن والضروريات".¹⁴⁰ وقد أدى ذلك إلى انتشار معروف لعمالة الأطفال وزواج الأطفال وحمل الأطفال، وكلها تنتهك حقوق الطفل. وفي الوقت نفسه، يستهدف برنامج مكاني مجموعات محددة ويعلمهم حقوق الأطفال مما يؤدي إلى تعزيز الوعي وتحسين حقوق الطفل، وهو جزء لا يتجزأ من نهج تقديم الخدمات المتكاملة والذي يتضمن رسائل حماية الطفل كجزء من الفصول اليومية التي يتلقونها الأطفال في جميع المكونات، وكذلك المشاركة على نطاق أوسع في هذه المواضيع مع الآباء والمجتمعات:

"سأصدم عندما تجد مدى جهلهم فيما يتعلق بالكثير من الموضوعات. عندما تحاول تعليمهم حقاً ما أو تسألهم عن شيء ما من خلال لعبة ولديهم معلومات أساسية جداً، يفاجؤون بمعرفة حقوقهم وأن لديهم حقوقاً، ولا يعرفون عن العنف اللفظي. تشعر أن لديهم [فقط] المعرفة الأساسية ثم قمنا بتوويرهم". - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، المخيمات العشوائية، أنثى

140. مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مجتمع مضيف، أنثى

141. إليزابيث بيرسلا-مارتيال وآخرون، «البايعون في الأردن: الصوت والولاية والحركة والتماسك الاجتماعي» (GAGE, 2019), <https://www.gage.odi.org/wp-content/uploads/2019>.

142. Ecorys «تقييم برنامج مكاني 2018-2019».

جاءت أعلى مستويات للمشاركة حسب الفئة العمرية للأطفال في الفئة العمرية 10 و14 عامًا، وبعد ذلك بدأت المشاركة في الانخفاض. من حيث الجنسية، كانت غالبية المشاركين من الأردن وسوريا -وأظهر المشاركون من جميع الجنسيات متوسط أداء متزايد في مهارات اللغة العربية بعد الحضور إلى برنامج مكاني على مر السنين، مع زيادة الدرجات التي تتراوح من 9 إلى 19 على مقياس قياس من 60 درجة.¹⁴⁵

لا يظهر وجود تحسن في الاختلافات في نتائج التعلم من حيث التغيير المستمر في مستوى التحسين حسب الموقع - أي المخيم أو المجتمع المضيف أو المخيمات العشوائية. ومع ذلك، كما يوضح الشكل أدناه، أظهر أطفال المجتمع المضيف دائمًا تحسنًا كبيرًا في مهارات اللغة العربية، على الرغم من أن الفجوة بين المضيفين والمشاركين من المخيم كانت ضئيلة. ومع ذلك، أظهر المشاركون في المخيمات العشوائية زيادة أقل بشكل ملحوظ في الأداء عبر السنوات، مما يشير إلى الحاجة المستمرة لدعم الأطفال في هذه المجتمعات.

السيئة وبعد المسافة كعائق مستمر، على الرغم من استثمار مكاني في خدمات النقل. تبين أيضًا الوصول غير المتكافئ إلى المنصات عبر الإنترنت خلال فترة الإغلاق بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، حيث كان الأطفال في الأسر التي يرأسها رجال، والأردنيون في المجتمعات المضيفة، والأسر الأصغر أقل احتمالًا للوصول إلى منصة درسك خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).¹⁴³

أشارت النتائج المستخلصة من بيانات اليونيسف القبلية والبعديّة إلى بعض الاختلافات من حيث مشاركة برنامج مكاني وتحسين الأداء في مهارات اللغة العربية. ومن الجدير بالذكر عدم وجود تفاوت قائم على النوع الاجتماعي، حيث كانت مشاركة الإناث أعلى قليلًا من مشاركة الذكور كما ارتفع أداء الإناث بالمثل عن أداء الذكور في مهارات اللغة العربية بعد حضور برنامج مكاني.¹⁴⁴

الشكل 12: مشاركة برنامج مكاني على أساس النوع الاجتماعي وتحسين مهارات اللغة العربية في 2018-2021

2021		2020		2019		2018		
ارتفاع الأداء	%	ارتفاع الأداء	%	ارتفاع الأداء	%	ارتفاع الأداء	%	
12.4	54	17.9	55	12.5	54	16.8	54	انثى
13.2	46	18.7	45	13.0	46	16.3	46	ذكر

الشكل 13: مشاركة برنامج مكاني وتحسين مهارات اللغة العربية حسب الموقع في 2018-2021

2021		2020		2019		2018		
ارتفاع الأداء	%	ارتفاع الأداء	%	ارتفاع الأداء	%	ارتفاع الأداء	%	
+13.5	73	+18.8	95	+12.9	80	+18.1	72	مضيف
+12.6	20	-	-	+13.5	17	+13.1	25	مخيم
+6.1	7	+ 8.5	5	+4.2	3	+9.2	3	مخيمات عشوائية

143. يونيسف الأردن.. «التقييم الاجتماعي الاقتصادي للأطفال والشباب في الأردن في زمن كوفيد-19»، 2020. <https://www.unicef.org/jordan/reports/socio-economic-assessment-children-and-youth-time-covid-19-jordan>

144. لاحظ أنه بالرغم من أن الاختبار الإحصائي أشار إلى فرق إحصائي كبير، إلا أن الفرق بدرجة واحدة على مقياس 1-60 لا يُذكر.

145. ولكن هناك بعض الاستثناءات بين فئات الأقلية الأصغر، فمثلًا، كان هناك استثناء في زيادة الصوماليين في عامي 2018 و2019 بناءً على أقل من عشرة مشاركين صوماليين، وبين المشاركين الباكستانيين في عامي 2020 و2021 وكانت الزيادة في أداء اللغة العربية بين المشاركين الباكستانيين أقل بنسبة كبيرة من المشاركين الأردنيين والسوريين.

3.6 الاستدامة

"تمثل إحدى الأولويات الرئيسية في كيفية جعل برنامج مكاني مستدامًا ذاتيًا بمرور الوقت، بحيث لا يعتمد على الدعم السخي من المجتمع الدولي. كانت الخطوة الأولى هي التوطين، والثانية كانت الفعالية من حيث التكلفة من خلال دمج المراكز المختلفة، للتأكد من أننا نتعامل مع نتائج التعلم. وجاءت الخطوة الثالثة، في تضمين البرنامج ضمن الأنظمة الوطنية من خلال إعطاء وزارة التنمية الاجتماعية دورًا أكثر أهمية في عملية صنع القرار الخاصة بالبرنامج." - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية

تم استكشاف استدامة برنامج مكاني من خلال (1) النظر في القدرة على استدامة عناصر البرنامج، (2) تقييم مستوى الملكية الوطنية، و(3) توثيق الدروس المستفادة والتحديات في الوصول إلى الفئات السكانية ذات الهشاشة. نركز أدناه على النقاط الرئيسية من المناقشة التفصيلية:

- أشارت الجهات المعنية بشكل عام على وجود تحديات تتعلق بالحاجة إلى المزيد من الموارد وتوسيع البرنامج وتحسين الاتصال والتنسيق.
- كانت معظم الدروس الرئيسية التي أبرزتها الجهات المعنية المحلية إيجابية، فيما يتعلق بنهج برنامج مكاني المبتكر في التعليم، وسعيه الدائم إلى تطوير وتحسين خدماته والموظفين المعنيين خلال جلسات التدريب والمعلومات المنتظمة.
- أكدت الجهات المعنية على وجود عدد من الفرص المحتملة لبرنامج مكاني، لا سيما فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتوسيع الخدمات.
- ركزت توصيات المشاركين في البحث على بناء القدرات ومعالجة البنية التحتية وتوسيع الموارد وتقديم المزيد من الخدمات لمقدمي الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة.

3.6.1 الاستدامة فيما بعد ولاية اليونيسف أو الدعم الخارجي

على الرغم من الجهود التي تبذلها اليونيسف وشركاؤها لتحسين استدامة برنامج مكاني، لا يوجد حل قصير الأجل واضح لفجوة التمويل التي كانت ستوجد لو قامت اليونيسف والجهات المانحة الحالية بخفض التمويل أو تقييده بشكل كبير.

في كانون الأول 2018، حول برنامج مكاني الشراكات إلى الوزارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية المحلية، من خلال ترتيبات التكلفة المشتركة للتنفيذ في بعض الحالات. تضمنت هذه العملية الإلغاء التدريجي للشراكات مع المنظمات غير الحكومية الدولية، وبناء قدرات الشركاء المحليين، وإنشاء مشاريع مدرة للدخل، ومأسسة البرنامج لدى وزارة التنمية الاجتماعية. وجاءت المجموعة الكاملة من التغييرات المخطط لها على النحو الآتي:

- على الرغم من الجهود التي تبذلها اليونيسف وشركاؤها لتحسين استدامة برنامج مكاني، لا يوجد حل قصير الأجل واضح لفجوة التمويل التي كانت ستوجد لو قامت اليونيسف والجهات المانحة الحالية بخفض التمويل أو تقييده بشكل كبير.
- سيحتاج التوجه الاستراتيجي لبرنامج مكاني إلى التعامل مع فوائد التنوع الإضافي مقابل تعزيز تقديم الخدمات.
- لقد حقق محور الملكية الوطنية لبرنامج مكاني في 2018-2019 نجاحًا كبيرًا وكان فعالاً في التحول إلى نموذج محلي، بما في ذلك مأسسة البرنامج لدى وزارة التنمية الاجتماعية.
- يوفر مستوى الدعم العام فرصًا قوية لمواصلة الاستفادة من الشراكات المحلية، مثلما كانت اليونيسف قادرة على الاستجابة للجائحة - يمكن استخدام ذلك لمواصلة تحسين مدى وصول البرنامج، ودعم جهود الاستدامة المستقبلية.
- كانت هناك بالفعل مجموعة من الدروس المستفادة التي أبرزتها الأبحاث السابقة والتي يجب على برنامج مكاني مواصلة النظر فيها أثناء تقدمه، على الرغم من بذل بعض الجهود للبدء في معالجتها.

- تحويل الشراكات إلى الوزارات الحكومية (وزارة التنمية الاجتماعية) والمنظمات غير الحكومية المحلية، مع القيام ببعض حالات التنفيذ من خلال تحمل التكلفة بشكل مشترك. تصور أن التكلفة التشغيلية وتنفيذ مراكز مكاني في المجتمعات المضيفة ستغطيها الجهات المحلية خلال 3 سنوات.
- الإلغاء التدريجي للشراكات مع المنظمات غير الحكومية الدولية مع نهاية أغسطس 2019
- بناء قدرة مستدامة للمنظمات غير الحكومية من خلال تجريب نهج تنفيذ أكثر استدامة في عام 2019، وإنشاء مشاريع مدرة للدخل على مستوى المركز والمنظمات غير الحكومية، وبناء قدرات جمع الأموال لدى الشركاء وتنفيذ نموذج أكثر فعالية من حيث التكلفة.
- المؤسسة داخل وزارة التنمية الاجتماعية: لم يتم إلغاء مراكز وزارة التنمية الاجتماعية تدريجياً أثناء إجراءات التوفير/الترشيد في عام 2018. في عام 2019، كان من المقرر أن تقوم اليونيسف ووزارة التنمية الاجتماعية بتطوير نموذج مستدام لمراكز مكاني التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بعد عام 2021.
- بناء قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية ووزارة التنمية الاجتماعية: تحويل المعرفة الفنية والقدرات إلى الشركاء المحليين؛ وبناء قدرات موظفي الشركاء المحليين لتنفيذ التصميم الجديد؛ وبناء القدرات والتدريب لموظفي الخطوط الأمامية في وزارة التنمية الاجتماعية؛ وتوفير الدعم الإداري على المستوى المركزي في وزارة التنمية الاجتماعية لتمكين الدعم الكامل لمراكز مكاني في المجتمعات، تحديداً في المناطق الريفية

لتمويل البرنامج بشكله الحالي في المستقبل القريب.

”بالتأكيد، هذه هي خطتنا للمضي قدماً - إذا احتاج البرنامج إلى تمويل إضافي، فسوف ندفع في هذا الاتجاه، وإذا احتاج البرنامج إلى المزيد من الموظفين، فسوف ندفع من أجله، وهذه هي خطتنا للاستدامة. قد يكون أحد التحديات هو انخفاض عدد الموظفين العاملين في المراكز، وتوفير المزايا التي نعمل عليها للعام المقبل - بداية من العام المقبل والسنوات التي ستبعتها بإذن الله“. مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية

من الضروري التأكيد على أن اليونيسف وشركائها قد بذلوا جهوداً قوية لتحسين استدامة برنامج مكاني والبرامج المستقبلية المستقلة عن تمويل اليونيسف، مما أدى بالتأكيد إلى تحسين احتمالية استمرار البرنامج في المستقبل. ومع ذلك، لا يوجد حل واضح قصير الأمد لفجوة التمويل التي كانت ستوجد حالياً إذا قامت اليونيسف والجهات المانحة الحالية بتخفيض التمويل أو تقييده بشكل كبير. لاحظت اليونيسف أن البرنامج يعاني حالياً من نقص في التمويل للدورة التالية، مما يشير إلى استمرار التحدي - وأشار العديد من المستجيبين الرئيسيين بدقة إلى أن تمويل الاستجابة السورية أخذ في التناقص، وأن الوضع الاقتصادي في الأردن يمثل تحدياً، وبالتالي يبدو من غير المحتمل أن يكون

لقد تكللت العديد من هذه الجهود بالنجاح. في عام 2018، تم الاستغناء عن الشركاء الدوليين بالكامل تقريباً (باستثناء الهيئة الطبية الدولية واليونيسف كمنفذ في المخيمات) وتم نقل جميع مراكز مكاني تقريباً إلى إدارة الشركاء المنفذين المحليين، بما في ذلك عدد من المنظمات غير الحكومية (جمعية المركز الإسلامي الخيرية وجمعية شرق عمان الخيرية ونادي البرموك البقعة ومؤسسة نهر الأردن ومتين) ووزارة التنمية الاجتماعية. لا تزال اليونيسف تمول تكاليف مشروع برنامج مكاني في كثير من الحالات (على سبيل المثال، بنسبة 88% إلى 90% من المجتمعات المضيفة في 2018-2019).¹⁴⁷

أبرزت التقارير السابقة من الشركاء أن ”المراكز ستخفق في الاستمرار إذا توقف تمويل اليونيسف أو حتى تم تخفيضه. تم توفير القدرة التقنية على مر السنين، ومع ذلك، فتتقر المراكز إلى القدرة على الحفاظ على وجودها إذا تم تخفيض مصدر التمويل (المراكز المستأجرة، التكلفة التشغيلية، القدرة على جمع الأموال المحلية)“.¹⁴⁸ لا تزال اليونيسف مسؤولة عن غالبية تمويل برنامج مكاني (على سبيل المثال، توفر اليونيسف 90% من تمويل مؤسسة نهر الأردن و85% من نفقات متين). تمثل التطور الإيجابي في الجهود المبذولة لتأمين بند للتمويل المستقبلي لبرنامج مكاني في إطار وزارة التنمية الاجتماعية، ولكن من غير المتوقع أن تكون هذه المساهمة كافية

146. اليونيسف، «استراتيجية الاستدامة والخروج لبرنامج مكاني 2018»، وثيقة داخلية لليونيسف.

147. Ecorys «تقييم برنامج مكاني 2018-2019».

148. مؤسسة نهر الأردن، مراجعة الشراكة المشتركة للفترة 2018-2019.

مثل مرونته وقدرته على التكيف وتطوير وإضافة خدمات جديدة لتلبية الاحتياجات المحددة حديثاً عند ظهورها، وقدرته على التعامل مع مجموعة واسعة من المستفيدين من مختلف الأعمار والخلفيات والاحتياجات. سيكون الاعتبار الاستراتيجي لهذا الاتجاه الأساسي أمراً حيوياً لمستقبل البرنامج والاستعداد لمستقبل مستدام.

”فيما يتعلق بالأنشطة، أعتقد أن الموظفين هناك متحمسون للغاية لإضافة الأنشطة الجديدة وتحديدتها، لكنني من ناحية أخرى أسأل نفسي من سيمول ذلك على المدى الطويل - أحفزهم وأسألهم عن هذا، كيف سنفعّلها؟ كيف نجعل ذلك مستحقاً للدفع؟ هل نستطيع تحفيز الناس على دفع بعض المال مقابل هذا؟ نحن نعلم أن هذا يمكن أن يبيّن بشكل إيجابي على البرنامج، لكن اليونيسف تراجع، قائلة إن سكان هذه الأحياء لا يمكنهم تحمل ذلك. أعتقد أنه من الجيد المشاركة في أعمال القرن الحادي والعشرين هذه، لكنني أتساءل على المدى الطويل إن كنا قد أثقلنا كاهل المراكز بالأنشطة الفاخرة“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية، جهة مانحة

3.6.2 الملكية الوطنية لبرنامج مكاني

لقد حقق محور الملكية الوطنية لبرنامج مكاني في 2018-2019 نجاحاً كبيراً وكان فعالاً في التحول إلى نموذج محلي، بما في ذلك مؤسسة البرنامج لدى وزارة التنمية الاجتماعية.

أكملت يونيسف الأردن عملية ”التوطين“ في منتصف عام 2019. دعمت اليونيسف مؤسسة برنامج مكاني داخل وزارة التنمية الاجتماعية وقامت بتوطين البرنامج من خلال الشراكة فقط مع المنظمات غير الحكومية المحلية، والاستثمار في تنمية قدراتها، وتعزيز تقاسم التكاليف، وتجربة المشاريع المدرة للدخل ومشاريع البنية التحتية المستدامة. أدى التحول إلى تحقيق توعية أعلى بالأطفال الأكثر هشاشة مع تقليل تكاليف التنفيذ بالإضافة إلى تعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية الوطنية من خلال تسهيل المنظمات غير الحكومية الوطنية لتصبح عناصر رائدة في تحقيق رفاهية الطفل.¹⁴⁹ لتعزيز عملية التوطين هذه، شجعت اليونيسف الأساليب المبتكرة، وقدمت أفضل الممارسات المعتمدة في البلدان الأخرى.¹⁵⁰

هناك زيادات في التمويل أو حتى التمويل المتسق عند نفس المستوى الحالي في المستقبل البعيد.

”يوجد قيود على الميزانية بما لا يسمح لنا بالحفاظ على البرنامج على نفس المستوى العام المقبل - لكن الطلب على البرنامج أخذ في الازدياد، بسبب هذه المكونات الجديدة [...] على الرغم من حقيقة أن النتائج التي نستطيع تحقيقها من خلال المكونات الجديدة جيدة جدًا، إلا أنها تزيد من الطلب“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية

إن التوجه الاستراتيجي لبرنامج مكاني - تنوع أو توحيد تقديم خدماته - يعتمد على أسئلة الاستدامة.

علوّة على ذلك، ورد أن مرونة التمويل أخذ في التناقص، وكذلك المبلغ والتوافر - على سبيل المثال، في الحالات التي يقدم فيها المانحون أو مصادر التمويل الأخرى الدعم المالي بوجود متطلبات محددة حول كيفية استخدام الأموال، أو تخصيص الأموال، مما قد ينتج عنه اختلالات في إدارة البرنامج والحد بشكل عام من مرونة البرنامج وقدرته على التكيف، وبالتالي قدرته على الاستجابة للاحتياجات المتغيرة.

يؤدي هذا إلى عامل رئيسي آخر في مناقشة الاستدامة - ما قد تبدو عليه البرامج المستقبلية التي قد تكون مستدامة، كما نُوقش سابقاً، فإن الطلب والرضا عن خدمات مكاني مرتفعان، وتشمل التحديات التي تعالجها الحواجز الهيكلية التي من غير المرجح أن يتم تقليصها بشكل كبير على المدى القصير إلى المتوسط، مثل قيود نظام التعليم الأردني، ووجود جالية كبيرة من اللاجئين في الأردن، ومعدلات البطالة المرتفعة بين الشباب، والضغوط الاقتصادية المستمرة.

في هذا السياق، يجدر التساؤل عما إذا كان ينبغي لبرنامج مكاني اتباع نهج التنوع أو التوحيد في تقديم خدماته - أي التخطيط لتكرار مستقبلي محتمل لبرنامج مكاني الذي يسعى إلى تقديم مجموعة قوية من الخدمات الأساسية، مثل المنهج الأساسي، بدلاً من الاستمرار في توسيع نطاق خدماته كما هو الحال حالياً. أشار بعض المستجيبين الرئيسيين إلى أن الأنشطة قد تصبح صعبة الدعم من الناحية المالية، على الرغم من قيمتها، مثل زيادة الالتزام التكنولوجي الناتج عن خيارات الرقمنة / التعلم عن بعد.

ومع ذلك، فإن نهج التوحيد يمثل خطر الحد من تأثير برنامج مكاني وتقليل العديد من نقاط قوته -

149. يونيسف الأردن، «التقرير السنوي للمكتب القطري 2020»، 2020. <https://www.unicef.org/reports/country-regional-divisional-annual-reports-2020/Jordan>.

150. يونيسف الأردن.

الوصول وضمن التوافق والتنسيق. أدى العمل مع الشركاء المحليين الموجودين في المجتمعات التي توجد بها مراكز مكاني إلى تحسين القدرة على فهم الاحتياجات المحلية والاستجابة لها، ووجود ميسرين وموظفين قادرين على المشاركة في البرامج عن بُعد و/ أو المعنية بالجائحة. وأشار شركاء الوزارة الحاليون أيضًا إلى نجاح الشراكة المستمرة وزيادة الملكية الوطنية:

”نقوم حاليًا بتنفيذ المشروع بالشراكة مع اليونيسف، على صعيد واحد، وهو التعاون بين المنظمات الخيرية المحلية واليونيسف، أو تعاون اليونيسف المباشر مع وزارة التنمية الاجتماعية. تقوم وزارة التنمية الاجتماعية حاليًا بتنفيذ البرنامج في 19 مركزًا محليًا للتنمية الاجتماعية“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية، الحكومة

علاوة على ذلك، يبدو أن الجمعيات الخيرية المحلية مهتمة ومشاركة مع برنامج مكاني. أبرزت ملاحظات المركز أن السلطات المحلية والجهات المعنية يقدمون دعمًا مستمرًا للمراكز ويعملون بانتظام مع الأطفال والشباب. كما يتلقى برنامج مكاني دعمًا وطنيًا ومحليًا من الوزارات والدفاع المدني، حيث يشاركان في خدمات مكاني. وبالمثل، غالبًا ما تعمل المراكز الصحية المحلية أيضًا مع برنامج مكاني، خاصة في الآونة الأخيرة أثناء الجائحة. غالبًا ما تشارك الجمعيات والمنظمات والمراكز المحلية في برنامج مكاني، حيث تقدم خدماتها وتتعاون. وعلى مستوى القاعدة الجماهيرية، يتم دعم برنامج مكاني من قبل متطوعين وأمهات وآباء يحشدون الدعم المحلي والملكية الوطنية التي تعتبر مفتاحًا لاستدامة البرنامج.

كل هذا دفع الناس إلى الاعتقاد بأن برنامج مكاني يحمل ”مستقبل واعدًا يلبي الطموحات ويسعى لفتح آفاق واسعة للاجئين“.¹⁵¹ ومع ذلك، على الرغم من هذا الاتجاه العام للاتفاق على أن ”ارتفاع الاهتمام ووجود التحسن المستمر“¹⁵² وصف البعض اتجاهًا معاكسًا لنقص الدعم الوطني، ولكن لم يتم الإبلاغ عن ذلك بكثرة.

3.6.3 دروس وتحديات من برنامج مكاني

كانت هناك مجموعة من الدروس المستفادة في السابق التي أبرزتها الأبحاث السابقة والتي يجب على برنامج مكاني مواصلة النظر فيها أثناء تقدمه، على الرغم من بذل بعض الجهود للبدء في معالجتها.

وقد دعم شركاء محليين منفذين أقوياء هذه العملية، بالإضافة إلى إنشاء لجنة تنسيقية خاصة ببرنامج مكاني بما في ذلك الحكومة والشركاء المنفذين كالجهات المعنية الرئيسية لإدارة البرنامج وتوجيهه. بشكل عام، تشارك الجهات الفاعلة المحلية، بما في ذلك الحكومة، في البرنامج وتدعمه.

لقد أشار الشركاء إلى آثار بناء القدرات وجهود التدريب التي تقودها اليونيسف من حيث تأثيرها النهائي على الملكية الوطنية والقدرات والاستدامة. تحديدًا، تم تدريب موظفي مكاني وبناء قدراتهم وتوسيع مهاراتهم واستقلاليتهم في إدارة المراكز وتقديم الخدمات. وكان لهذا تأثير إيجابي على استدامة البرنامج حيث يقلل من اعتمادهم على الجهات المانحة لدعم الإدارة.

”لقد ساعدني في تطوير التفكير الإبداعي والتفكير خارج الصندوق، وعدم تقييد أفكاري ضمن مجال معين. بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات وقيادة العمل بروح الفريق“ - ملاحظات المركز، المخيم

وعلى نطاق أوسع، يتجلى الاهتمام والمشاركة الكبيران من جانب الجهات المعنية المحلية. وقد شجع الاهتمام نيابة عن الحكومة برنامج مكاني على العمل مع المدارس. بالإضافة إلى ذلك، تدعم المدارس ذاتها برنامج مكاني من خلال إحالة الأطفال للحصول على خدماته. على المستوى الوطني، يبدو أن المدارس تشارك بشكل كبير مع برنامج مكاني.

”المدارس من حولنا حكومية، لذا فهم فاعلين معنا جدًا“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مضيف، أنثى

يتجلى ذلك أيضًا في إحالة الأطفال الذين يعانون من تحديات أكاديمية إلى مراكز مكاني.

يوفر مستوى الدعم العام فرصًا قوية لمواصلة الاستفادة من الشراكات المحلية، مثلما كانت اليونيسف قادرة على الاستجابة للجائحة - يمكن استخدام ذلك لمواصلة تحسين مدى وصول البرنامج، ودعم جهود الاستدامة المستقبلية.

لقد أشارت عدة جهات معنية خلال البحث النوعي لهذا التقييم إلى مدى أهمية هذه الشراكات المحلية في الاستجابة السريعة والكافية لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) - فقد سهّل الدعم الحكومي

151.ملاحظات المركز، المخيم

152.ملاحظات المركز، مضيف

النتائج الرئيسية ذات العلاقة والمستخلصة من التقييمات السابقة لأخذها في الاعتبار ومعالجتها		
الملاءمة	<ul style="list-style-type: none"> الاستجابة للاحتياجات المحددة للشباب وكذلك الأشخاص ذوي الإعاقات الشديدة (المهارات المتعلقة بالتوظيف، وجلسات الإرشاد حول سوق العمل، والتدريب المهني، والإرشاد والتدريب حول الانتقال إلى سوق العمل وريادة الأعمال) 	بدأت البرامج الأخيرة في زيادة الجهود لتوفير فرص عمل أو تقديم دعم يركز على المهنة للمستفيدين الأكبر سناً من برنامج مكاني.
الفعالية والأثر	<ul style="list-style-type: none"> إمكانية الوصول للفئات ذات الهشاشة، بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال خارج المدرسة عدد المنسحبين من برنامج مكاني (أي أولئك الذين التحقوا بالخدمات ولكن لم يحضروا للحصول عليها) هو عدد قليل ولكن يجب عدم تجاهلهم - يجب بذل الجهود لإعادة إشراك هذه المجموعات تحديداً استمرار عدم المساواة في نتائج التعلم بالنسبة لبعض الفئات 	سعت الجهود المستمرة إلى تحسين مدى وصول برنامج مكاني واستهدافه، ولكن كما يشير هذا التقرير، يوجد فرص مستمرة وجديدة لتحسين الوصول وزيادة البقاء في البرنامج ومعالجة أوجه عدم المساواة في نتائج التعلم.
الكفاءة والاستدامة	<ul style="list-style-type: none"> يمكن تطوير التعاون مع الجهات الحكومية الأخرى خارج وزارة التنمية الاجتماعية لتعزيز الاستدامة على المدى الطويل ما زالت المنظمات غير الحكومية تعتمد بشكل كبير على تمويل المانحين. يجب رفع قدرة المنظمات غير الحكومية على جمع الأموال تبين سابقاً أن إنشاء الروابط مع شبكات الشباب والإحالات إلى فرص العمل للشباب غير فعالة 	لقد بُذلت جهود لزيادة التعاون، خاصة مع وزارة التنمية الاجتماعية، ولكن ما تزال هناك فرص للبناء على هذا التطور الإيجابي. جرى أيضاً إدماج الروابط مع شبكات الشباب والإحالات في برنامج 2021 ويمكن أن تستمر في الجهود المستقبلية

أشارت الجهات المعنية بشكل عام على وجود تحديات تتعلق بالحاجة إلى المزيد من الموارد وتوسيع البرنامج وتحسين الاتصال والتنسيق.

تدرج التحديات التي أشارت إليها الجهات المعنية عموماً في إطار الحاجة إلى المزيد من الموارد في شكل تمويل لدعم الميسرين وتخفيف من الضغوط عليهم وكذلك الأموال لتحسين النقل إلى مراكز مكاني لتحسين الوصول. وتم اقتراح أن يندرج برنامج مكاني تحت رعاية الهيئات الحكومية لزيادة وصولها إلى الموارد كحل للعجز الحالي. إذا لم يحدث ذلك، تم اقتراح أن يكون لبرنامج مكاني علاقة أفضل مع وزارة التربية والتعليم:

تم تحديد عدد من التحديات الرئيسية سابقاً من حيث زيادة ملاءمة البرنامج وفعالته وتأثيره وكفاءته واستدامته. بالاعتماد على نتائج التقييمات السابقة لبرنامج مكاني،¹⁵³ توضح هذه بعض المجالات التي تقدم دروساً حالية للاستفادة منها والتي يجب الاستمرار في أخذها في الاعتبار عند تطوير البرامج والاستراتيجيات المستقبلية لبرنامج مكاني. لاحظ أن الشكل التالي يسرد بعضاً من هذه العناصر التي ربما تم تناولها إلى حد ما ولكنها تظل ذات صلة بالاستمرار مستقبلاً.

حدد هذا التقييم مجموعة من التحديات الإضافية ويقدم مجموعة من المعارف الجديدة.

153. يشمل تقييم برنامج مكاني التابع لمنظمة اليونيسف في الأردن (2019) Ecroys (كانون الثاني 2018 - كانون الثاني 2019) - التقرير النهائي: اتحاد GAGE (2019) رفاه اليافعين في الأردن: استكشاف القدرات والسياقات واستراتيجيات التغيير على أساس النوع الاجتماعي. تقرير تجميعي حول النتائج الأساسية لـ GAGE Jordan. ونتاج بحثية إضافية أنتجتها GAGE واليونيسف.

أكثر شمولية كلما زاد التأثير. لكن مشاركة المجتمع تساعدنا في تصميم البرنامج وتحقيق الأثر المرجو. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية، شريك منفذ

"لقد قدم المانحون مرونة كافية ليكونوا متكيفين، وبمجرد ظهور الجائحة، كانوا قادرين على استخدام نهج مختلط، وأيضاً يسهل الاتصال بالميسرين الآن بوجود الأجهزة اللوحية. بالنسبة لي، تمثل هذه دروس مهمة لسياقات الأزمات الأخرى." - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية، شريك في البحث

بين الشركاء على المستوى الوطني، يجب الاستمرار بالتزامات التعلم، بما في ذلك الشفافية مع الشركاء والعمل على مرونتها وقابليتها للتكيف مع احتياجات المستفيدين، والأهم من ذلك، الالتزام المستمر بجهود استدامة البرنامج.

كانت معظم الدروس الرئيسية التي أبرزتها الجهات المعنية المحلية إيجابية، فيما يتعلق بنهج برنامج مكاني المبتكر في التعليم، وسعيه الدائم إلى تطوير وتحسين خدماته والموظفين المعنيين خلال جلسات التدريب والمعلومات المنتظمة.

يتحدى برنامج مكاني أيضاً الوضع الاجتماعي الراهن ولكن بطريقة إيجابية ومن المرجح أن تكون ذات تأثيرات طويلة الأمد:

"تتحكم الثقافة والعادات والتقاليد فينا كثيراً. ومع ذلك، تمكنا من اختراق هذه العادات والتقاليد التي تعتبر بعض الأشياء أسراراً لا يجوز مشاركتها. حتى أنهم يخفون الحقيقة إذا كان لأطفالهم احتياجات خاصة أو ما شابه. الآن، بدأوا في اصطحابهم إلى المركز، وعندما نذهب لاصطحابهم، نجد أنهم قد جهزوهم. وصلنا إلى المجتمع وغيرنا الكثير من عاداتهم وتقاليدهم وثقافة العار في مختلف الجوانب." - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلي، مجتمع مضيف، ذكر

وأشار آخرون إلى أن بيئة العمل في برنامج مكاني تعاونية ومفيدة، مما يؤكد أهمية السرية بين الموظفين. تشمل فوائد ذلك خلق الثقة بين الموظفين وينعكس ذلك أيضاً على أداء الموظفين، فهو يجعلهم أكثر إبداعاً وابتكاراً. كما كان يُنظر إليه إلى حد كبير على أنه بيئة فعالة تكسب المهارات لموظفيها مثل إدارة الوقت بالإضافة إلى زيادة الوعي عمومًا بالقضايا الاجتماعية.

"أعلم أن لدينا شراكات مع وزارة التربية والتعليم، لكنني أرى ضرورة تقوية هذه الشراكات. لأنني أعتقد أننا، كمراكز مكاني، نستطيع الذهاب إلى المدارس والتحدث إلى الطلاب، دون الحاجة إلى الحصول على إذن في كل مرة." - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مجتمع مضيف، أنثى

علاوة على ذلك، ذُكرت الحاجة إلى المزيد من التوعية بالصحة الجنسية والإنجابية، فضلاً عن توفير دروس علاجية للأطفال الذين يتوجب عليهم مساعدة الوالدين في العمل.

أشارت مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية إلى أهمية المشاركة المستمرة مع الجهات المعنية على جميع المستويات، من شركاء الحكومة المحلية إلى المشاركة على مستوى المجتمع، والوصول إلى المجتمعات النائية.

على مستوى البرنامج، سلط العديد من الشركاء الضوء على مزايا المرونة والقدرة على التكيف والانفتاح على التعلم من برنامج مكاني بشكل عام - تحديداً، الحد من الانعزال والمشاركة مع فرق الاتصال والأقسام الأخرى، والتعلم من المستفيدين.

"في كافة المجتمعات التي نعمل فيها، لدينا لجنة مجتمعية، ونعمل مع أكثر الشخصيات نفوذاً في هذا المجتمع، ونكتشف من الشخص المؤثر، سواء إمام مسجد أو مدير مدرسة أو مركز صحة مجتمعية أو قسم شرطة مجتمعية. فعندما تجتمع اللجنة المجتمعية كل شهر، تشير إلى التحديات التي تواجهها، ونتلقى نحن هذه المدخلات، وهذا مرتبط أيضاً بسؤالك السابق، عندما يتواصلون ويقولون "هذه هي تحدياتنا" و"هذه هي الطريقة التي نريد معالجتها من خلالها" و"هذا ما نود أن نفعله في مراكز مكاني" عندما يفعلون ذلك، ونفعل نحن ذلك حتى عندما تكون التحديات كبيرة أو خارج النطاق، وعندما يراعون الجودة في الحالات، والتواصل مع بعضهم البعض، كل هذا يساهم في تعزيز برنامج مكاني، وبذلك فقط يصبح المجتمع أكثر قوة" - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية

"إن الاستماع إلى احتياجات المجتمع والتخطيط وفقاً لها، ساعد برنامج مكاني جداً - فإشراكهم في تصميم البرنامج، والتصميم وفقاً لاحتياجاتهم، هو أمر إيجابي حقاً. وكذلك تغيير البرنامج حسب احتياجاتهم ووجود هذا النهج الشمولي أيضاً - كلما كان النهج

صعوبات في التسويق. في العديد من المناسبات، في اجتماعاتنا مع اليونيسف، أعربوا عن دعمهم للمشاريع التكميلية، لكن التمويل محدود في هذا الصدد. نأمل أن تكون الرؤية المستقبلية لخدمات البرنامج أكثر شمولية، وأن تشمل بناء القدرات وبناء المهارات للنساء تحديداً لتدريبهن وتعزيز قدراتهن وزيادة الأعمال بينهن، وكيفية تطوير مشاريع مبتكرة مدرة للدخل. تحتاج المجتمعات المحلية إلى ذلك جداً. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك حكومي

كما تمت الإشارة إلى أهمية زيادة المشاركة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية كفرصة رئيسية لدعم الشباب، والفتيات خاصة، من حيث المهارات الحياتية والصحة والرفاهية على نطاق أوسع. كان الشركاء واثقين من إمكانية تنفيذ ذلك من خلال برنامج مكاني، على أن يتم ذلك باتباع نهج يراعي حساسية الموضوع.

”نعم، أعتقد أننا نستطيع المحاولة - لقد بنينا بالفعل أو اصر الثقة مع المجتمع، وهذا هو نصف الطريق. ونحن بحاجة إلى ذلك. لذا، نعم، أعتقد أننا نستطيع تنفيذ ذلك من خلال برنامج مكاني، فوجود الأشخاص المناسبين للتحديث إلى المجتمع من شأنه أن يحل المشكلة حقاً لأن هناك حاجة لذلك.“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك منفذ

”يوجد محتوى قليل جداً حول الصحة الجنسية والإنجابية. تهتم مراكز مكاني بردود فعل الأمهات والآباء، وهم يتلقون بالفعل انطباعات وملاحظات من الأمهات والآباء بما يشير إلى رغبتهم في أن يتجه الأطفال إلى العناصر التقليدية وليس المهارات الحياتية، لكنني أعتقد أن هناك طرقاً يمكنهم من خلالها الدمج بينها جميعاً. أفادت الكثيرات من الفتيات اللاتي تزوجن في طفولتهن أنهن لم يكن يملكن سوى القليل من المعرفة قبل الزواج. ومن المثير للاهتمام على هذه الجبهة، في عمان قبل ستة أشهر، جرى الحديث مع الهيئة الوطنية التي تركز على الشباب وتمت الإشارة أيضاً إلى أن ندرة التثقيف الجنسي في المدارس وكونها تحدياً كبيراً حتى يتمكن برنامج مكاني من تقديم مساهمة كبيرة من حيث تجربة تقديم محتوى حساس للصحة الجنسية والإنجابية.“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية، شريك في البحث

وجرى اقتراح توظيف المساحة المتاحة لبناء نهج تحويلية تراعي النوع الاجتماعي بشكل أكثر فعالية. تسعى المناهج التحويلية المراعية للنوع الاجتماعي إلى المعالجة الفعالة والشاملة لآثار الأعراف الاجتماعية وأوجه عدم المساواة التي قد تترتب

”أتوقع أن أحد الدروس الرئيسية التي تعلمتها هو عدد الأشخاص المهمشين في المجتمع، فهناك الكثير من الأشخاص لا يلاحظونهم.“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، مجتمع مضيف، أنثى

تمت معالجة هذه المعلومات لاحقاً حيث تم تعليم الموظفين كيفية التواصل مع هؤلاء السكان ومساعدتهم بالإضافة إلى تعلم أهمية المساحات الآمنة وتوفيرها لهم.

أكدت الجهات المعنية على وجود عدد من الفرص المحتملة لبرنامج مكاني، لا سيما فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتوسيع الخدمات.

أشارت كل من اليونيسف ووزارة التنمية الاجتماعية إلى إمكانات النهج المخطط حالياً لتوسيع خدمات برنامج مكاني، حيث بدأت اليونيسف بالفعل العمل مع شركاء حكوميين في وزارة التنمية الاجتماعية لاستخدام المراكز المجتمعية الحالية لتقديم خدمات مكاني، ومع المنظمات المحلية الأخرى التي لديها مراكز، وكذلك وسائل تعزيز الاستدامة وخفض التكاليف:

”يجب المواصلة في إشراك الحكومة، لأن الجانب الحكومي، وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الشباب، يمتلكان بالفعل بعض المراكز المجتمعية، وبالتالي تتوفر البنية التحتية.“ - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية

على الرغم من أن خطة الاستدامة والجهود المستمرة والتعاون يتحركان بالفعل في هذا الاتجاه، تكررت الإشارة إلى ضرورة التحرك نحو مزيد من الملكية الوطنية والإدارة من قبل الحكومة الأردنية كفرصة رئيسية لزيادة الاستدامة في المستقبل.

كما ذكرت فرص تعزيز البرنامج من حيث الأهداف المراعية للنوع الاجتماعي. أولاً، تم اقتراح المزيد من المشاركة مع الشباب وهو ما يتماشى إلى حد كبير مع الأهداف العامة ليونيسف حول المساواة بين الجنسين.

”نحن نعمل على بناء المهارات وتمكين الطلاب والأمهات. سيكون من الرائع تقديم المزيد من الخدمات للنساء، من أجل تمكينهن اقتصادياً، والمساهمة في بناء مهاراتهن، ومساعدتهن ودعمهن إذا كان لديهن فكرة لمشروع، وبالتالي إيجاد طريقة يمكننا من خلالها المساهمة في تحقيق هذه المشاريع، ومساعدتهن في تسويق منتجاتهن، لأن كل الأفراد الذين نعمل معهم يحصلون على التمويل، لكن في بعض الأحيان يكون لديهم

”بالإضافة إلى ذلك، نود التوسع في المناطق الأكثر هشاشة، أو المناطق الفقيرة لضمان إدماجها، ووصولها على الخدمات التي يقدمها برنامج مكاني“. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية، شريك حكومي.

أخيراً، كانت هناك توصية أخرى مشتركة وذات صلة تتمثل في مأسسة التقييم الأكثر منهجية لعناصر البرنامج الجديدة في برنامج مكاني، باستخدام نهج تجريبي وتقييمي لفهم الطرق التي يمكن من خلالها زيادة التأثير بطريقة متينة وحازمة، وما هي أكثر النهج فعالية في البرنامج للمجموعات المختلفة.

ركزت التوصيات المقدمة من المشاركين في البحث على بناء القدرات ومعالجة البنية التحتية وتوسيع الموارد وتقديم المزيد من الخدمات للوالدين/مقدمي الرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ركز المشاركون في هذا التقييم على مجموعة من التحديات وقدموا مجموعة من التوصيات المفيدة التي تستحق الدراسة. تلقي هذه العناصر الضوء على الاحتياجات على امتداد خدمات مكاني، ومجموعة من التحديات المستمرة. من الجدير بالذكر أن هذا التقرير سوف يلخص هذه التوصيات ويعرضها، بالإضافة إلى الاعتماد على هذه التوصيات جنباً إلى جنب مع التحليلات الأوسع للاحتياجات والقضايا المحددة لتقديم التوصيات في القسم الأخير من هذا التقرير.

في مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، تم تقديم عدد من التوصيات. كما سيشير هذا التقرير أشار الشركاء المحليون والجهات المعنية إلى الحاجة إلى تدريب مستمر ومحسن للميسرين والمدربين المؤهلين بشكل أفضل لبناء قدرات موظفي مكاني والميسرين بالإضافة إلى الاستمرار في تطوير الميسرين الذين يعملون في مراكز مكاني ميدانياً.

”لكن الأجزاء التي أعتقد أننا بحاجة إلى معالجتها بشكل أكبر هي تطوير الميسرين على المستوى الميداني، وهو ما أبلغنا به اليونيسف، وبدأنا العمل على ذلك؛ يمكننا استثمار المزيد في هذا المجال ويمكن التحكم في معدل الاحتفاظ بالموظفين، وأن لا يغادرننا نسبة كبيرة من المتطوعين. وبالطبع، يجب التقييم للتأكد من التوافق مع سياسات حماية الطفل والحماية من الاستغلال والإساءة الجنسيين للتأكد من وجود أثر جيد وفي الاتجاه الصحيح، أعتقد أننا نستطيع الاستثمار أكثر في بناء قدراتهم“. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية، شريك منفذ

عليها. يمكن أن يشمل ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، العمل على معالجة دوافع قضايا حماية الطفل والحوافز التعليمية التي تنشأ عن الأعراف الاجتماعية، مثل زواج الأطفال، فضلاً عن الجانب العملي للتعامل مع آثار هذه القضايا مثل الانخراط بشكل أكبر في الصحة الجنسية والإنجابية، أو توسيع الخدمات للفتيات المتزوجات: **■**

بينما يوفر مساحة آمنة للفتيات، أعتقد أننا نستطيع القيام بالمزيد فيما يتعلق بالمعايير المحافظة القائمة على النوع الاجتماعي وعدم التركيز على المساواة بين الجنسين في المناهج الدراسية، مما يوفر أشكالا ذكورية بديلة، ويجب منح المزيد من الاهتمام لهذه التحديات، و إن كنا سنحاول تعزيز المناهج الدراسية في هذا الشأن، يوجد الكثير مما نستطيع استخلاصه بالنظر إلى ما نعرفه عن قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي على نطاق واسع، وليس من الضروري أن نبذل الجهود أكثر مع الفتيات فقط ولكن يجب على الأولاد أيضاً أن يفكروا في الذكورة بطريقة ناقدة“. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية، شريك في البحث

”نريد أيضاً تعزيز عملنا حول كيفية المساهمة في تغيير بعض معايير النوع الاجتماعي السائدة في البلد، وأعتقد أن هناك مساحة لفعل الكثير جدا في هذا الشأن، ويمكننا المساهمة مرة أخرى في بناء القدرات والمهارات لجعل هؤلاء الشباب ليس فقط أكثر إنتاجية ولكن أيضاً لديهم إمكانات أعلى للتوظيف لأن هذه هي الطريقة الوحيدة لكسر دوامة الفقر المستمرة من أجيال، وتمكين الشباب وخاصة الإناث، في هذا السياق“. - مقابلات المستجيبين الرئيسيين الوطنية

بالإضافة إلى عنصر النوع الاجتماعي، تشمل الفرص الأخرى المذكورة مزيداً من التركيز على التوظيف وبناء المهارات للمشاركين الأكبر سناً ومواصلة التواصل مع المستفيدين من برنامج مكاني مع تقدمهم في السن، وتقديم الدعم من سن مبكرة إلى مرحلة المراهقة والشباب، بدأت الجهود الحالية لتوفير التدريب المهني والشراكات حول مهارات الكمبيوتر مثلاً، في التحرك في هذا الاتجاه، ولكن يوجد مجموعة واسعة من الاحتمالات في هذا المجال.

كما أشير إلى أهمية زيادة تكامل البرنامج مع نظام التعليم الحالي، تحديداً من حيث دعم نتائج التعلم الأوسع والأكثر تخصصاً عبر مستويات التعليم المختلفة، بالإضافة إلى إمكانية اتباع نهج ”مختلط“ للبرامج حيث تلعب مراكز مكاني دوراً حيوياً وعبر الإنترنت جزئياً. يتماشى هذا أيضاً مع الاقتراحات لمواصلة البحث عن طرق للوصول إلى أكثر المناطق النائية والأكثر هشاشة.

تحسين الموارد والقدرات في مراكز مكاني	زيادة الاتصال والوصول إلى ذوي الهشاشة العالية جدًا والمحرومين من الخدمات	توسيع البرنامج في اتجاهات جديدة وتعزيز المكونات الموجودة
<ul style="list-style-type: none"> • تطوير مهارات وقدرات الميسر • تحسين البنية التحتية والموارد • توسيع نطاق خدمات وأنشطة برنامج مكاني • زيادة عدد مراكز مكاني • تعيين المزيد من الموظفين في المراكز • تغطية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة 	<ul style="list-style-type: none"> • التركيز أكثر على المخيمات العشوائية • توظيف القدرة على التكيف والمرونة لدعم السكان المحرومين بشكل أفضل • استخدام جهود الرقمنة كأساس لنهج مختلط حضوري وعن بُعد وزيادة وصول برنامج مكاني إلى المجتمعات النائية 	<ul style="list-style-type: none"> • تعزيز البرنامج من حيث نتائج النوع الاجتماعي • دعم الشباب الأكبر سنًا بخدمات تركز على التوظيف • تعزيز المشاركة مع الحكومة، خاصة الوزارات الأخرى ذات الصلة (خارج وزارة التنمية الاجتماعية) • توفير تعليم الصحة الجنسية والإنجابية للفتيات والفتيان كجزء من البرنامج • الانخراط بشكل أكبر مع المشاركين السابقين و / أو المشاركين الأكبر سنًا

كانت الحاجة إلى تحسين البنية التحتية حاضرة بشكل خاص في مجتمعات المخيمات العشوائية.

ثانيًا، تم لفت الانتباه إلى الموارد الموجودة في مراكز مكاني. ولوحظت الحاجة إلى المزيد من الموارد، خاصة الموارد التقنية العالية مثل أجهزة الحاسوب والمختبر، وكذلك طلب المزيد من التدريب للميسرين والموظفين لزيادة مجموعات مهاراتهم.

”عقد دورات تدريبية للجميع بشكل عام مثل الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ودورات اللغة الإنجليزية ودورات تدريب المدربين ودورات أخرى.“
- ملاحظات المركز، مخيمات عشوائية

يمكن أن يمثل توفير مثل هذه الخدمات تحديًا في المخيمات العشوائية خصوصًا، نظرًا لطبيعة هذه المجتمعات النائية. ومع ذلك، لوحظ هذا في عدد من المراكز، الذين ذكروا في مواقع أخرى أيضًا أن بعضها يفتقر إلى البنية التحتية المادية مثل السياج، على سبيل المثال، أو المساحات الأكبر للمشاركين، بالإضافة إلى أشياء أخرى مثل مختبرات الحاسوب. ذكر البعض المساحات الصديقة للأطفال، على الرغم من أن الحاجة إلى ذلك تضعف من حقيقة أن عددًا كبيرًا من المستفيدين من برنامج مكاني (الوالدين والطفل) الذين تمت مقابلتهم أفادوا بأنهم يشعرون بالأمان والراحة في المراكز.

علاوة على ذلك، بشكل عام، كانت هناك توصية بضرورة توفير المزيد من المواد المدرسية والمزيد من الخدمات والمزيد من الأنشطة من قبل مكاني. وفي هذا الصدد، برزت التوصية التالية:

تماشيًا مع النتائج المتعلقة بالفجوات في النتائج والوصول للمستفيدين في المخيمات العشوائية - الاعتراف بالجهود الجارية الحالية لمواجهة هذه التحديات والخطوات الكبيرة التي تم إحرازها بالفعل - هناك حاجة إلى التركيز بشكل أكبر على المخيمات العشوائية لتوفير خدمات أوسع مثل الخدمات الصحية وكذلك رفع مستوى الخدمات الأساسية الحالية وزيادة الوعي.

على مستوى أكثر استراتيجية، تم أيضًا تسليط الضوء على أهمية التمويل طويل الأجل ونهج البرمجة باعتباره عاملاً تمكينيًا رئيسيًا لنجاح برنامج مكاني، وهو عامل ملحوظ بشكل خاص لأنه مهدد، مع إشارة المستجيبين الرئيسيين الآخرين إلى زيادة في تخصيص الأموال وانخفاض التمويل (كما فصل سابقًا في قسم الاستدامة).

على مستوى المركز، بينما بدا الغالبية سعداء ببرنامج مكاني، قدموا ثلاث توصيات رئيسية لتحسينه تدرج تحت مواضيع قليلة. أولاً، تم التركيز على البنية التحتية ومساحة مجمعات برنامج مكاني. لم يقتصر الأمر على الإشارة إلى الحاجة إلى التحسين والصيانة، ولكن قيل أيضًا إنهم بحاجة إلى التوسع حتى يتمكنوا من استقبال المزيد من المستفيدين الذين ينتظرون أن يكونوا جزءًا من برنامج مكاني:

”أتمنى أن أجد مساحات أكبر أو فرع ثانٍ للمركز بسبب كثرة الإقبال على المركز ووجود عدد كبير من الأطفال ينتظرون مكانًا لاستقبالهم وتمكينهم من الاستفادة من البرامج والأنشطة.“ - ملاحظات المركز، مضيف

”التعاون مع مؤسسات التدريب المهني للاستفادة من قدرات الشباب بعد سن 16.“ - ملاحظات المركز، مضيف

إيجابياً، بدأ برنامج مكاني بذل الجهود لمعالجة هذا الأمر في عام 2021، وسيتم توسيع ذلك في عام 2022. أخيراً، كان وصول ذوي الاحتياجات الخاصة والموظفين إلى المراكز مسألة أخرى.

في مقابلات المستجيبين الرئيسيين المحلية على نطاق موسع من المجتمع، بينما أشارت القليل من الجهات المعنية إلى عدم وجود توصيات من طرفهم وأن مراكز مكاني مناسبة تمامًا، كان لدى غالبية الجهات المعنية توصيات حول البرنامج. في معظم الأحيان، أعربت الجهات المعنية عن الحاجة إلى استمرار البرنامج، وكذلك التوسع من خلال إنشاء المزيد من المراكز لتكون قادرة على دعوة المزيد من المشاركين إليها. وسيطلب ذلك أن يتلقى البرنامج مزيدًا من الدعم المالي وحددت الجهات المعنية الحاجة إلى الدعم المالي، حيث تفتقر المراكز إلى الموارد. وجاء الحل المقترح بضرورة أن يعمل البرنامج بشكل أكبر مع الحكومة ووزاراتها لزيادة وصوله إلى الموارد. ومن شأن ذلك أيضًا أن يكون مفيدًا في زيادة مؤسسة البرنامج ورفع مستوى ملكيته الوطنية.

كما تم تقديم اقتراحات حول كيفية تحسين الموارد ضمن البرامج الحالية. قالت عدة جهات معنية

أن الميسرين والموظفين بحاجة إلى المزيد من التدريب. بالإضافة إلى ذلك، أعربوا عن قلقهم حول ممارسة الكثير من الضغط والرقابة المكثفة على الميسرين. من أجل التخفيف من ذلك، تم اقتراح تعيين المزيد من الميسرين والموظفين وزيادة الثقة في الميسرين للقيام بعملهم. بالنسبة للدورات، طُلب تقديم المزيد من الدورات، لا سيما لفئة الأطفال الأكبر سنًا، وخاصة فصول اللغة الإنجليزية والعلوم. بالنسبة للنقطة الأخيرة، يبدو أن هناك نقصًا في المعدات العلمية مثل المختبرات، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من المواد العلمية، مما أدى إلى تحول الأطفال إلى برامج أخرى لهذه الدورات. كما أثّرت الحاجة إلى مزيد من التوعية وخدمات الحماية والدعم النفسي. كان هناك أيضًا طلب على المزيد من وسائل الترفيه والمجمعات الرياضية ومناطق اللعب للأطفال فقد ساعدتهم ذلك على الاسترخاء.

من أجل جعل مراكز مكاني أكثر شمولاً، تمت التوصية أيضًا بالتركيز بشكل أكبر على إدماج الأطفال ذوي الإعاقة لأن المراكز تمتلك التسهيلات اللازمة للقيام بذلك. أخيرًا، تمت التوصية بضرورة اندماج البرنامج أكثر في البيئة المحلية وألا يقتصر على المراكز. وسيشمل ذلك المتابعة مع طلاب برنامج مكاني السابقين والاستفادة من خبرتهم مع البرنامج لتسهيل تحسينه.



الخلاصة

تستند هذه الخلاصة إلى النتائج وفق المعايير الستة ذات الصلة الخاصة بلجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وأسئلة التقييم البعدي لهذا التقرير.

تحقيق أهداف البرنامج

يحتوي برنامج مكاني على مجموعة من الأهداف، ولكن التأثير الشامل المقصود هو ضمان أن تكون "المجتمعات ذات الهشاشة متماسكة اجتماعيًا، وتوفر فرصًا للأطفال والشباب لتحقيق إمكاناتهم... من خلال توفير خدمات متعددة القطاعات وجيدة التنسيق وفعالة من حيث التكلفة."

تقدم هذه الخلاصة ملخصًا لنتائج التقرير تمهيدًا لمناقشة التوصيات الواردة في القسم 5 أدناه. تماشيًا مع الأهداف العامة للبحث، تلخص هذه الخلاصة النتائج إلى جانب الأهداف كالتالي:

1. تحليل قدرة البرنامج على تلبية أهدافه عالية المستوى
2. تحليل مستوى إرساء التدخل لأسس الاستدامة في المستقبل
3. تحديد الدروس المستفادة وتوثيقها لإرشاد تصميم البرامج المستقبلية وتوجيهه.

الشكل 16: الأثر والنتائج المرجوة لبرنامج مكاني

الأثر

إنّ المجتمعات ذات الهشاشة متماسكة اجتماعيًا، وتُقدّم فرصًا للأطفال والشباب لتحقيق إمكاناتهم.

النتج الثالث

حصول الأطفال والشباب ذوي الهشاشة على خدمات مناسبة للعمر ومراعية للنوع الاجتماعي وإدراكهم لحقوقهم التي تساهم في تعزيز الرفاه الاجتماعي والعاطفي.

النتج الثاني

تواصل الأطفال والياfecين والشباب ذوي الهشاشة مع الآخرين والمشاركة بشكل هادف في مجتمعاتهم للتغلب على العزلة الاجتماعية من خلال المساهمة في تعزيز الرفاهية والهوية المدنية بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة

النتج الأول

اكتساب الأطفال والشباب ذوي الهشاشة المهارات ذات الصلة والفعالة وتطبيقهم لها لتحسين انتقالهم إلى مرحلة البلوغ والانخراط بشكل إيجابي في حياة المجتمع.

البرنامج ساعد أطفالهم على الشعور بأنهم أكثر ارتباطًا بالمجتمع، بينما يشعر اليافعون بمزيد من الأمان في مجتمعهم نتيجة برنامج مكاني. فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية، يتطوع 70% من يافعي مكاني بشكل منتظم في المجتمع مقابل 54% من اليافعين غير المستفيدين، وهو ما يمكن تفسيره بزيادة الوعي حول التطوع والوصول إلى الفرص، فضلاً عن الإيمان أكثر بقدرتهم على المساهمة في تنمية مجتمعهم. أفاد الأطفال والشباب أيضًا أنهم أكثر استعدادًا لإشراك الآخرين والبيئة من حولهم بعد المشاركة في مكاني وأعربوا عن رغبتهم في المساهمة في المجتمع.

يحرز برنامج مكاني نتائج جيدة جدًا في معايير الترابط والملاءمة، حيث يحتل موقعًا جيدًا ضمن الأطر المحلية والوطنية والدولية والأطر الاستراتيجية للأمم المتحدة، وقد تم تصميمه بوضوح - ومنذ ذلك الحين يتكيف باستمرار - للاستجابة المباشرة لاحتياجات المجتمعات ذات الهشاشة في الأردن، سواء لدى اللاجئين أو المجتمع المضيف. في هذه المجالات، هناك نوعان من المكاسب الجوهرية. أولاً، أثبتت الجهود السابقة لزيادة الاتساق من خلال البحث والمشاركة في فرص للتعاون أو التآزر في البرنامج (مثل التقاطعات مع حاجاتي أو تكافلي) أنها مفيدة وناجحة - يوصى بشدة أن تستمر اليونيسف والشركاء المحليين في البحث عن مثل هذه الفرص والاستفادة من العلاقات والبرامج الحالية. ولعل الأهم من ذلك، هو أن **يبحث برنامج مكاني عن طرق لزيادة ملاءمته، من خلال زيادة انتشاره - لتغطية بعض الفئات الأكثر هشاشة في الأردن التي لا يتعامل معها حاليًا**. لا سيما الفئات السكانية التي لا تحظى بخدمات كافية من البرنامج مثل الفتيات الأكبر سنًا المتزوجات، والأطفال ذوي الإعاقة أو ذوي الاحتياجات الخاصة، والمجتمعات النائية جغرافيًا. تعد الجهود المبذولة لتوسيع نطاق الوصول إلى المخيمات العشوائية بمثابة دراسة حالة إيجابية في هذا الصدد، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من العمل إذا أراد برنامج مكاني دعم الفئات الأكثر هشاشة فعليًا.

إرساء أسس الاستدامة المستقبلية

فيما يتعلق بالاستدامة، فإن التحول الناجح لبرنامج مكاني إلى نموذج ينفذ محليًا ويعمل مع شركاء أردنيين فقط، وزيادة مشاركة الجهات المعنية المحلية الرئيسية، بما في ذلك تشكيل اللجنة التنسيقية لبرنامج مكاني والعمل المستمر، كلها مؤشرات على خطوات إيجابية جدًا نحو مستقبل مستدام للبرنامج. سلطت الجهات المعنية والشركاء الآخرون الضوء على متانة هذه الجهود وقيمتها وآثارها الإيجابية

لدى المستفيدين من برنامج مكاني شعور إيجابي للغاية بشأن تأثيرات البرنامج على الأداء المدرسي للأطفال واليافعين، والتحفيز على التعلم والثقة بالنفس، والتمتع بنفس مستوى أداء غير المشاركين في برنامج مكاني أو حتى أفضل. فيما يتعلق بنتائج التعلم، صنف آباء وأمهات المستفيدين من مكاني وغير المستفيدين من مكاني (أي أعضاء المجتمع المضيف) أداء أطفالهم في الرياضيات والقراءة بدرجة متساوية. وبالمثل، كانت المهارات والمواقف الحياتية لليافعين بخلاف مهارات التقديم/العرض قابلة للمقارنة بين المستفيدين وغير المستفيدين، بما في ذلك قبول مجموعة متنوعة من الأفكار أو الآراء، والتعلم من الأخطاء، والقدرة على التعبير عن وجهات النظر والمشاعر والأفكار. يمكن تفسير هذا التشابه على أنه نتيجة إيجابية صافية حول تأثير برنامج مكاني - تتكون مجموعة الغير المشاركين في مكاني من مجموعة أقل هشاشة حيث أن العينة غير المستفيدة تتكون من المزيد من الأشخاص من الأردن دون خلفية تتعلق بالهجرة ومن المحتمل أن يكونوا أكثر دراية بنظام المدرسة مقارنة بالسكان المستفيدين.

المقارنة بين مجموعات الاختبار والضبط

كما ذكرنا سابقًا في قسم المنهجية، كانت إحدى نتائج نهج ضبط الاختبار وطبيعة برنامج مكاني (الذي يركز على الفئات الأكثر هشاشة) أن مجموعة الضبط تضمنت عددًا أكبر من المشاركين الأردنيين. من المرجح جدًا أن تكون هذه المجموعة أقل هشاشة من نظرائهم من اللاجئين في التقييم، وفي هذا السياق، فإن المقارنة المباشرة بين هذه المجموعات قد تحجب فارقًا بسيطًا مهمًا. لمعالجة هذا الأمر، صنف تحليل التقييم مجموعات الاختبار والضبط حسب الجنسية، مع إبراز مكان وجود الاختلافات الرئيسية. من أجل الحد من التحيز الناتج عن ذلك.

في الواقع، بالنظر إلى المشاركين السوريين فقط، كان أداء القراءة وفق تصنيف الوالدين للأطفال الذين شاركوا في برنامج مكاني أعلى من أولئك الذين لم يشاركوا - تشير النتائج بشكل عام إلى أن الآثار المفيدة لمكون التعلم في برنامج مكاني أعلى لدى الأطفال السوريين والجنسيات الأخرى.

علوة على ذلك، يساهم برنامج مكاني بشكل إيجابي في تعزيز شعور الأطفال واليافعين بالانتماء والمشاركة في مجتمعاتهم. شعر معظم الأمهات والآباء المستفيدين (95%) أن

بشكل عام، كانت إحدى المكاسب الرئيسية للتقييم هي الفرصة لتوسيع مدى وصول البرنامج إلى السكان ذوي الهشاشة أو المحرومين من الخدمات ويمثلهم الأطفال ذوو الإعاقة والفتيات المتزوجات. نجح البرنامج في الوصول إلى مجموعة واسعة من المستفيدين ذوي الهشاشة، بما في ذلك الأطفال اللاجئين في المخيمات واللاجئين والأردنيين في المناطق الحضرية. ومع ذلك، فإن دعم هؤلاء السكان يمثل تحديًا معروفًا حتى قبل هذا التقييم، ويظل مجالًا حيويًا لمواصلة العمل نحو معالجته، نظرًا للنتيجة الأساسية المقصودة من البرنامج وتركيزه على الفئات الأكثر هشاشة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التحديات التي أثارها المستفيدون حول تجاربهم مع برامج الاستجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) - غالبًا ما تكون إيجابية، خاصة من قبل المستفيدين المباشرين من تلك البرامج، ومع ذلك كان لديهم القليل من المخاوف والإحباط فيما يتعلق بالتعلم عن بعد والقيود المفروضة على وصولهم إلى الدعم عن بعد، وهذا يلقي الضوء على أهمية بذل الجهود فيما يتعلق بالرقمنة أو التعلم عن بعد بالاعتماد على هذه الدروس ومعالجتها لتكون استراتيجية فعالة في المستقبل.

تضمنت الدروس الإيجابية الاستفادة حقيقة أن النهج المتكامل لقي ترحيبًا جيدًا، بما يتضمن من مجالات حماية الطفل ورسائل المهارات الحياتية الفعالة والمرغوبة، وأبلغ المستفيدون عن آثار إيجابية ومثانة النهج المرن والقابل للتكيف للبرنامج الذي تبناه برنامج مكاني وتمثل في قدرته على تلبية احتياجات المستفيدين، وكذلك استجابته السريعة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والفوائد الكبيرة المحتملة للأطفال الذين كانوا سيفقدون دعمًا كبيرًا في حال غياب البرنامج. أخيرًا، أشير بانتظام في هذا التقرير إلى قيمة المشاركة الوطنية في تنفيذ البرنامج، وزيادة الاستدامة المستقبلية، وتسخير فرص التعاون والتأزر في البرنامج لزيادة الفعالية والأثر.

بالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون أيضًا إلى مجموعة من الفرص التي قد يوظفها برنامج مكاني في مواصلة البناء على الجهود الحالية، مثل توسيع الخدمات بشكل أكبر من خلال الشراكة مع الجهات المعنية المحلية مثل وزارة التنمية الاجتماعية ومواصلة تحديد أوجه التكامل والتأزر للاستفادة من البرامج الأخرى (اليونيسف، الحكومة، أو منظمة غير حكومية).

على البرنامج حتى الآن. أظهر برنامج مكاني بوضوح التزامًا مستمرًا بتعزيز الاستدامة في المستقبل.

ومع ذلك، فإن فجوة التمويل التي تلوح في الأفق والتي قد تقوم في غياب اليونسف وعدم إحراز نجاح كبير فيما يتعلق بإنشاء نماذج مدرة للدخل في مراكز مكاني تؤكد على التحدي الرئيسي للبرنامج. أشار المستجيبون الرئيسيون بدقة إلى أن تمويل الاستجابة السورية أخذ في التناقص، وأن الوضع الاقتصادي في الأردن يمثل تحديًا، وبالتالي من غير المحتمل أن يزيد التمويل أو أن يكون على ذات مستوى التنسيق الحالي في المستقبل. علاوة على ذلك، أفادت التقارير أن مرونة التمويل يتناقص، وكذلك الكمية والتوافر.

يؤدي هذا إلى عامل رئيسي آخر في مناقشة الاستدامة - ما قد تبدو عليه البرامج المستقبلية التي قد تكون مستدامة. ففي حين أن النموذج نفسه ناجح، إلا أن الطلب على الخدمات مرتفع والتحديات التي يعالجها تشمل الحواجز الهيكلية التي من غير المرجح أن يتم تقليلها بشكل كبير على المدى القصير إلى المتوسط. في هذا السياق، **قد يحتاج برنامج مكاني إلى النظر بشكل استراتيجي في فوائد التنوع مقابل التوحيد من حيث نهجه في تقديم الخدمات**، وموازنة الطلب على توسيع الخدمات مع التكاليف ذات العلاقة، والطبيعة الحيوية للخدمات الأساسية التي يقدمها. قد يؤدي الاستمرار في توسيع عرض الخدمات إلى أن تصبح الأنشطة صعبة من الناحية المالية لدعمها، على الرغم من قيمتها، لا سيما الأنشطة ذات تكاليف الموارد العالية. ومع ذلك، فإن نهج الدمج يمثل مخاطر الحد من تأثير برنامج مكاني وتقليل العديد من نقاط قوته - مثل مرونته وقدرته على التكيف، وقدرته على التعامل مع مجموعة واسعة من المستفيدين. سيكون الاعتبار الاستراتيجي لهذا الاتجاه الأساسي أمرًا حيويًا لمستقبل البرنامج والاستعداد لمستقبل مستدام.

توثيق الدروس المستفادة

على اعتباره برنامج طويل الأمد يخدم مجموعة واسعة من المستفيدين بطرق مختلفة، لا ينقص برنامج مكاني التحديات أو الدروس المستفادة. لقد حددت التقييمات السابقة مجموعة من هذه التحديات، والعديد منها يتضح جليًا في جهود البرنامج لمواجهتها في المرحلة الحالية (يرجى الاطلاع على القسم 4.6. *الاستدامة* لمزيد من التفاصيل).

المحتملة الكبيرة في بيئات التعليم. ومع ذلك، يجب موازنة كل من هذه الفرص مع نتيجة رئيسية أخرى لهذا التقرير- **وجود طلب مستمر ومرتفع، مع وجود قيود على التمويل والموارد، مما قد يشكل خطرًا على جودة البرامج واتساقها في حالة استمرار البرنامج في التوسع في اتجاهات متعددة.** في هذا السياق، يجب أن تفكر اليونيسف بشكل استراتيجي حول أي من هذه الفرص هو الأكثر أهمية للتعامل معها لضمان استدامة البرنامج في المستقبل.

علاوة على ذلك، تضمنت الفرص البارزة إمكانية دعم الشباب الأكبر سنًا في البرنامج، والاستجابة لبطالة الشباب المرتفعة. من خلال توسيع الخدمات التي تعمل على تحسين إمكانية توظيف الشباب؛ توظيف مرونة البرنامج وقدرته على التكيف لتنفيذ التغييرات والنهج استجابة لاحتياجات المستفيدين كفرصة للتعلم من خلال تجربة عناصر البرنامج الجديدة واختبارها كميًا؛ والبناء على مساهمات البرنامج في المساواة بين الجنسين من خلال جعل البرنامج أكثر التزامًا بنهج الانتقال إلى مراعاة النوع الاجتماعي، نظرًا لفوائده

توصيات

المجالات التي يمكن من خلالها معالجة التحديات أو المخاوف. يلخص الشكل أدناه التوصيات الواردة في هذا القسم، حيث وضعت هذه التوصيات ونظمت وفق معايير لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:

يقدم هذا القسم توصيات عالية المستوى لإدارة برنامج مكاني المستقبلية بناءً على نتائج هذا التقييم.

على الرغم من إيجابية هذا التقييم في أغلبه بشأن برنامج مكاني، وإبرازه لمجموعة من النجاحات، إلا أن هناك عدة طرق يمكن من خلالها تحسين البرنامج أو

الشكل 17: ملخص التوصيات

الفعالية	ت 1. الاستفادة من أوجه التأثير مع برامج اليونيسف الأخرى أو الحكومة أو الشركاء
الكفاءة	ت 2. إجراء مزيد من الدراسات المبتكرة والمتعمقة لفهم الكفاءة بشكل أفضل ت 3. الاستمرار في بناء قدرات الموظفين والميسرين
الأثر	ت 4. بذل المزيد من الجهود للوصول إلى فئات هشة محددة ت 5. إدراج عنصر الانتقال إلى مراعاة النوع الاجتماعي بشكل أكبر وأوضح في البرنامج ت 6. دمج أبحاث الاختبار / الضبط في تجربة مكونات البرنامج الجديدة
الاستدامة	ت 7. النظر بشكل استراتيجي في التنوع مقابل توحيد البرنامج في ضوء السياق الحالي ت 8. مواصلة البناء على جهود التوطين القائمة

المثال. وقد تم بالفعل تجربة العديد من هذه الجهود كجزء من برنامج مكاني، وقد لاحظ العديد من الشركاء نجاحها. وقد تضمنت ما يلي:

- التواصل مع برنامج حاجتي لتقديم برمجة "كاش بلس"
- الاستفادة من برامج اليونيسف الأخرى أو البرامج الشريكة للمساعدة في تحديد واستهداف الفئات السكانية الأكثر هشاشة

في حالة برنامج "كاش بلس" أو التحويلات النقدية المشروطة، على سبيل المثال، تم ربط مناهج مماثلة في سياقات أخرى بالحد من زواج الأطفال وضمان الحضور إلى المدرسة.¹⁵⁴

ومع ذلك، فإن هذه التوصية لا تشير إلى أي برامج محددة، بل تشير إلى أن برنامج مكاني يواصل الاستفادة من هذه الفرص. بشكل إيجابي، تمكن برنامج مكاني من القيام بذلك بعدة طرق على مستويات مختلفة من البرمجة بالفعل. يمكن أن يؤدي الاستمرار في القيام بذلك وزيادة التنسيق مع البرامج الأخرى إلى تحسين طرق تحديد الوصول والمستفيدين وتقديم المزيد من الدعم الشامل.

تجدر الإشارة إلى عدم وجود توصيات محددة تتعلق بمعايير الملاءمة والترابط، تحديداً من حيث الترابط حيث تميز أداء البرنامج بالمستوى القوي، ولكن من المتوقع أيضاً أن يكون للتوصيات المنظمة وفقاً للمعايير المذكورة أعلاه تأثيرات متداخلة على معايير التقييم الأخرى.

5.1 توصيات لفعالية البرنامج

التوصية 1. الاستفادة من أوجه التأثير مع برامج اليونيسف الأخرى أو الحكومة أو الشركاء

النتائج: يوفر مستوى الدعم العام فرصاً قوية لمواصلة الاستفادة من الشركات المحلية، مثلما كانت اليونيسف قادرة على الاستجابة للجائحة - يمكن استخدام ذلك لمواصلة تحسين مدى وصول البرنامج، ودعم جهود الاستدامة المستقبلية.

يوفر التأثير مع البرامج الأخرى ذات الصلة فرصاً لزيادة التأثير والفعالية والترابط. قد لا يقتصر ذلك على شركاء محددين أو برامج محددة ولكنها قد تغطي مجموعة واسعة من الشركاء والبرامج إلى دعم اللاجئين أو برامج الدعم الاجتماعي الحكومية أو شركات القطاع الخاص أو التعاون مع منظمات الشباب، على سبيل

154. هناك أبحاث مستمرة حول آثار الحوالات النقدية، بأنواعها المختلفة، على زواج الأطفال وعلى النتائج التعليمية، ولكن بعض الأبحاث تشير إلى أن الوعود تجمع هذه النتائج من خلال البرامج المبنية على النقد. وجدت إحدى المراجعات المنهجية الحديثة أن «التدخلات التي تدعم دخول الفتيات إلى المدارس من خلال الحوالات النقدية أو العينية تظهر النمط الأوضح للنجاح في التصدي لزواج الأطفال. إذ أظهرت 8 من أصل دراسات جودة متوسطة-عالية نتائج إيجابية» (تشاندرامولي & بليسونز، «مراجعة منهجية رائدة، ولكن هذا وحده غير كاف لتغيير مسار البرامج المتعلقة بالحد من زواج الأطفال». مجلة صحة اليافعين، المجلد 68، الإصدار الخامس، أيار 2021، الصفحات 833-835). راجع أيضاً هايندز 2015، «آثار الحوالات النقدية وحوالات الأصول على زواج الأطفال والزواج القسري»، مكتب المساعدة لمركز موارد الحكومة والتنمية الاجتماعية (GSDRC)

بين التنوع أو التوسع أو الدمج في السنوات المقبلة لبرنامج مكاني.

التوصية 3. الاستمرار في بناء قدرات الموظفين والميسرين

النتائج ذات الصلة: تُعزى 70% من إجمالي تكاليف برنامج مكاني إلى رواتب موظفي الخطوط الأمامية، مما يلقي الضوء على أهمية هذا الاستثمار وقيمتها لنجاح برنامج مكاني.

على الرغم من طبيعة هذه التوصية المباشرة، إلا أنها تستحق التركيز عليها، حيث أشار العديد من المشاركين في البحث إلى الحاجة المستمرة لزيادة مهارات الميسرين وموظفي المركز، بالإضافة إلى قيمة بناء القدرات والتدريب في الماضي وتأثيرها على رضا المعلم ورفاه الطلاب.

سبّطت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الضوء أيضًا على مدى أهمية وجود ميسرين أقوياء ومدربين تدريبًا جيدًا للعمل في مراكز مكاني. يتطلب النهج المتكامل الدقيق والذي يبني منهجًا أكثر مرونة أن يكون الميسرون مدربين جيدًا وذوي خبرة. كما أن انطباعات الأطفال الإيجابية والمنتاسقة من الأطفال حول الميسرين تلقي الضوء على مدى أهمية الاستثمار في تدريب الميسرين لبرنامج مكاني.

5.3 توصيات لتأثير البرنامج

التوصية الرابعة: تكثيف الجهود نحو فئات هشة معينة محدودة التمثيل في برنامج مكاني

النتائج ذات الصلة:

- إن ملاءمة برنامج مكاني لاحتياجات الأشخاص ذوي الهشاشة في جميع أنحاء الأردن، من اللاجئين والمضيفين، عالية جدًا - فقد صُمم البرنامج للاستجابة للاحتياجات الخاصة لهذه الفئات ومنذ ذلك الحين تم تكيفه وتحديثه لزيادة تركيزه على تلبية احتياجات الفئات الأكثر هشاشة
- يؤثر برنامج مكاني بشكل أكبر على الفئات السكانية الأكثر هشاشة، ولكن يجب تركيز المزيد من الجهود على معالجة الإنصاف وعدم المساواة، جزئيًا من خلال معالجة مخاوف الوصول

يمكن القيام بذلك على المستوى المحلي أو المجتمعي من خلال الشركاء المنفذين، الذين يمكنهم اقتراح أو تحديد شركاء محتملين لتوسيع مدى وصولهم أو تنسيق الجهود. على المستوى الوطني، تستطيع اليونيسف واللجنة التنسيقية لبرنامج مكاني البناء على علاقاتهما الحالية لتطوير المزيد من الشراكات لدعم مكاني. اقترح العديد ممن تمت مقابلتهم من أجل هذا البحث تمديد أو توسيع برنامج مكاني - وهذا النهج يقدم واحدة من أكثر الطرق فعالية للقيام بذلك في سياق انخفاض التمويل وزيادة الهشاشة.

5.2 توصيات لكفاءة البرنامج

التوصية 2. إجراء مزيد من الدراسات المبتكرة والمتعمقة لفهم الكفاءة بشكل أفضل

النتائج ذات الصلة: في حين أن التكاليف قد انخفضت بشكل مطرد مع مرور الوقت، إلا أن الجودة العالية المبلغ عنها لخدمات برنامج مكاني والطلب المتسق والمتزايد يشير إلى أداء البرنامج الفعال ويؤكد قيمة النهج الحالي.

بينما جاءت النتائج الواردة في هذا التقرير إيجابية بشكل عام من حيث الكفاءة، كما يشير هذا التقرير في القسم المعني بالكفاءة (3.4)، إلا أنه ليس من السهل تقييم برنامج مكاني بناءً على مقاييس مقارنة، نظرًا لاتساع نطاقه وتنوعه وتفردته (والنقص اللاحق من حيث وجود وكلاء مفيدتين). تشير هذه التوصية إلى أن البحث المحدد في أداء البرنامج من حيث الكفاءة والفعالية، خارج نطاق هذا التقييم، يمكن أن يوفر دروسًا إضافية لبرنامج مكاني وللقطاع التنموي والإنساني بشكل عام، نظرًا لطبيعة برنامج مكاني الفريدة ومجموعة من التأثيرات الإيجابية على المستفيدين ومجتمعاتهم.

أحد هذه الاحتمالات هو استخدام الأدوات المبتكرة لتقييم وفهم نتائج الكفاءة والفعالية واسعة النطاق المتعلقة ببرنامج كبير متعدد القطاعات. على سبيل المثال، يعتبر تحليل فعالية التكلفة بديلاً لتقنيات تحليل التكلفة والعائد التقليدية، والذي يقارن التكاليف النسبية بالنتائج (أي التأثيرات) لمسارين أو أكثر من الإجراءات - ويعتبر أكثر فائدة عندما يواجه المحللون قيودًا تمنعهم من إجراء تحليل التكلفة والفوائد، ولكنه يركز أيضًا بشكل أكبر على القيمة غير النقدية. قد يقدم تحليل فعالية التكلفة، مع أنه خارج نطاق هذا التقييم، تقييمًا مفيدًا لقيمة البرنامج ومن شأنه أن يساعد في توجيه نهج البرنامج المستقبلي. قد يكون هذا مفيدًا تحديدًا عند النظر في سبل التقدم من حيث الخيارات

أو موارد ومرافق محددة للمراكز لتسهيل الوصول.

التوصية 5. إدراج عنصر تحولي أقوى و أوضح من حيث النوع الاجتماعي في البرنامج

النتائج ذات الصلة:

- إن ملاءمة برنامج مكاني لاحتياجات الأشخاص ذوي الهشاشة في جميع أنحاء الأردن، من اللاجئين والمضيفين، عالية جدًا - فقد صُمم البرنامج للاستجابة للاحتياجات الخاصة لهذه الفئات ومنذ ذلك الحين تم تكييفه وتحديثه لزيادة تركيزه على تلبية احتياجات الفئات الأكثر هشاشة
- يؤثر برنامج مكاني بشكل أكبر على الفئات السكانية الأكثر هشاشة، ولكن يجب تركيز المزيد من الجهود على معالجة الإنصاف وعدم المساواة، جزئيًا من خلال معالجة مخاوف الوصول

يساهم برنامج مكاني في الأهداف المتعلقة بالمساواة بين الجنسين لأنه يحسن الوصول إلى نتائج التعليم والتعلم للفتيان والفتيات على حد سواء، وتوجد فرص لترسيخ نهج التحول القائم على النوع الاجتماعي بشكل أكبر في البرنامج.

إن الالتزام بشكل صريح بهذا النهج يشير إلى تحديات مثل الإدماج المحدود للفتيات المتزوجات مثلًا - ولكن على نطاق أوسع، سيوفر أساسًا أقوى للمشاركة المجتمعية، ورسائل حماية الطفل، ومكونات التدريب على المهارات الحياتية، وجميعها ترتبط جدًا بالالتزام الضروري لبرامج التحول القائم على النوع الاجتماعي لتغيير الأعراف الاجتماعية الضارة وأدوار الجنسين. تسعى برامج التحول إلى مراعاة النوع الاجتماعي إلى المشاركة بنشاط في تغيير الأعراف الاجتماعية التي تحد من الفرص أو تضر بالنساء والفتيات والرجال والفتيان - إن مشاركة المجتمع في المواقف التي تحد من وصول النساء والفتيات إلى التعليم، أو وصايتهن/ ولايتهن ومشاركتهن، هي المجالات الرئيسية التي يجب معالجتها في مثل هذه النهج، وفي ذات السياق، تتفق هذه النهج مع أهداف برنامج مكاني بشكل عام.

ربما تكون هذه التوصية هي الأكثر أهمية في هذا التقرير، وتتمثل في بذل المزيد من الجهود في السنوات المقبلة من برنامج مكاني للتعامل مع الفئات المحددة والمعروفة التي تعاني من نقص الخدمات وذات الهشاشة العالية. لقد كان تحسين الوصول إلى المجتمعات في المخيمات العشوائية محل تركيز منذ التقييم الماضي، وبينما توجد حاجة إلى مزيد من العمل، تعتبر زيادة الوصول إلى هذه المجتمعات نجاحًا حقيقيًا. ومع ذلك، فإن الوصول إلى هذه المجموعات الرئيسية، مثل الأطفال ذوي الإعاقة والفتيات المتزوجات الأكبر سنًا، يعد فرصة مهمة لتلبية احتياجات الفئات الهشة، وتحديد الفئات الهشة ذات الصلة بالنظر إلى أن النتيجة المستهدفة الأولية لبرنامج مكاني هي الوصول إلى الفئات الأكثر هشاشة.

تشير الأقسام السابقة باستفاضة إلى بعض المجموعات التي لا يخدمها البرنامج جيدًا حاليًا، ومن بين العوامل الرئيسية التي لوحظ أنها تشير إلى احتمال انخفاض الوصول إلى برنامج مكاني الآتي:

- الإعاقة
- زواج الأطفال
- البعد الجغرافي

وعلى الرغم من بذل جهود لمعالجة العوائق الناتجة عن بعد المسافة عن مراكز مكاني أو بعد بعض المجتمعات (من ضمنها المخيمات العشوائية)، لا يزال المشاركون في البحث يركزون على التحديات المتعلقة بالتنقل من وإلى مراكز مكاني في عدد من الحالات، مما يشير إلى ضرورة تأمين إمكانية وصول هذه المجموعات.¹⁵⁵

أشار العديد من الشركاء إلى الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود للوصول إلى الأطفال ذوي الإعاقة، وتشير مستويات التسجيل إلى أنهم ليسوا ممثلين بما يكفي في برنامج مكاني كما هو متوقع بالنسبة للسكان الأكثر هشاشة. وبالمثل، لم يتم تمثيل الفتيات المتزوجات بشكل كبير، لكن بعض المشاركين والشركاء أشاروا القيود المفروضة على وصولهم. قد يتطلب إشراك هذه المجموعات جهودًا مختلفة - بالنسبة للفتيات المتزوجات، والعمل مع المجتمعات لمعالجة الأعراف القائمة على النوع الاجتماعي بالإضافة إلى توفير خيارات تعليمية مرنة أو دعم قد يخفف من أعباء الرعاية التي قد تقيد وصولهن. وفيما يتعلق بالأطفال ذوي الإعاقة، قد تكون هناك حاجة إلى المزيد من التدريب للميسرين والموظفين، فضلًا عن التكيف مع المناهج الدراسية في بعض الحالات.

155. غيبس م. (تحرير) 2021. التعليم الذي يحدث تحولاً في النوع الاجتماعي إعادة تخيل التعليم لعالم أكثر عدالةً وشمولية. اليونيسف. <https://www.unicef.org/media/113166/file/Gender%20Transformative%20Education.pdf>

أدرجته اليونيسف في البرنامج. لاحظ الشركاء في كثير من الأحيان مدى إيجابية تكيفات برنامج مكاني أو تغييراته حسب الحاجة - وقد سهل التمويل المرن ونهج اليونيسف هذا الأمر سابقاً. على الرغم من أن اليونيسف لاحظت أن تمويلها أصبح أقل مرونة، إلا أن الحفاظ على هذا النهج يجب أن يكون هدفاً رئيسياً للبرنامج في المستقبل.

علاوة على ذلك، يوجد فرصة لإدراج التعلم بشكل أكثر ملاءمة، والمزج بين تجريب الأساليب الجديدة مع البحوث المعنية بالأثر - تقييم تأثير النهج الجديدة من خلال شركاء البحث، لفهم الأمور الفاعلة في العموم ولكل مجموعة. على سبيل المثال، إذا تمت إضافة وحدة جديدة إلى المنهج الدراسي، يمكن تجربة ذلك بين مجموعة محددة من المشاركين لفترة متفق عليها، وعكس أداءهم على النتائج ذات الصلة التي يجري تتبعها من خلال مجموعة ضبط مكونة من المشاركين الذين لم يستعرضوا هذه الوحدة، أو مع مرور الوقت، يكون التقييم من خلال اختبار الأداء القبلي والبعدي مقابل النتائج. من شأن هذه الأساليب أيضاً أن تعزز التقييمات المستقبلية، وتوفر أساساً ثرياً للنظر في أثر البرنامج على المجموعات المختلفة، فضلاً عن تسهيل التعلم المستمر وزيادة الأثر.

5.4 توصيات لاستدامة البرنامج

التوصية 7. النظر بشكل استراتيجي في التنوع مقابل توحيد البرنامج في ضوء السياق الحالي

النتائج:

- على الرغم من جهود اليونيسف وشركائها لتحسين استدامة برنامج مكاني، لا يوجد حل قصير الأمد وواضح لفجوة التمويل التي ستنشأ في حال قامت اليونيسف والمانحون الحاليون بخفض التمويل أو تقييده بشكل كبير
- لتوجه الاستراتيجي لبرنامج مكاني - إما زيادة التنوع أو تعزيز تقديم الخدمات - يتوقف على أسئلة الاستدامة

تتضمن مسألة استدامة برنامج مكاني أموراً جوهرية مثل التحدي الذي يفرضه التمويل المتناقص والأقل مرونة في سياق الطلب المتزايد. لا بد من الاعتراف بأنه على الرغم من اتخاذ خطوات إيجابية كبيرة للعمل نحو مستقبل مستدام لبرنامج مكاني، إلا أنه ليس من السهل النظر إلى العديد من التوصيات التي قدمها الشركاء والمشاركين في هذا البحث على اعتبارها

يشير تقرير اليونيسف الأخير حول التعليم والتحول إلى مراعاة النوع الاجتماعي:

“إن إعطاء الأولوية للمساواة بين الجنسين في التعليم ومن خلاله يستطيع تغيير المجتمعات وتحقيق العدالة بين الجنسين والعدالة المناخية والعدالة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية”.¹⁰⁰

إن الإلتزام الصريح بهذا النهج والجهود المبذولة للتنفيذ المباشر لخدمات التحول إلى مراعاة النوع الاجتماعي في برنامج مكاني من شأنه أن يتماشى أيضاً مع التزام اليونيسف بالمساواة بين الجنسين ومع أفضل الممارسات الحالية في التعليم، كما سيعزز من تأثيره على النساء والفتيات، وكذلك المجتمعات على نطاق أوسع من خلال العمل النشط للحد من الحواجز الاجتماعية بين الجنسين أمام التعليم، وتحسين البيئة التي سيستمر فيها المشاركون في برنامج مكاني من جميع الأعمار والخلفيات ورفع مستوى استخدام المهارات التي تعلموها في البرنامج. نظراً لأن مقاربات التحول إلى مراعاة النوع الاجتماعي تسعى إلى قلب الأعراف والمواقف التي تؤدي إلى قيود قائمة على النوع الاجتماعي في الوصول أو التنقل أو غيرها من الحريات أو أشكال الولاية/الوصاية، فإن هذا النهج يتفق بطبيعته مع تحسين الوصول إلى التعليم وخبراته لكل من الفتيات والفتيان.

التوصية السادسة: دمج أبحاث الاختبار / الضبط في تجربة مكونات البرنامج الجديدة

النتائج:

- يؤثر برنامج مكاني بشكل أكبر على الفئات السكانية الأكثر هشاشة، ولكن يجب تركيز المزيد من الجهود على معالجة الإنصاف وعدم المساواة، جزئياً من خلال معالجة مخاوف الوصول
- أكدت الجهات المعنية على عدد من الفرص المحتملة لبرنامج مكاني، تحديداً ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتوسيع نطاق الخدمات

تتمثل إحدى مكامن قوة برنامج مكاني التي أبرزها العديد من الشركاء والجهات المعنية في الإلتزام بالمرونة والقدرة على التكيف، ونهج التعلم الذي

التوصية 8. مواصلة البناء على جهود التوطين القائمة

النتائج: لقد حقق محور الملكية الوطنية لبرنامج مكاني في 2018-2019 نجاحًا كبيرًا وكان فعالًا في التحول إلى نموذج محلي، بما في ذلك مؤسسة البرنامج لدى وزارة التنمية الاجتماعية.

تقر هذه التوصية بقيمة جهود التوطين القائمة التي بذلتها اليونيسف وشركاؤها المحليون والوطنيون، بناءً على استراتيجية برنامج مكاني للاستدامة والخروج، وهي الآن مدمجة ليس فقط من خلال العلاقات الرسمية المتمثلة باللجنة التنسيقية ولكن من خلال التعاون المستمر مع هؤلاء الشركاء. أشار العديد من الشركاء الأثر الكبير لهذه الجهود وتحديدًا كيف مكن ذلك من وجود استجابة محسنة وأكثر سرعة خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) كمثال رئيسي، وكذلك الفرص الحيوية للاستدامة من خلال زيادة الملكية الوطنية. ومن الأهداف التي صرحت عنها اليونيسف وتدعمها نتائج هذا التقييم بشدة هو الاستمرار في توسيع هذه العلاقات - على سبيل المثال، بناء علاقات رسمية مع شركاء الوزارة الآخرين ذوي الصلة بما يتجاوز العلاقة القوية الحالية مع وزارة التنمية الاجتماعية وأيضًا مع البلديات في المناطق التي يعمل فيها البرنامج.

توسعات كبيرة لبرنامج مكاني في غياب ضمان التمويل المستقبلي بالكامل. يجب على يونيسف الأردن التوفيق بين فوائد تلبية الطلبات المتزايدة للمستفيدين والاستمرار في توسيع وتحسين قدرتها على خدمة الفئات الأكثر هشاشة في ظل حقيقة أن توسيع الخدمات بشكل كبير قد لا يكون ممكنًا.

تعتبر الحكومة والشركاء المحليون من المؤيدين الأقوياء، ويعد التعزيز المستمر لهذه العلاقات وبناءها مؤشرًا إيجابيًا للاستدامة في المستقبل، حيث يتم اختبار الخطط باستخدام المراكز المجتمعية التي تديرها الحكومة كمقدمي خدمات مركز مكاني، وغيرها من أوجه التأزر الأخرى التي يتم استكشافها بالفعل. ومع ذلك، لا يزال من غير المؤكد إلى أي مدى سيتمكن برنامج مكاني من الاستمرار في شكله الحالي دون الدعم المالي من اليونيسف. يوجد مبرر قوي للنظر بجدية في ماهية الخدمات الأساسية لنتائج برنامج مكاني، ومن هم في أمس الحاجة إليها، إذا كان من الممكن تحقيق مستقبل لا تتوفر فيه خدمات جديدة أو أكثر اتساعًا على اعتبار الناحية المالية. قد يعني هذا التركيز أكثر على الاحتياجات الأكثر ملاءمة للفئات ذات الهشاشة مقارنة بالقدرة على تقديم نطاق أوسع من الخدمات لمجموعة أكبر من المستفيدين.

المرفقات

توجد المرفقات التالية في مغلف منفصل إلى جوار هذا التقرير. يرجى الرجوع إلى الوثيقة التكميلية بعنوان "تقييم برنامج مكاني - مرفقات التقرير النهائي".

الملحق أ. منهجية مفصلة

الملحق ب. مصفوفة التقييم

الملحق ج. نظرية التغيير الخاصة ببرنامج مكاني

الملحق د. نظرية التغيير لدى برنامج مكاني

الملحق هـ. بروتوكول الموافقة المستنيرة

الملحق و. إرشادات الأداة النوعية

الملحق ز. إرشادات الأداة الكمية

الملحق ح. الشروط المرجعية لتعاقد الخدمة



حول صامويل هول

مؤسسة صامويل هول هي مؤسسة اجتماعية تقوم بإجراء البحوث وتقييم البرامج وتصميم السياسات في سياقات الهجرة والنزوح. نهجنا أخلاقي، صارم أكاديميًا، ويستند إلى خبرة مباشرة في البيئات المعقدة والهشة.

يربط بحثنا أصوات المجتمعات بصناع التغيير من أجل مجتمعات أكثر شمولية. مع مكاتب في أفغانستان وألمانيا وكينيا وتونس ووجود في الصومال وإثيوبيا والإمارات العربية المتحدة، نحن موجودون في المناطق التي ندرسها. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة

www.samuelhall.org

development@samuelhall.org

_Twitter: @Samuel_Hall

unicef 
for every child



UNICEF Jordan

www.unicef.org/jordan

Office Tel: +962 6 5502400

P.O. Box 940043, Amman 11194, Jordan